جـامـعـة مـولـود مـعـمـري تـيـزي وزو –تامدة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

الموضوع

الإنتاج الإسقاطي للمراهق المتمدرس في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT

مذكرة التخرّج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد :
- حنيش رزيقة
- إيوداريـن تسعديت

إشراف:
أ.د/أيت مولود يسمينة

السنة الجامعية: 2024–2025

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على جميع نعمه وفضله، الذي وفقنا، وجمع شملنا، وسدّد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع.وعندما نصل إلى نهاية هذا المشوار العلمي، تتسابق الكلمات لتعبّر عمّا في القلب من امتنان، وتعجز العبارات أمام من كانت لهم بصمة حقيقية في مسيرتنا، ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليل من الذكريات، وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا، فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة.

نتقدّم بأسمى عبارات التقدير والعرفان، وأزكى معاني الشكر والامتنان، إلى مشرفتنا الفاضلة: الأستاذة أيت مولود يسمينة، التي تكرّمت بمرافقتنا في هذا العمل، وكانت شعلة نور في دروبنا، على صبرها معنا، وتقديمها للنصح والتوجيهات والآراء النيرة طيلة فترة الدراسة.

ونخصّ بجزيل الشكر والعرفان كل الأساتذة الأفاضل، وكل من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره ليُنير دربنا، فلهم منا كل التقدير والاحترام.

وإلى كل الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، وأحسنوا إلينا بعلمهم، وكانت كلماتهم منازل لآمالنا وطموحاتنا، وسرّ بلوغنا لما نحن عليه، كما لا يفوتنا أن ننوّه بالذين كان لهم الفضل في إتمام مذكرتنا.

وفي الأخير، نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل، من قريب أو بعيد، راجين من المولى عزّ وجل أن يكتب لنا التوفيق، وأن نبلغ بخاتمة جهدنا الهدف المقصود.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

شكرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُدرك الغايات، وبلُطفه تتيسر السبل وتتحقق الأمنيات.

إلى روح أمي الطاهرة، رحمكِ الله يا من كنتِ نبض القلب ونور الطريق، دعائي لكِ لا ينقطع، وذكراكِ لا تغيب.

إلى أبي العزيز، سندي في الحياة، أطال الله في عمرك وبارك لي فيك.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء: سعيد، حكيمة، حميد، طاوس، سعدية، أعمر، يوسف، وأكلي، أنتم الدعامة التي اشتد بها عودي، وكل الامتنان لكم على ما قدمتموه لي من دعم وحب.

إلى زميلتي ورفيقة دربي "تسعديت"، من شاركتني هذا المشوار العلمي بكل صبر وتفانٍ، لكِ مني كل الامتنان والتقدير.

إلى صديقاتي العزيزات: إيمان، وردية، منال، كاميليا، أسماء، وباية،و فزية كريمة شكرا لكن على وجودكن الدائم، دعمكن المعنوي، وضحكاتكن التي كانت بلسما في لحظات التعب.

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي، عرفانا ووفاء.

أخيرا أهدي هذا النجاح لنفسي و لجهدي و لتعبي. و الأحب إلى قلبي M

رزيقة.ح

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى والدي الغاليين أنتم تمثلون لي رمز الطيبة بامتياز مصدر الحنان والتشجيع كانت دعواتكم وبركاتكم دائما عونا كبيرا في تحقيق نجاحاتي هذا العمل هو ثمرة تضحياتكم من أجلي رحمك الله يا أبي.

إلى جدتي وجدي العزيزين من لم يكونا فقط مصدر الحنان بل كانا الأب والأم والمربي والمعلم ربياني على القيم والمبادئ وعلماني أن أكون قوية بالحب وحكيمة بالصبر كل ما أنا عليه اليوم وبفضل رعايتكما وتضحياتكما شكرا من القلب وامتنان لا تكفيه الكلمات.

إلى أختي الوحيدة حسينة وإلى إخوتي الأعزاء لوناس ورياض كنتم دائما حاضرين معي بدعمكم وسندكم الذي كان عونا كبيرا طيلة حياتي الدراسية والشخصية أهديكم هذا العمل المتواضع مع أطيب تمنياتي لكم بالسعادة والنجاح والصحة في حياتكم.

إلى خالاتي وعائلاتهم أخوالي وعائلاتهم أيضا أتمنى لكم الصحة والعافية والنجاح للأولادكم.

إلى تلك الأرواح البريئة التي تملا حياتي نورا وابتسامتهم تبهج القلوب وتبعث الأمل داليا إيلين ماريا ليتيسيا سونيا بوخالفه إسلام شهيناز.

وإلى من سكن قلبي دون استئذان كل لحظه كنت فيها لي سندا ودعما وسط هذا العالم القاسي شكرا لوجودك الذي يجعل كل شيء يستحق، دعائي الدائم ان تبقى لي عمرا لا ينتهي لولاك ما حققت نجاحا كان بالأمس حلما.

Jugurtha

إلى رفيقتي أختي الثانية رزيقة كنت دائما النور في عتمتي واليد التي تمسك بي حين بك تحلو الايام وتظهر خاصه الأيام الجامعية التي قضيناها معا.

إلى جميع صديقاتي زهية، زهرة تسعديت كهينة كشهادة على صداقتنا ولكل الذكريات التي لا تنسى والتي تقاسمناها اتمنى لكم حياة مليئة بالنجاح والسعادة.

تسعديت.إ

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مميزات الإنتاج الإسقاطي لدى المراهق المتمدرس في وضعية السلوك العدواني، من خلال محاولة فهم العلاقة بين تمثلاته الإسقاطية للنسق الأسري ومظاهر السلوك العدواني لديه.

تم الاعتماد على المنهج العيادي بدراسة حالة مكونة من سبعة مراهقين متمدرسين تم تحديد سلوكهم على أنه عدواني، وتتراوح أعمارهم بين(15 و18) سنة، وقد تم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات هي: مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيري، المقابلة العيادية النصف موجهة، واختبار الإدراك الأسري (FAT).

بعد تحليل المعطيات المتوفرة، تبيّن أن جميع الحالات المدروسة تعاني من اضطراب في نسقها الأسري، وهو ما انعكس من خلال درجات مرتفعة في سوء التوظيف ضمن اختبار الإدراك الأسري، كما دعمت المقابلات العيادية هذا الاضطراب الأسري.

أكدت النتائج أن السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس يرتبط بدرجة كبيرة بتمثلاته الإسقاطية السلبية للعلاقات الأسرية، حيث أظهرت هذه الفئة إنتاجًا إسقاطيًا مضطربًا، مما يشير إلى أهمية التركيز على تحسين النسق الأسري كمدخل أساسي للتكفل العلاجي للحد من السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الإسقاطي، السلوك العدواني، المراهق.

Résumé de l’étude :

Cette étude vise à identifier les caractéristiques de la production projective chez l'adolescent scolarisé présentant un comportement agressif, à travers une tentative de compréhension du lien entre ses représentations projectives du système familial et les manifestations de son comportement agressif.

La méthode clinique a été adoptée à travers une étude de cas portant sur sept adolescents scolarisés, identifiés comme présentant un comportement agressif, âgés de (15 à 18)ans. Les données ont été recueillies à l’aide de trois outils : l’échelle d’agressivité de Buss et Perry, l’entretien clinique semi-directif, et le test de perception familiale (FAT).

L’analyse des données a révélé que tous les cas étudiés présentent un dysfonctionnement du système familial, ce qui s’est reflété par des scores élevés dans la mauvaise utilisation du test de perception familiale. Les entretiens cliniques ont également confirmé cette perturbation.

Les résultats ont montré que le comportement agressif chez l’adolescent scolarisé est fortement lié à ses représentations projectives négatives des relations familiales. Cette catégorie a montré une production projective perturbée, ce qui souligne l’importance d’intervenir au niveau du système familial comme voie thérapeutique pour réduire le comportement agressif.

Mots-clés : production projective, comportement agressif, adolescent

Study Abstract:

This study aims to identify the characteristics of projective production in school-going adolescents exhibiting aggressive behavior, by exploring the relationship between their projective representations of the family system and the manifestations of their aggression.

A clinical method was adopted through a case study involving seven school-going adolescents identified as having aggressive behavior, aged between(15 and 18)years. Data were collected using three tools: the Buss and Perry Aggression Questionnaire, the semi-structured clinical interview, and the Family Apperception Test (FAT).

Data analysis revealed that all cases showed a dysfunctional family system, reflected in high scores of poor utilization in the Family Apperception Test. Clinical interviews also supported the presence of familial disturbances.

The results indicated that aggressive behavior in school-going adolescents is strongly linked to their negative projective representations of family relationships. This group demonstrated a disturbed projective production, highlighting the importance of family system intervention as a therapeutic approach to reducing aggressive behavior.

Keywords : projective production, aggressive behavior, adolescent.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة:.....**1**

الجانب النظري

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة واعتباراتها النظرية

1.الإشكالية: **6**

2.الفرضية العامة: **8**

3.أسباب اختيار الموضوع:.....**8**

4.أهمية الدراسة: **8**

5.أهداف الدراسة: **9**

6.تحديد المفاهيم إجرائيا: **9**

6.1.الإنتاج الإسقاطي:.....9

6.2.السلوك العدواني: 9

6.3.المراهق في وضعية السلوك العدواني: 9

الفصل الثاني:
الإنتاج الإسقاطي عند المراهق

تمهيد: **11**

1.مفهوم الإسقاط: **11**

1.1.لغة: 11

1.2.اصطلاحا: 12

2.تعريف الانتاج الاسقاطي: **13**

3.أهداف الإنتاج الإسقاطي: **13**

3.1.هدف إعادة التأهيل النفسي: 14

3.2.هدف تقيم نوعية السيرورات النفسية: 14

3.3.هدف بناء نفسي مرضي: 14

4. خصوصية الوضعية الإسقاطية: **15**

5.مميزات التشخيص في الإختبارات الإسقاطية: **16**

6.الإنتاج الإسقاطي في المراهقة: **17**

7. صيرورة ارصان الإجابة في الوضعيات الإسقاطية: **18**

8. مساهمة التقنيات الإسقاطية في التشخيص عند المراهق: **20**

خلاصة: **22**

الفصل الثالث:
المراهق والسلوك العدواني

تمهيد: **24**

1.المراهقة: **24**

1.1.تعريف المراهقة: 24

1.2.التحديد الزمني للمراهقة: 25

1.3.خصائص النمو عند المراهق: 27

1.4.أنماط المراهقة:..... 32

1.5.حاجات المراهق الأساسية:..... 33

1.6. مشكلات المراهقة:..... 34

2.السلوك العدواني:..... 37

2.1. تعريف السلوك العدواني:..... 37

2.2. أسباب السلوك العدواني لدى المراهق:..... 38

2.3. مظاهر السلوك العدواني: 42

2.4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:..... 44

2.5. نتائج السلوك العدواني على المراهق:..... 50

خلاصة:..... 51

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 55

1.منهج الدراسة: 55

2.الدراسة الاستطلاعية:..... 56

2.1.تعريف الدراسة الاستطلاعية: 56

2.2.أهداف الدراسة الاستطلاعية: 56

2.3.نتائج الدراسة الاستطلاعية:..... 57

3.مجموعة الدراسة وخصائصها: 65

3.1.تعريفها:..... 65

3.2.معايير انتقاء مجموعة الدراسة: 66

4.أدوات جمع البيانات: 66

4.1..المقابلة العيادية:..... 66

4.2..مقياس السلوك العدواني:..... 67

4.3.اختبار الإدراك الأسري FAT: 69

5.الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية: 75

5.1.الدراسة الأساسية: 75

خلاصة:..... 77

الفصل الخامس:

عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد: 79

1.عرض وتحليل نتائج الحالات:..... 79

1.1.عرض وتحليل الحالة الأولى "مهدي": 79

1.2.عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية "يوغرطة": 85

1.3.عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة "ياسين": 90

1.4.عرض وتحليل الحالة الرابعة "ريان":..... 95

1.5.عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة "سارة": 100

1.6.عرض وتحليل الحالة السادسة "نزيل":..... 106

1.7.عرض وتحليل نتائج الحالة السابعة "وسيم": 112

2.تفسير ومناقشة النتائج: 120

3.الاستنتاج العام: 122

الإقتراحات: 124

قائمة المراجع 126

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج مقياس السلوك العدواني	59
02	نتائج الحالة في اختبار FAT	61
03	بنود مقياس الموجبة والسالبة	68
04	خصائص مجموعة الدراسة	76
05	الحالة (مهدي) في اختبار FAT	81
06	نتائج اختبار الإدراك السري FAT	86
07	نتائج الإدراك الأسري FAT للحالة "ياسين"	91
08	نتائج الحالة "ريان" في اختبار FAT	96
09	نتائج الحالة "سارة" في اختبار FAT	101
10	نتائج الحالة "تزيل" في اختبار FAT	107
11	نتائج الحالة "وسيم" في الاختبار FAT	114
12	نتائج اختبار الإدراك الأسري FAT	118

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المراهقة مرحلة هامة من مراحل النمو، ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، وتشهد هذه الفترة تغيرات عميقة على المستويات الجسدية، النفسية، والاجتماعية، وتعد هذه المرحلة بيئة خصبة لإعادة إحياء الصراعات النفسية الداخلية، بما في ذلك تعديل بنية "الأنا"، والتعبير عن التغيرات البيولوجية والجنسية، وغالبا ما تكون هذه التحولات مصحوبة بصعوبات نفسية ومشكلات نفس اجتماعية، تتأثر بشكل كبير بالنسق الأسري المحيط إذ تؤدي المشاكل الأسرية، مثل غياب التفاهم بين الوالدين، أو التسلط والعنف داخل الأسرة، إلى اضطراب التوازن النفسي للمراهق، مما يترجم غالبا في شكل سلوكيات غير متكيفة، من أبرزها السلوك العدواني.

يعد السلوك العدواني من القضايا النفسية والتربوية البارزة التي تشغل اهتمام المختصين، نظرا لتأثيره السلبي على التوازن الشخصي والاجتماعي للفرد، خاصة في مرحلة المراهقة وينظر إليه كظاهرة معقدة ومتشابكة العوامل، تتعدد أشكاله وتختلف دوافعه بتعدد الأطر النفسية، الاجتماعية والأسرية. وقد تنوعت المقاربات النظرية في تفسير هذا السلوك، ما يعكس صعوبة حصره في سبب واحد، ويزداد ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، التي تعد مرحلة انتقالية حرجة تتسم بتحولات بيولوجية ونفسية واجتماعية عميقة هذه التغيرات قد تدفع البعض إلى التعبير عن صراعاتهم وانفعالاتهم من خلال أنماط سلوكية عدوانية.

انطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على السلوك العدواني لدى المراهقين داخل الوسط المدرسي، مع محاولة فهم العوامل المرتبطة به، لا سيما تلك المتعلقة بالنسق الأسري الذي يعيش فيه المراهق، وذلك من خلال مقاربة تحليلية واقعية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المرحلة العمرية والسياق المحيط.

لتناول موضوع الإنتاج الاسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT، قمنا بتقسيم العمل إلى خمسة فصول على النحو التالي:

الجانب النظري:

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة، واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتناول هذا الفصل الإطار العام لإشكالية الدراسة وإعتباراتها النظرية، والتي تتضمن عرضا مفصلا للإشكالية الرئيسية التي تركز عليها الدراسة، بالإضافة إلى فرضية الدراسة التي يتم التحقق منها، كما يحتوي الفصل على أسباب إختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهداف التي نسعى لتحقيقها، في سياق علم النفس العيادي، بالإضافة إلى ذلك يتطرق الفصل إلى المفاهيم الإجرائية التي سيتم استخدامها في البحث لضمان دقة ووضوح الفهم.

الفصل الثاني: تحت عنوان "الإنتاج الإسقاطي"، والذي يتضمن تعريف الإنتاج الإسقاطي، التقنيات الإسقاطية، خصوصية الوضعية الإسقاطية، سيرورة إرساء الإجابة في التقنيات الإسقاطية، أهداف الفحص الإسقاطي، ومساهمة التقنيات الإسقاطية في التشخيص عند المراهق.

الفصل الثالث: تحت عنوان "المراهقة والسلوك العدواني" والذي يتضمن مبحثين هما:

أولا: المراهقة وتعريفها، التحديد الزمني للمراهقة، خصائص المراهقة، أنماط المراهقة، حاجات المراهق الأساسية ومشكلات المراهقة.

ثانيا: السلوك العدواني وتعريفه، أسباب السلوك العدواني، مظاهر السلوك العدواني، والنظريات المفسرة للسلوك العدواني، نتائج السلوك العدواني على المراهق.

الجانب الميداني:

واشتمل على فصلين:

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المنهجية المتبعة، حيث شمل: منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية (تعريفها، أهدافها، نتائجها)، مجموعة الدراسة وخصائصها (تعريفها، خصائصها،

معايير انتقائها)، أدوات جمع البيانات (المقابلة العيادية، مقياس السلوك العدواني، اختبار الإدراك الأسري)، وأخيرا الإجراءات التطبيقية للدراسة الأساسية.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج، والذي تضمن عرض الحالات مع كيفية تطبيق اختبار الإدراك الأسري FAT وتحليله، مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة، الاستنتاج العام والتي في ضوئها طرحت بعض الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:
إشكالية الدراسة واعتباراتها النظرية

1. الإشكالية.

2. الفرضية العامة.

3. أسباب اختيار الموضوع.

4. أهمية الدراسة.

5. أهداف الدراسة.

6. تحديد المفاهيم إجرائيا.

   1.6. الإنتاج الإسقاطي.

   2.6. السلوك العدواني.

   3.6. المراهق في وضعية السلوك العدواني.

1.الإشكالية:

تعد المراهقة مرحلة حساسة يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، حيث ينظر إلى المراهقة على أنها مرحلة حاسمة، نجاحها أو فشلها كما يرى الباحث ناصر ميزاب (2005) يتوقف على الأساس الذي تم وضعه خلال مراحل النمو السابقة، فشخصية المراهق تتشكل تدريجيا منذ طفولته عن طريق طبيعة التجارب التي يخوضها مع العالم الخارجي، والذي يساهم بطريقة مباشرة في صقل المعايير التي يهتدي بها في استثمار المواضيع الخارجية.

تطرأ على المراهق مجموعة من التغيرات منها النفسية، البيولوجية، العقلية، الاجتماعية...، والتي من شأنها تؤدي إلى إحياء الصراعات الماضية التي لم يتم حلها بعد، بل تطالب بالإصلاح، غير أن هذه العملية تتوقف على كفاءات جهازه النفسي من جهة و خصائص البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من جهة أخرى، إذ تلعب الأسرة دورا أساسيا في بناء الحياة النفسية، حيث توفر له الأمان العاطفي والاستقرار النفسي الذي يحتاجه كما تساعده على تكوين هويته الشخصية من خلال تعزيز ثقته بنفسه، وتوجيهه نحو تبني قيم وسلوكيات ايجابية، كما أن العلاقة المتزنة مع الأسرة تساهم في وقايته من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب. فعندما يكون الجو الأسري يميل الى الاتزان مليئا بالتفاهم والحوار، يصبح المراهق أكثر قدرة على التكيف مع تحديات الحياة فكلما حظي هذا الأخير بأسرة داعمة ومتفهمة أدت به إلى ارصان الإشكاليات السابقة والتي سوف تعبر عن نفسها بطرق سليمة كلما كان جهازه النفسي مسلحا من حيث وظائفه الأرصانية والدفاعية، في حين ان فقر التصورات وقوة التثبيتات يؤدي به إلى بلورة سلوك أقل ما يقال عنه أنه هدام وعدواني.

أكدت **دراسة الشيك Shek (1997)** التي هدفت الى البحث في العلاقة بين البيئة الأسرية والحالة النفسية والتوافق المدرسي والمشكلات السلوكية، أن تصورات المراهقين لأنماط الممارسات الوالدية وكفاءة الوظيفة الأسرية ترتبط بحالتهم النفسية مثل الرضا عن الحياة واليأس وأداءهم المدرسي... (shek.D, 1997).

وقد دعمته من قبل دراسة **النجار (1996)** حول وظيفة الأسرة في الإمارات العربية المتحدة وتأثيرها على المراهقين، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد أدركوا أن أسرهم تعمل بشكل إيجابي عامة، وأنه

لا توجد فروق دالة بين الجنسين، لكن الذكور أدركوا أن أسرهم أفضل في التركيبة العائلية والعلاقات الخارجية، في حيث أدركت الإناث أن أسرهن أفضل في العلاقات الداخلية والسيطرة السلوكية والمتطلبات الأساسية. (النجار، 1996).

وفي نفس السياق تؤكد الباحثة الجزائرية **شرفي رحيمة (2006)** في دراستها حول تأثير أساليب التنشئة الأسرية على سلوك المراهقين في ولاية بسكرة، أن (48.25%) من الآباء يستمعون لمشاكل أبنائهم، وأن (33.75%) يهتمون بمكان تواجدهم. كما تبين أن المراهقين يتأخرون في العودة إلى المنزل كعلامة على حاجتهم للاستقلالية، بينما يظهر الأهل حرصًا زائدًا خوفًا عليهم (رحيمة،2006).

وعليه فالسلوك العدواني بالرغم من أنه رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تدمير ممتلكاتهم، بأشكال متنوعة مثل الاعتداء الجسدي، الأذى المادي، العدوان اللفظي... يؤدي إلى زيادة التوتر والصراع بين الأفراد، وتدهور العلاقات الاجتماعية، حيث يشعر المتعرضون له بالعزلة والخوف. كما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للفرد، مما يزيد من القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، يعزز العنف في المجتمع وقد يؤدي إلى عواقب قانونية تؤثر على حياة الفرد الشخصية والمهنية، إلا أنه تعبير عن معاناة نفسية يعيشها المراهق داخليا ويعبر عنها بطريقة سلبية.

كما أنه سلوك متداول بين فئة المراهقين، حيث تزداد حدته نتيجة للتغيرات النفسية والجسدية التي تؤثر على سلوكهم الذي يسقطونه اتجاه المجتمع عامة والمدرسة خاصة إذا لم يتلقوا الرعاية والتنمية السليمة التي توفرها البيئة التي يعيش فيها خاصة الأسرة، ويتجسد ذلك في سلوكيات مثل المشاغبة، وتكسير ممتلكات الغير، الكلام الفاحش...،و في هاذا الصدد جاءت عدة دراسات مبينة تفشي السلوك العدواني بين المراهقين منها **دراسة إيزلر (1978)**التي حاولت تفسير زيادة نسبة العدوانية عند هذه الفئة من المجتمع ،حيث توصلت إلى وقوف عدة عوامل وراء الظاهرة منها ما هي بيولوجية وهي خاصة بمرحلة المراهقة، منها ما هي سياسية وبيئية كالحرمان الأسري (ايزلر،1987).

كما تناولت **دراسة الجبوري وآخرون (2020)** مدى انتشار السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بابل حيث توصلت النتائج أن نسبة انتشار السلوك العدواني في مجتمع البحث بلغت (30%) بواقع (13.75%) للإناث مقابل (15%) للذكور (بهية والجبوري، 2020).

من جهتها أكدت **دراسة شرقي نور الهدى (2019)** التي حاولت البحث في السلوك العدواني لدى المراهقين في ثانوية جابر بن حيان بولاية المسيلة، أن درجة هذا السلوك كانت متوسطة، مع وجود اختلافات حسب الجنس لصالح الإناث في جميع المحاور (شرقي،2019).

ليس كل المراهقين تبدو عليهم مظاهر السلوك العدواني، ذلك أن هذا السلوك يظهر كلما تواجد المراهق في بيئة محركة لخفايا اللاشعور الملئ بالمعاش الطفولي الهش الذي اكتسبه من خلال الرعاية الأسرية وهو في أحضان نسقه الأسري.

لذلك أردنا من خلال دراستنا هذه التعرف على طبيعة الإنتاج الإسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني باستعمال اختبار الإدراك الأسري FAT لمعرفة طبيعة إدراك هذا الأخير لدينامية نسقه الأسري وعليه جاء إشكالنا في الطرح التالي:

بماذا يمتاز الإنتاج الإسقاطي لدى المراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار FAT؟

2.الفرضية العامة:

يتميز الإنتاج الاسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار FAT بسوء التوظيف.

3.أسباب اختيار الموضوع:

الفضول والدافعية القوية لدراسة خفايا هذا الموضوع باعتباره جد منتشر بين فئة المراهقين لاسيما في المحيط الذي تعيش فيه الباحثتين.

4.أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الشريحة الاجتماعية المدروسة ألا وهي فئة المراهقين باعتبارها الذراع المعول عليها في المستقبل.

- إظهار الخلفية الأسرية الهشة التي تقف وراء السلوك العدواني القوي في تعبيره والهدام في نتائجه.
- إثراء التراث النظري السيكولوجي لنتائج ما نتوصل إليه في دراستنا لهذا الموضوع الذي يمكن الاستفادة منه كدراسة سابقة وداعمة لمواضيع مستقبلية.

5.أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة الإنتاج الإسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال تطبيق اختبار FAT.

6.تحديد المفاهيم إجرائيا:

1.6.الإنتاج الإسقاطي:

هو الخطاب الذي يدلى به المراهق في وضعية السلوك العدواني حول الوضعيات التي تتضمنها لوحات اختبار الإدراك الأسري FAT، الذي يسمح لنا بالكشف عن طبيعة إدراكه للدينامية الاسرية التي يعيش فيها.

2.6.السلوك العدواني:

هو ذلك السلوك الذي يتبناه المراهق المتواجد في ولاية تيزي وزو والذي يقصد به إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات، والذي نتعرف على درجته من خلال مقياس السلوك العدواني المعد من طرف أرنولد باص ومارك بيري سنة (1992) وقام الباحثان معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة بترجمته إلى اللغة العربية سنة(1995).

3.6.المراهق في وضعية السلوك العدواني:

هو ذلك المراهق البالغ من العمر بين (15 و18) سنة والذي تصدر عنه سلوكات عدوانية اتجاه نفسه أو الأخرين.

الفصل الثاني:
الإنتاج الإسقاطي عند المراهق

تمهيد

1.مفهوم الإسقاط.

2.تعريف الإنتاج الإسقاطي.

3.أهداف الإنتاج الاسقاطي.

4. خصوصية الوضعية الإسقاطية.

5. مميزات التشخيص في الإختبارات الإسقاطية.

6.الإنتاج الاسقاطي في المراهقة.

7.صيرورة ارصان الإجابة في الوضعيات الإسقاطية.

8.مساهمة التقنيات الإسقاطية في التشخيص عند المراهق.

خلاصة

تمهيد:

يعرف الإنتاج الإسقاطي على أنه مجموع الإجابات والقصص التي يقدمها الفرد، استجابة لمادة الاختبار المقدمة له في التقنيات الإسقاطية، وسيتم في هذا الفصل تقديم كل من الإسقاط والإنتاج الإسقاطي للمراهق مع ذكر أهداف الإنتاج الإسقاطي، خصوصية الوضعية الإسقاطية ومميزات التشخيص في الإختبارات الإسقاطية، الانتاج الاسقاطي في المراهقة وصيرورة ارصان الإجابة في الوضعيات الإسقاطية، لنختم هذا الفصل ب مساهمة التقنيات الإسقاطية في التشخيص عند المراهق.

1.مفهوم الإسقاط:

ظهر هذا المصطلح عند **فرويد** في مقال له عن عصاب القلق (1886) ذهب إلى أن الإسقاط: "هو أحد العمليات الدفاعية التي يغزو بها الفرد دوافعه، وأحاسيسه، ومشاعره إلى الآخرين أو إلى العالم الخارجي، ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية تتخلص بها الأنا من الظواهر النفسية الغير مرغوب فيها والتي إن بقيت تسبب الألم للأنا" (فيصل، 2001، ص34).

1.1.لغة:

يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الإسقاط على أنه: " العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات، وحتى بعض الموضوعات التي يتنكر لها أو يرفضها، في نفسه كي يموضعها في الآخر سواء كان هذا الأخير شخصا أم شيئا (Laplanche et Pantalis,1985, p70)

والإسقاط في لغة علم النفس ينطلق من فرضية تقر وجود علاقة بين العالم الداخلي والخارجي، إلي حد يستطيع فيه الفرد الاختيار وبشكل ايجابي أو سلبي، الصور أو الوضعيات المقدمة له، وهي وضعيات تتوافق مع انشغالاته وتصوراته، هذه الفكرة هي التي بنيت عليها فكرة التقنيات الاسقاطية، وحتى الرسم عند الطفل والتي يعتبر هدفها استخراج الخطوط الأساسية، في سمات الشخصية والبنية النفسية لدى الفرد، وحتى الصراعات النفسية التي يعيشها.

2.1.اصطلاحا:

الإسقاط من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد، لإلحاق معاناته ومخاوفه وجوانب ضعفه، وعدوانيته نحو الآخرين، فعن طريق الإسقاط يحكم الفرد على الآخرين من خلال ذاته، فهو عملية نفسية يقلل الفرد من خلالها من توراته التي قد تنتج عن الشعور والإحباط، وإنكار وجدان مرفوض في الذات وإلحاقه بالغير وبالعالم الخارجي، مما يتيح له عدم التعرف عليها في ذاته (سي موسي، زقار، 2002، ص23).

كما أن علماء التحليل النفسي اعتبروا الإسقاط بمثابة حيلة نفسية يلجأ إليها الشخص كوسيلة للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير صارة في داخله، مثل الشعور بالذنب أو النقص، فيعمد إلى غير وعي منه أن ينسب للآخرين أفكارا ومشاعر وأفعال، ثم يقوم بتبرئة نفسه امام ناظريه (عواد، 2006، ص67).

ومصطلح الإسقاط في علم التحليل النفسي الحديث، يعني تفسير الأوضاع والمواقف والأحداث بتسليط الخبرات والمشاعر عليها، والنظر إليها من خلال عملية انعكاس لما يدور في داخل النفس.

محلل نفسي حديث: " أنو ميكانيزم دفاعي عن طريقه يدرك الشخص (Biéron) ويعرفه العالم بيرون الخارجي، ويسقط خصوصا على الغير، مميزات وصفات خاصة به" (معاليم، 2010، ص ص4-5).

ومن خلال هذه التعريفات نستطيع القول أن الإسقاط يعد من آليات الدفاع النفسي الهامة، التي يعبر من خلالها الفرد عن صراعاته الداخلية عبر نقل مشاعره، وأحاسيسه السلبية إلى الآخرين، فهو عملية لاواعية تساهم في تجنب مواجهة الجوانب المرفوضة في الذات، مما يخفف من شعور الفرد بالذنب أو النقص. يعكس هذا المفهوم قدرة الإنسان على استخدام هذا الدفاع، ليس فقط في حالات المرض النفسي، بل بشكل يومي لتقليص الضغط النفسي الناتج عن صراعاته الداخلية. لذا يمكننا اعتبار الإسقاط وسيلة لتخفيف الصراع الداخلي، على مستوى الوعي أو اللاوعي، لكنه في الوقت ذاته يشير إلى خلل في فهم الذات، وقدرتها على تقبل مكوناتها الداخلية.

2.تعريف الانتاج الاسقاطي:

يعطي لنا الإنتاج الإسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضيفه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختبار الأدراك الأسري، والمقدمة في شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار وكذلك العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبار من استجابة حركية وملاحظات وانتقادات وإيماءات وطلب استفسارات وإضافات.

تسمح المادة المتحصل عليها من خلال التقنيات الإسقاطية من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري إذ يلد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية فيتبين لنا إلى أي حد ينتظم فيه الفرد من أجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي.

يتمثل موضوع البحث في التقنيات الإسقاطية في كيفية رد فعل الفرد أي الوسائل التي سيلدها من أجل الإجابة على تعليمة الاختبار (سي موسى بن خليفة، 2008، ص25).

الإنتاج الإسقاطي هو عملية يعبر من خلالها الفرد عن واقعه الداخلي، عبر استجاباته لمواد اختبارية، كإختبار الإدراك الأسري. يتمثل في الطريقة التي يختار بها الفرد التفاعل مع هذه المواد، ويظهر من خلالها تفاصيل عن شخصيته ونظامه النفسي، تتنوع هذه الاختبارات حيث يتطلب بعضها من المفحوص تقديم إجابات مفتوحة، أو قصص تعكس صراعاته الداخلية، حيث يعكس الإنتاج الإسقاطي بنية شخصية الفرد، وكيفية معالجة الجهاز النفسي للمثيرات المدركة، ما يساعد في فهم انشغالاته العاطفي، والعلاقات الداخلية التي يشكلها لتفسير العالم من حوله.

3.أهداف الإنتاج الإسقاطي:

يمكن القول أن للإنتاج الإسقاطي ثلاثة أهداف أساسية:

1.3.هدف إعادة التأهيل النفسي:

حيث أن الوضعية الإسقاطية هي وضعية إستثارة نفسية وتستدعي إستجابة تصبغها نوعية الاستثمارات العاطفية لدى الطفل والمراهق.

2.3.هدف تقيم نوعية السيرورات النفسية:

في إطار النمو النفسي العاطفي، وهذا ما تسمح به طبيعة الإنتاج الإسقاطي، حيث تهدف التقنيات الإسقاطية إلى دراسة التوظيف النفسي الفردي في إطار دينامي، بمعنى أنها تهدف إلى إظهار الخصوصية النفسية الفردية وقدرات الإستعاب لدى الفرد، السؤال الأساسي في التقنيات الإسقاطية يدور حول نوعية العمليات العقلية التي يظهرها الفرد أثناء تمرير الاختبار مع فرضية أن هذه الأخيرة تترجم نوعية التوظيف النفسي لدى الفرد.

3.3.هدف بناء نفسي مرضي:

والذي يسمح بتصنيف الاضطراب الذي يظهره الطفل أو المراهق وفق نظام تصنيفي معين مثل دليل تصنيف الاضطرابات العقلية عند الطفل والمراهق (P. Roman, 2007, p621)

حيث يجب الإشارة إلى أن استعمال التقنيات الإسقاطية من أجل أهداف تقييمية وتشخيصية في علم النفس المرضي يجعلها وسيلة من الوسائل التي تدخل في العلاج النفسي، وهذا من حيث أنها تسمح لنا بجمع معلومات عميقة يصعب الحصول عليها من خلال ملاحظة اللوحة العيادية التي يقدمها الفرد، لهذا فإن استعمال هذه التقنيات إلى جانب تقنيات الفحص والكشف الأخرى تسمح بوضع مشروع علاجي فعال، في هذا المجال يعتبر استعمال التقنيات الإسقاطية مهما عندما يكون هناك غموض في اللوحة العيادية التي يقدمها الفرد أو هناك مشكل في وضع تشخيص فارقي (C. Chabert, 1998, p32).

إن الاستعمال الحذر للتقنيات الإسقاطية يسمح بفهم عميق للتوظيف النفسي للفرد، غير أنه وفي أي حال من الأحوال يمكن للفحص النفسي أن يكون بديلا عما يمتلكه الفرد عن نفسه من الحقائق (P. Roman, 2006, p334).

تشمل أهداف الفحص الإسقاطي عند الطفل والمراهق إعادة التأهيل النفسي، من خلال استثارة الاستجابة العاطفية وتقييم النمو النفسي العاطفي، من خلال دراسة القدرات التعبيرية والنفسية، والتشخيص المرضي لتصنيف الاضطرابات النفسية، حيث تستخدم التقنيات الإسقاطية للحصول على معلومات عميقة تساعد في التشخيص والعلاج النفسي، خاصة في الحالات التي تتسم بالغموض في التشخيص.

4. خصوصية الوضعية الإسقاطية:

يكمن العنصر المشترك بين جميع التقنيات الإسقاطية في نوعية المادة المقدمة، التي تتميز في الوقت نفسه بالملموسية والغموض، مما يستدعي من المفحوص استجابة، تتضمن تداعيات لفظية تنطلق من هذه المادة، كما يتم خلق نوع من المجال العلائقي بين الفاحص والمفحوص، من خلال الوسيط المتجسد في مادة الاختبار.

التعليمة العامة المقدمة تستدعي الخيال من خلال فعل الرؤية، ما يمكن انطلاق عمليات الإدراك والعملية الإسقاطية. هذه التقنيات تسمح بدراسة نوعية العلاقة مع الواقع النفسي، وفي نفس الوقت تتيح هذا الأخير يجد نفسه امام ضغوطات خارجية .إمكانية دمج الفرد لواقعه النفسي في نظامه الفكري وداخلية، ويظهر ذلك في محاولة مواجهته لعالمه الداخلي وبيئته الخارجية، وهذا يتحدد بمدى تكيفه مع هذه الضغوطات (D.Anzieu, C.Chabert, 1987, pp28-29).

الوقت هنا يجعل بنية اللاشعور للمادة حرة في تفاعلاتها، حيث تؤدي غموض التعليمات إلى حالة من التداخل بين تقنيات الإسقاط، وواقع الفرد النفسي. هذه الوضعية الغامضة تؤدي إلى إحياء الصراعات النفسية لدى الفرد، مما يخلق نوعًا من القلق والنكوص لديه. فهي تشبه وضعية التحليل النفسي، إذ تؤدي تقنيات الإسقاط إلى نكوص على مستوى الجهاز النفسي، من السيرورات الثانوية المبنية (D.Anzieu, C.Chabert, 1987, pp28-29)

تسمح هذه التقنيات بتحديد الخصائص الثلاث الأساسية لهذه العملية الإسقاطية، وهي الوضعية الإسقاطية العلائقية التي ينتج عنها تحويلات مضادة.

تستدعي التقنيات الإسقاطية التعبير اللفظي، وهذه الخاصية تجعل من الطبيعي الحديث، عن المحتوى الظاهري والمحتوى الباطني الخفي خلال تحليل خطاب الفرد.

أخيرا، تتطلب تقنيات الإسقاط استدعاء مزدوج للإدراك والإسقاط، مما يجعل مادة الاختبار تظهر تحت معطيات حسية مدركة تستدعي "الموضوعية"، ويستخدم فيها عمليات معرفية توافقية. على الرغم من أن هذه المادة قد تظهر في أشكالها التصويرية الظاهرة، إلا أنها بسبب غموضها، تستدعي ردود فعل ذاتية باستخدام عمليات إسقاطية والفرضية الأساسية هي أن العمليات العقلية التي يتم استخدامها خلال اختبارات الإسقاط تسمح بمعرفة أنماط التوظيف النفسي الخاصة بكل فرد (C.Chabert, P.Roman, 2001, p621).

يمكننا القول ان خصوصية الوضعية الإسقاطية تتمثل في تقديم مادة غامضة وملموسة، تثير استجابات لفظية من المفحوص، مما يخلق علاقة بين الفاحص والمفحوص. هذه الوضعية تسمح بدراسة العلاقة بين الفرد وواقعه النفسي، وتثير الصراعات الداخلية، مما يخلق قلقًا. التقنيات الإسقاطية تستدعي التعبير عن المحتوى الظاهري والباطني، وتدمج الإدراك والإسقاط لفهم الأنماط النفسية الخاصة بالفرد.

5.مميزات التشخيص في الإختبارات الإسقاطية:

يعتمد التشخيص بالطرق الاسقاطية على أسس نظرية وعلمية وافتراضات يضعها أصحابها ومن أهم تلك الافتراضات نذكر:

- ينبع الإطار النظري للطرق الاسقاطية، من التحليل النفسي في المقام الاول أو الاتجاه الدينامي والممارسة الاكلنيكية التي تؤكد العمليات اللاشعورية.
- تمثل نظرية الجشطالت أحد الأسس النظرية للاختبارات الاسقاطية، وذلك في تركيز الجشطالت على إدراك الكل وكيف أنه سابق عن إدراك الجزء.
- طريقة الفرد في إدراك المنبهات الغامضة وتفسيرها تعكس مختلف الجوانب الاساسية لشخصيته، وظائفه النفسية، حاجاته، قلقه، وصراعاته، وذلك عن طريق عملية الاسقاط.
- الخاصية الاساسية في الطرق الاسقاطية أنها غامضة وغير محددة البناء، وغير متشكلة، تقدم للمفحوص فيها تعليمات عامة وموجزة، ومن ثمة تسمح بأكبر قدر من الاجابة.

- يقلل غموض المبنهات الاسقاطية من تحكم الفرد في استجاباته لأكبر درجة ممكنة الامر الذي يسهل للفاحص الكشف عن سمات الشخصية.

- لا يمكن الحكم عن الاستجابات الاسقاطية بأنها صواب أو خطأ بل يحكم عليها بمدى دلالتها على سمات شخصيته، أو بمدى اقترابها من فئة مرضية معينة.

- لا يعي المفحوص غالبا الهدف من الاختبار وكيف تفسر، لكن مع ذلك لا يمكننا الجزم تماما بأن استخدام الطرق الاسقاطية لا يلحقه التزييف.

- تعطي الطرق الاسقاطية غالبا صورة كلية عن الشخصية أكثر من قياسات لسمات محددة ومنفصلة وبالتالي فهذه الطرق ملمة في التشخيص السيكولوجي.

- المشكلات الاساسية في الاختبارات الاسقاطية هي: الصدق والثبات.

- لا تقيس الاختبارات الاسقاطية الجوانب السطحية للشخصية بل تبحث أكثر في الخبرات والصراعات الدفينة (عبد الخالق، 1992، ص ص 340-341).

رغم أن **الاختبارات الإسقاطية تفتقر إلى بعض الخصائص السيكومترية الصارمة**، فإنها تعد أدوات قوية في التشخيص النفسي العيادي العميق، لا سيما في الحالات التي تتطلب **فهما ديناميا شاملا للشخصية** ولتحقيق أقصى فائدة منها، يجب استخدامها من قبل مختصين متمرسين، ويفضّل أن تكون مكملة لوسائل تشخيصية أخرى لضمان شمولية التقييم مثل المقاييس والاختبارات الموضوعية.

6.الإنتاج الإسقاطي في المراهقة:

أظهرت العلاجات النفسية للمراهقين أن الاستعمال المتكرر للإسقاط في سلوكيات الحياة اليومية وبالأخص خلال الوضعيات الجديدة، التي تهدد اتزان الأنا، لا توجد مراهقة بدون معاش فوضوي أو مشاعر اضطهادية، حيث أن المذنب هو الآخر (الكبار، الأولياء، الأساتذة، المدرسة) هم المسؤولون عن سوء حظ المراهق، وعن عدم قدرته على خفض من حدة الصراعات الداخلية التي يعيشها، بهذه الطريقة يقوم المراهق، بعزل ما يرفض انتماءه إلى عالمه الداخلي الآخر والمحيط. (A.Birraux, 2008, pp72-74).

إن استعمال مصطلح الإسقاط في المراهقة ليس مختلف عن مصطلح المرحلة الفصامية–البارانوية عند الطفل، التي تحدثت عنه ميلاني كلاين، ولا عن ظهور المخاوف المرضية العادية والتي تميز عصاب الطفولة، في كل الحالات يصبح من الضروري إيجاد موضوع مضطهد في الخارج، والإحساس داخليًا بتهديده. هذه عبارة عن أعراض نابعة عن زيادة الليبيدو، وعدم فعالية النظام الدفاعي المستعمل لدى الفرد في هذا الإطار.

يتعلق الأمر بنظرية التحليل النفسي، بمحاولة إسقاط الإثارة النزوية الجنسية، على المحيط الخارجي أين يسمح ربطها بمحتوى شعوري مقبول لائق، للمحافظة على سيرورة نفسية متحكم فيها، ومواصلة الإحساس بالذات لدى الفرد.

هذا الاستعمال للإسقاط عادة ما يعتبر مؤقتًا، ويساهم في تقوية معاش الواقع، غير أنه وفي بعض الأحيان قد يضعفه هذا المعاش، و يساهم في بناء حدود الأنا (A.Birraux,2008, pp72-74)

الإسقاط في مرحلة المراهقة هو آلية دفاعية يستخدمها المراهقون، لتخفيف الصراعات الداخلية، حيث يعزون مشاعرهم السلبية إلى الآخرين، مثل الكبار أو المجتمع. يتسم هذا السلوك بفوضى عاطفية واضطهاد داخلي، ويشبه ما تحدثت عنه ميلاني كلاين من مرحلة الفصام–البارانويا لدى الأطفال. رغم أن الإسقاط غالبًا ما يكون مؤقتًا، ويساهم في التكيف مع الواقع، إلا أنه قد يؤثر سلبًا على تطور الأنا في بعض الأحيان.

7. صيرورة ارصان الإجابة في الوضعيات الإسقاطية:

تلخص سيرورة إجابة المفحوص في اختبار الإدراك الأسري في مجموعة من الميكانيزمات العقلية التي يستخدمه المفحوص للتفاعل مع وضعية الاختبار بعد أن تقدم له التعليمات الخاصة به، مع مراعاة عناصر هذه التعليمات، ووجود الفاحص، ووضعية الاختبار التي تتمثل في المادة (V .Shentoub, 1987,

في هذه الحالة، يتطلب المفحوص القيام بعمل ربط متوازن بين متطلبات اللاشعور الذي يمثّله المفحوص، ومقتضيات الواقع الذي يمثله الأنا (زقار، 2008، ص108).

تمر عملية إجابة المفحوص في الإختبارات الإسقاطية بسلسلة من المراحل يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1) المرحلة الأولى:

يحدث إدراك حسي للمحتوى الظاهري للمادة، حيث يدخل المفحوص في نشاط ترابطي غير مألوف بحكم الغموض الكبير للمنبه.

2) المرحلة الثانية:

يتواصل النشاط الترابطي بكثرة، في نظام الشعور وما قبل الشعور، نظريًا على مستوى النظام، في المباشر اللاشعوري.

3) المرحلة الثالثة:

يتم العمل على المادة الناتجة عن النشاط الترابطي الكثيف، والذي يهدف إلى الإجابة على الموضوع الشعوري، أي التعليمات. حيث يُعد عملًا انتقائيًا، لمختلف النماذج المقدمة، ويكون هناك منافسة اقتصادية قوية، بين مختلف الآثار الذكرية المنشطة.

4) المرحلة الرابعة:

اكتمال النشاط الترابطي الانتقائي، من خلال الإجابة التي تكون نوعيتها وخصائصها، تابعة للوضعية الاقتصادية الناتجة عنها، وتمثل تسوية أنجزها المفحوص بين مقتضيات الشعور، واللاشعور والدوافع المستعملة لحل الصراع، من خلال عمل الربط الذي قام بإنجازه.

ولنفهم ما يحدث على مستوى المرحلتين الثالثة والرابعة، ينبغي إخضاع المفحوص لعملية تداعي، انطلاقًا من مقارنة الإنتاج الترابطي بالإجابة التي قدمها، حيث يحتمل أن تكون الإجابة مرتبطة بالإنتاج، من إجابته إلى نشاط نفسي محكم أساسا (V.Shentoub, 1987, p119)

فإن إمكانية الإرصان النفسي تتحدد بنفاذية البنيات التحتية للجهاز النفسي، ولا ترتبط فقط بإعطاء نماذج بكل عمل عقلي كما أن هذا يعيد التأكيد على أن كل إنسان يخضع للحفاظ على توازن جهازه النفسي، في مواجهة الصراعات والصدَمات النفسية التي لا مفر منها في الحياة (زقار، 2008، ص109).

تمر صيرورة إجابة المفحوص في الإختبارات الإسقاطية بعدة مراحل نفسية، تبدأ بإدراك المادة الغامضة، حيث يبدأ المفحوص في ربطها بمحتويات لاشعورية. يتبع ذلك نشاط ذهني انتقائي، يوازن بين متطلبات الشعور واللاشعور. في النهاية، يقدم المفحوص إجابة تمثل تسوية، بين دوافعه الداخلية وواقعه تعكس هذه العملية كيفية تعامل الفرد مع الصراعات النفسية الداخلية باستخدام آليات، مثل التكتيف والإزاحة للحفاظ على توازن نفسي.

8. مساهمة التقنيات الإسقاطية في التشخيص عند المراهق:

إن التأويل التحليلي للمعطيات الاسقاطية، الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية على يد R.Chafer"ر.شافر" والذي تطور في فرنسا بفضل مدرسة باريس هو تأويل يسمح بمتابعة، التوظيف النفسي عن قرب، ولقد سمحت الأعمال التي أجريت على الراشدين في تطوير البحوث الهادفة إلى إظهار خصوصية التقنيات الإسقاطية خلال ما قبل المراهق والمراهقة نذكر على سبيل المثال مذكرة V.Shentoub "ف.شنتوب، حول "المظاهر الوسواسية خلال ما قبل المراهقة انطلاقا من اختبار تفهم الموضوع"، كما خصصت عدة مقالات لخصائص الروشاخ خلال المراهقة، وخصائص اختبار تفهم الموضوع وإلى خصوصيات الاختبارين معا، كما أصدر عدد خاص من مجلة، **Bultin de la societé Rorchach** سنة (1993)، والذي خصص للمراهقة، وتناول عدة، مواضيع متعلقة بالسواء والمرض خلال هذه المرحلة في إطار علم النفس المرضي التحليلي (C. Chabert , et M. Emmanuelli, 2001, p5).

تسمح المعطيات المحصل عليها في الاختبارات الاسقاطية، من تحليل وتأويل مختلف أنماط التوظيف النفسي التي تميز المراهقة وبدراسة التنظيمات النزوية، النرجسية والعلائقية. والتي تعتبر مرحلة مهمة من أجل وضع مشروع علاجي، كما يجب الإشارة إلى بعض الخصائص التي تميز الإنتاج

الإسقاطي لدى المراهقين وهذا من أجل عدم تأويلها في إطار مرضي وهي ثراء الحياة الهوامية، سرعة القدرات النكوصية وارتفاع شدة الاستثارة النزوية (C. Chabert , et M. Emmanuelli, 2001, p5)

السؤال الذي يطرح نفسه عادة مع المراهقين هو درجة خطورة الاضطراب، فالتساؤل حول العادي والمرضي عادة ما يستدعى خلال الفحص النفسي للمراهق، حيث يتساءل الفاحص عن إمكانية اعتبار مشكلة المراهقة كدليل على أزمة ترجع إلى سيرورة نمائية أو تطور عادي، أم أنها إشارة لاضطراب نفسي مرضي، فخصوصية هذه المرحلة هي التي تجعل عملية التشخيص الفارقي عملية صعبة.

يعاد في مرحلة المراهقة احياء الصراعات الأساسية ما يجعل التوظيف النفسي للمراهقين هشا، بالتالي ليس من المستغرب في هذه الفترة ملاحظة بعض المظاهر العابرة و التي تسمح بالتفريغ النفسي للآثار الناتجة عن تحولات المراهقة، غير أن ما يجعل التقنيات الاسقاطية مهمة في هذه المرحلة هو أن المراهقة هي أيضا مرحلة مهمة يمكن أن يحدث فيها ما سماه الباحث "أ.كاستمبارج" بالكارثة والتي تؤدي إلى ظهور مرض عقلي خطير و الذي يعتبر في هذه الحالة ذهانا (M. Emmanuelli, 1998, p79).

تساهم التقنيات الإسقاطية في تشخيص المراهقين، من خلال تحليل أنماط التوظيف النفسي التي تظهر في هذه المرحلة، مما يساعد في تمييز بين الصراعات الطبيعية، والنزوات وبين الاضطرابات النفسية، وتساعد الاختبارات الإسقاطية في فهم العلاقات النفسية للمراهقين، وتحديد ما إذا كانت مشكلاتهم نتيجة لتطور طبيعي، أو تشير إلى اضطرابات خطيرة.

خلاصة:

إن الإسقاط من الأدوات الرئيسية المساعدة على اكتشاف مكونات الشخصية وأساليبها في الدفاع والكبت، وإن كان تطبيقه في مجال الاختبارات محدودا بالمقارنة مع تطبيقاته التحليلية، لكن ذلك لا يعني إهمالنا لهذه التطبيقات فالإسقاط هو آلية نفسية معقدة واستخدام الاختبار الإسقاطي يفرض علينا استيعاب مفهوم الإسقاط بتعقيداته كي نتمكن من استخراج نتائجه بصورة أكمل وتوظيف هذه النتائج في استكشافنا للاوعي المفحوص وصراعاته المكبوتة.

أن الهدف من الإسقاط، سواء في المجال التحليلي، أو في المجال النسقي، أو أي مجال هو منح الفرصة للمراهق أو البالغ للتعبير عن مشاعره، وهذا بهدف التخفيف من قلقه أو خوفه الناتج عن الصراعات الداخلية التي تربك توازنه النفسي.

حيث تساعد التقنيات الاسقاطية على كشف مكونات الشخصية، فهي تعكس الأعماق الدفينة للنفس، فتعتبر من الأليات الدفاعية التي يلجأ إليها المراهق في حياته اليومية، للتخفيف من معاناته، ومحاولة التوافق بين عالمه الداخلي والخارجي، وبفضل هذا الميكانيزم يستطيع هذا الاخير التجاوب مع وضعية الاختبارات الإسقاطية بحيث يسمح له من اسقاط كل ما يدور في اغوار نفسيته على مادة الاختبار، ما يقدم للمختص النفسي مادة عيادية يسمح التحليل الدقيق لها، وبإتباع منهجية دقيقة من فهم أكثر للتوظيف النفسي وبالتالي مساعدته أكثر.

الفصل الثالث:
المراهق والسلوك العدواني

تمهيد

1.المراهقة:

1.1. تعريف المراهقة.

2.1. التحديد الزمني للمراهقة.

3.1. خصائص المراهقة.

4.1. أنماط المراهقة

5.1. حاجات المراهق الأساسية.

6.1. مشكلات المراهقة

2.السلوك العدواني:

1.2. تعريف السلوك العدواني.

2.2. أسباب السلوك العدواني لدى المراهق.

3.2. مظاهر السلوك العدواني.

4.2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

5.2. نتائج السلوك العدواني على المراهق.

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة من أهم وأعقد المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، إذ تشكل نقطة تحول محورية بين الطفولة والرشد، في هذه المرحلة، يبدأ الفرد في بناء هويته الخاصة، ويبحث عن الاستقلالية وإثبات الذات، ويصبح أكثر وعيا بذاته وبالعالم المحيط به، مما يجعله أكثر عرضة للتأثر بالضغوط النفسية والاجتماعية، خاصة تلك المتعلقة بالعلاقات الأسرية، والتوقعات المجتمعية، والصراعات الداخلية التي تنشأ نتيجة التغيرات المتسارعة التي يعيشها، ومن بين السلوكيات التي قد تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة، يبرز السلوك العدواني كأحد أبرز المشكلات السلوكية فهو لا يعد فقط تعبيرا عن الغضب أو الانفعال، بل هو انعكاس لمجموعة من العوامل المعقدة التي تتداخل فيها بينها.

إن فهم طبيعة السلوك العدواني لدى المراهقين، والوقوف على أسبابه ودوافعه، يعد أمرا أساسيا، خاصة في ظل التزايد المستمر في مظاهر العنف والسلوكيات السلبية في المجتمعات الحديثة، على هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة والسلوك العدواني بمفاهيمه، مظاهره، أسبابه وأهم النظريات المفسرة له.

1.المراهقة:

1.1.تعريف المراهقة:

1.1.1.لغة:

المراهقة في اللغة العربية تعني الاقتراب أو الدنو. فحين نقول راق الغلام فهو مراهق. أي أنه قارب الاحتلام والحكم هو قدرة المراهق على الإنجاب أما المراهقة بمعناها الأجنبي (Adolescence) مشتقة معناها الكبر والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل منها الكائن من الطفولة إلى الرشد أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى الاعتماد على النفس (سليم، 2002، ص375).

2.1.1.اصطلاحا:

فيطلقها علماء النفس النمو على الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، أو هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي (السبتي، 2004، ص25).

– تعريف **دويبس** تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسيمة والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد (شرادي، 2006، ص64).

– تعريف اوسل على انها الوقت الذي يحدث فيه تحول البيولوجي وهناك من يختلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التميز بينهما: فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والكمال، أما البلوغ فيقصد بها الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها إذا من خلال ذلك النضج أن البلوغ عبارة عن جانب واحد من المراهقة فقط. (عيساوي، 1984، ص87).

نستنتج مما سبق ان المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتضمن تغيرات جسدية ونفسية وعقلية، كما تم توضيحه، فالمراهقة ليست مجرد بلوغ جسدي، بل هي تدرج نحو النضج الكامل. يُميز بين "البلوغ" الذي يشير فقط إلى اكتمال الأعضاء الجنسية، وبين المراهقة التي تشمل التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. المراهقة تتطلب دعمًا لفهم هذه التحولات والتكيف معها بشكل سليم.

2.1.التحديد الزمني للمراهقة:

حيث نتحدث في هذه المرحلة المراهقة كوحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو، فان النمو بعض الدارسين يقسمونها تقسيما اصطناعيا يقصد بها الدارسة للثلاث مراحل فرعية تفصل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية:

1.2.1. مرحلة المراهقة المبكرة ما بين (12 و15سنة):

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه، وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن

التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.

2.2.1. مرحلة المراهقة الوسطى (من15 إلى 18 سنة):

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والارتباك لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

3.2.1. مرحلة المراهقة المتأخرة (من 18 إلى21 سنة):

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد عالم الكبار وتقليد سلوكهم، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئية ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة (قويدر، 2022، ص87).

أرى أن تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل يساعد في فهم التغيرات التي يمر بها الفرد بشكل أفضل، فالمراهقة تبدأ بالمراحل المبكرة في سن 12–15، حيث يواجه المراهق تغيرات جسدية وعاطفية، ثم يتطور في المرحلة الوسطى (15–18) ليصبح أكثر استقلالية، وأخيرًا يصل إلى النضج في المرحلة المتأخرة (18–21). هذا التقسيم يوضح التدرج الطبيعي في النمو ويبرز أهمية الدعم من الأسرة والمجتمع خلال هذه الفترة الحاسمة.

3.1.خصائص النمو عند المراهق:

تطرأ على المراهق تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية سريعة حتى أن علماء النفس يسمون هذه المرحلة بالعاصفة التي يجب الاستعداد لها من القائمين على أمر الأبناء، وتتمثل هذه التغيرات في:

1.3.1.النمو الجسمي:

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق، سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب، مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق وقدرته، وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالأخرى ويشتمل النمو الجسمي على مظهرين هما:

2.3.1. النمو الفيزيولوجي:

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل التغيرات النضج الجنسي والبلوغ أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل ومن أهم مظاهر النمو الفيزيولوجي في المراهقة :

_ قلة عدد ساعات النوم حوالي (8) ساعات ليلا.

_ زيادة الشهية والإقبال على الأكل.

_ ارتفاع ضغط الدم تدريجيا مع إنخفاض في معدل النبض (الوافي، 2006، ص161).

3.3.1. النمو العضوي:

يتمثل النمو العضوي في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو التي سيكون لها أثرها ونتائجها التي يجب أن يتقبلها المراهق ويكيف حياته وسلوكه وفقا لمتطلباتها، ومن التغييرات العضوية التي تطرأ

على المراهق بدأ ظهور الشعر على الشاربين عند الذكر وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما صوت الأنثى إلى النعومة (قاسم، 2004، ص149-150).

4.3.1. النمو الاجتماعي:

يمكن تلخيص أهم خصائص ومظاهر النمو الاجتماعي فيما يلي:

- **الاستقلال:** يميل المراهق للاستقلال والتحرر من قيود الأسرة.
- **الولاء والطاعة:** للشلة والجماعة الأصدقاء في الوقت الذي يسعى للتحرر من قيود الأسرة.
- **التمرد والثورة:** يثور على الأسرة ويتعداها، وتمتد ثورته وتمرده إلى المدرسة والمجتمع بتقليده وقيمه.
- **الزعامة:** الميل للزعامة عندما تبرز الشخصية، ويتميز بالقوة والتماسك ويختار عامة للأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بمميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية.
- **الميل للجنس الآخر:** ميل المراهق إلى الآخر، ويكون في بادئ الأمر هذا الميل غير واضح ثم تطويره ويصبح واضحا فيحاول المراهق أن يحدث إليه انتباه الجنس الآخر.
- **المناقشة:** تشتد المناقشة بين المراهق وأخوته وأقرانه تأخذ المناقشة شكلا فرديا فهو يتنافس في التفوق والتحصيل الدراسي، النشاط الرياضي، والنشاط الفني وقد يزداد التنافس فتسيطر النزاعات الأنانية ويبدو في شكل صراع ومعاناة وتوتر فيصاحب ذلك الكيد والانتقام (معوض، 1994، ص304).

5.3.1. النمو الحركي:

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا ويسبب ذلك للمرهق تعبا وإرهاقا ولو لم يبذل جهدا و ذلك لتوترها و انكماشها مع نمو العظام السريع كما أن سرعة النمو لاسيما في فترة المراهقة المبكرة تجعل حركاته غير دقيقة و تميل نحو الخمول و الكسل و التراخي. وفي فترة المراهقة المتوسطة، تصبح حركات المراهق أكثر توافقا و انسجاما و يزداد نشاطه و قوته ويزداد إتقانه للمهارات الحركية كالعزف، كالألعاب الرياضية و غيرها، أما في مرحلة المراهقة

المتأخرة يقرب النشاط الحركي من الاستقرار والرزانة كما تزداد المهارات الحسية والحركية بصفة عامة (سلامة واخرون، 1973، ص10).

6.3.1. النمو العقلي:

مرحلة المراهقة هي فترة النمو العقلي التي يصبح فيها الكائن الحي قادر على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته. ومن أبرز مظاهر النمو العقلي ما يلي:

- **الذكاء:** يستمر نموه بالنسبة للبناء العقلي للمراهق بهدوء ويصل الذكاء إلى، نضجه بين سن 1سنة إلى 15 سنة.
- أما القدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة الميكانيكية .... إلخ تظل في نموه.
- **الإدراك:** يتطور الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المدركات المتعلقة بالمستقبل.
- **التفكير:** ينقسم التفكير في هذه الفترة بالقدرة على التجريد والاستدلال والاستنتاج ويكون متما بالتفكير الابتكاري وأسلوب حل المشكلات (مجدي، 1996، ص189).

7.3.1. النمو النفسي:

في هذه المرحلة تزداد حساسية المراهق فيضطرب ويشعر بالقلق نتيجة التغير السريع الذي يطرأ عليه فيحس بالاختلاف عن سائر الناس وتقل ثقته بنفسه، وكذلك يلجا الى احلام اليقظة، فيتخيل أنه ثرى أو قوي، ومن هنا فإن المراهق يميل إلى العزلة من حين إلى أخر، والتأمل، كما يختفي تدريجيا جماعات الطفولة التي كانت ظاهرة بصورة واضحة في مرحلة الطفولة ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس. ويمكن تلخيص أهم الخصائص النفسية للمراهق في عدة نقاط أهمها:

- سرعة الإستجابة والحساسية والإنفعال.
- التمركز نحو الذات.

- يعشق المراهق القوة ويحب الأقوياء ويكون القوي مثله الاعلى مهما كان نوع القوة دينية أو سياسية أو رياضية.
- الإستعداد للإنتقام كرد فعل على ابسط موقف مهما كانت علاقته بالمثير.
- الحب عند المراهق كثيرا ما يرتبط بالعدوان والاستياء، كثيرا ما يشعر بالرغبة بتعذيب من يحب، عدم الاستمرار في الحب، فهو يبحث عن اللذة المؤقتة.

8.3.1. النمو الجنسي:

إن التطور الجنسي واحد من أهم عناصر مرحلة المراهقة وإن أول مسألة نفسية يطرحها النضوج الجنسي أمام المراهق هي المعرفة التامة لانتمائه الجنسي، فمرحلة النضوج الجنسي وما يليها مباشرة من أعوام تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لعلاقات الإنسان مع الآخرين، ولعل من أهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور الخصائص الجنسية الناضجة، كالإفرازات المنوية عند الذكور والحيض عند الفتيات، وتجلب المراهقة معها تغيرات جسمية مفاجئة بالنسبة للجنسين فيجد ابن الرابعة عشر جسمه يمتد فجأة وصوته يخشن في نبرته وشاربه أخذ يظهر وباختصار يجد نفسه يقترب من أبيه حجما ومظهرا، وتحدث تغيرات مقاربة بالنسبة للفتيات فتتسع منطقة الحوض وتنمو الأثداء وتأخذ مناطق كثيرة في الجسم تركيبا مختلفا.

هذا التغير الحيوي المفاجئ يحدث بفعل الإفرازات الهرمونية لعدد من الغدد الصم ومن أهم هذه الغدد ارتباطا بسبب دورها في تنظيم وظائف عدد من ،بالتغيرات العضوية الغدة النخامية التي يسميها البعض أحيانا سيدة الغدد التي تضبط نمو الجسم وتستثير مستوى النشاط العام والغدتين، الغدد الصماء الأخرى كالغدتين الأدرينياليتين والغدة الدرقية الجنسيتين اللتين ترتبط بإفرازاتها الهرمونية التغيرات الجنسية والإفرازات التناسلية "كالحيوان المنوي عند الذكر والبويضة عند الأنثى"، كما أن نشاط الغدد يؤدي إلى التأثير في سلوك الفرد وبالتالي توجيه نشاطه أو عدم نشاطه نحو الخارج فإن المنبهات الخارجية يمكن أن تعجل أو تنشط من الإفرازات الهرمونية لتلك الغدد، ففي مواقف الخطر يزداد نشاط الغدد الجنسية في حالة الاستثارة الجنسية أو الانجذاب لأحد من الجنس الآخر، وتبدأ غالبية الغدد المرتبطة بالنضوج الجنسي عملها وإفرازاتها الهرمونية في مرحلة المراهقة، مؤدية لهذا الإحساس المفاجئ بالتغيير الحيوي الذي يشمل الجسم كله.

بالرغم من أن مرحلة المراهقة مليئة بالاضطرابات التي قد يتعرض لها المراهق إلا أنها أساسية في حياته حيث تظهر أهميتها في ما يلي:

- يحاول فيها المراهق التخلص من اعتماده على والديه، وتحمل مسؤوليته بنفسه.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية.
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القارارت فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام الصراعات انفعالية تعرقل تفكيره.
- كما تظهر أهمية المراهقة من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا مهيئا للخروج لمجتمعه (شكشك، 2010، ص ص33-34).

شخصية المراهق وسلوكه. من أبرز خصائص هذه المرحلة، التغيرات الجسدية مثل النمو السريع للجسم وعدم التناسق بين سرعة نمو الجسم والعقل. النمو الفيزيولوجي يتضمن تغيرات في إفرازات الغدد مثل الغدد الصماء والجنسيّة، مما يؤدي إلى ظهور علامات البلوغ. أما من الناحية الاجتماعية، يميل المراهق إلى الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة ويبحث عن الولاء والطاعة للجماعات الاجتماعية، كما يظهر التمرد على القيم الأسرية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن النمو العقلي خلال هذه المرحلة يتسم بزيادة القدرة على التفكير النقدي والتحليلي، بينما يمر النمو الحركي بمرحلة من عدم التنسيق ثم التحسن مع الوقت. فالمراهقة مرحلة هامة رغم ما تحمله من تحديات في هذه الفترة، يسعى المراهق للاستقلالية وتحديد هويته، مع التفكير في مستقبله واتخاذ قرارات حاسمة. كما أنها فترة نمو جسدي وعقلي تساعده في التحول إلى شخص ناضج قادر على الانخراط في المجتمع.

4.1.أنماط المراهقة:

يرى الدكتور صماويل معاريوس أن هناك أنماط عدة للمراهقة وهي كالتالي:

1.4.1. المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة فيشعر بالتوافق مع المجتمع أي يميل إلى الاعتدال.

2.4.1. المراهقة العدوانية المتمردة:

كثيرا ما تكون هذه العدوانية ضد أسرة والمدرسة والسلطة كما إلى تأكيد ذاته ويظهر السلوك العدواني بطريقة مباشرة وغير مباشرة فيتخذ صور العناد ويرفض كل شيء والشعور بالظلم ونقص التقدير، ويستغرق في أحلام اليقظة والتأخر الدارسي ومحاولة الانتقام والتشبه بالرجال والأساليب الخالية في تنفيذ الرغبات.

3.4.1. المراهقة المنحرفة:

تشكل صور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد، الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي.

4.4.1. المراهقة الانسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي. فمجالات المراهق الخارجية الاجتماعية صيغة محدودة، ينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل المشكلات حياته أو التفكير الديني والتأمل فيالقيم الروحية والأخلاقية (زيدان، 1997، ص156).

تتنوع أنماط المراهقة بين عدة أشكال. المراهقة المتكيفة تتميز بالاستقرار العاطفي والتوافق مع المجتمع. بينما المراهقة العدوانية المتمردة تظهر سلوكيات متمردة ضد الأسرة والسلطة بهدف إثبات

الذات، المراهقة المنحرفة قد تؤدي إلى انحرافات سلوكية نتيجة لتدهور نفسي أو اجتماعي، في حين أن المراهقة الانسحابية المنطوية تتسم بالعزلة والشعور بالنقص وتعكس هذه الأنماط تنوع التجارب التي يمر بها المراهقون، مما يستدعي توجيهًا ورعاية مناسبة.

5.1. حاجات المراهق الأساسية:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن المدقق يجد فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1.5.1. الحاجة إلى الأمن:

الحاجة على الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية، الحاجة إلى البقاء، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الحماية، الحاجة إلى الشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمستقرة السعيدة.

2.5.1. الحاجة إلى الحب والقبول:

الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى التقبل والقبول الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3.5.1. الحاجة إلى مكانة الذات:

الحاجة إلى الانتماء لجماعة الرفقاء، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى الامتلاك، الحاجة إلى القيادة، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى تجنب اللوم.

4.5.1. الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي، الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر، الحاجة إلى حبه. ح–الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن هذه الحاجة ما يلي: الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدته، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة المطابقة ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.

5.5.1. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

الحاجة إلى النمو، الحاجة أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العقبات والعوائق، الحاجة إلى العمل نحو هدفه، الحاجة إلى معارضة الآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات. كما أن هناك حاجات أخرى مثل: الحاجة على الترفيه والتسلية، الحاجة إلى المال (زهران،2005، ص444).

6.1. مشكلات المراهقة:

تظهر في المراهقة عدة مشكلات منها:

1.6.1. تدني مفهوم الذات:

إن ما يطرأ على المراهق من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية يؤثر في شخصيته بصفة عامة وبمفهوم المراهق لذاته خاصة، هذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته وخبراته مما يحدد سلوكه، ويشير العالم "بيمر" في مقاله عن التغيرات النمائية في مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين بأن سلوك المراهق يكون حسب مدركاته ومفهومه لذاته، وعادة يزداد وعي المراهق بذاته مع زيادة الحساسية من حيث تقييم هذه الذات، والسبب في ذلك أن عملية البلوغ والنضج الجسمي تحدث تغيرات في اتجاهات المراهق نحو ذاته ونحو الآخرين، مما يؤدي إلى تعديل مفهوم الذات وإعادة تنظيمه وزيادة تكامله مع نمو المراهق، ومن العوامل المؤثرة في مفهوم الذات صورة الجسم وما يترتب على ذلك من مشكلات، وصورة الجسم هي الصورة العقلية التي يكونها الفرد عن جسمه كما يستحضرها في الذهن سواء عن طريق تكوين

صورة حقيقية سابقة أم صورة تخيلية، مما يترتب على إدراك المراهق لجسمه بعض الانحرافات عن الواقع أو السوء وهذا قد يؤثر في مدركاته وفي سلوكه (شتا،2006، ص ص 38-39).

2.6.1. المشكلات الاسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، حيث يرى المراهقين بأن الآباء متسلطين، وهذا ما يدفع المراهق لإستقلالية والاعتماد على الذات في متطلبات الحياة، فهو يريد التخلص من مراقبة الوالدين له، لكي يعتاد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته بنفسه، ومن بين هذه المشكلات:

- عدم إتاحة الفرصة للأبناء في دخول المنزل والخروج منه بحرية.
- رغبة الوالدين في إن يكون سلوك أبنائهم صورة مطابقة لسلوكهم.
- عدم فهم الوالدين المتطلبات المرحلة الشبابية.
- عدم تلبية أسرة حاجات الأبناء الأساسية مقارنة ببعض الاقارن.
- تزمت الوالدين في التعامل مع الأبناء.
- عدم احترام افراد الاسرة لخصوصية الشاب. (الشهري، 2015، ص ص134 -135).

3.6.1. المشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية هي المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم وبالمواد المدرسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والامتحانات المدرسية، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهج الدراسي وواجبات المدرسة وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.
- المقررات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.
- عدم القدرة على تنظيم الوقت (ملحم، 2007، ص386).

5.6.1. المشكلات الاجتماعية:

هي عدم قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين مع المجال الذي يعيش فيه. ومدى تحقيق حاجته إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء وتمثل المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق:

- الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر ممن هم حوله.
- الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.
- الرغبة في البحث عمن يستطيع إفشاء سره لهم.
- اللامبالاة من قبل الشباب تجاهعادات وتقاليد.
- كثرة معاكسات الشباب للجنس الآخر.
- تقليد الحياة الغربية بصور عمياء.
- عدم الالتزام بالآداب العامة.
- عدم الالتزام بأنظمة المرور (ملحم،2007، ص387).

قد يتعرض المراهق في هذه المرحلة، لعدة مشكلات مثل مشكلة تدني مفهوم الذات والمشاكل الأسرية التي تتمثل في قلة الحرية وفهم الوالدين لمتطلبات المرحلة، كما يعاني المراهقون في المدرسة من الخوف من الفشل وضغط الإنجازات الدراسية، إضافة إلى غياب توافق المناهج مع احتياجاتهم، على الصعيد الاجتماعي، يسعى البعض لتقليد السلوكيات الغربية والمتهورة، مما يهدد بناء هويتهم الشخصية. لذلك، من المهم توفير الدعم من الأسرة والمدرسة لضمان نموهم العاطفي والعقلي بشكل سليم.

2.السلوك العدواني:

1.2. تعريف السلوك العدواني:

1.1.2. لغة:

من عدا: عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوانا، وتعداه وعدى: ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره، الظلم وتجاوز الحد (وعدا) عليه عدوا وعداء (ظلمه وتجاوز الحد) واعتدى عليه بمعنى (ظلمه) ومنه عدا بنو فلان على نبي فلان، أي ظلموهم (إبن منظور، دس، ص33).

2.1.2. اصطلاحا:

تعددت تعاريف السلوك العدواني، فكل باحث قدم تعريفا له حسب خلفيته العلمية أو الثقافية نذكر منهم:

عرفه **شرقي (1994)** بأنه أي سلوك يصدره الفرد أو جماعة نحو الآخر أو ذاته سواء، لفظيا أو ماديا سلبيا أو إيجابيا، مباشر أو غير مباشر، وذلك نتيجة الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة إذ يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصور متعددة بالطرف الآخر (راحيس، 2018، ص75).

عرفه **البرت باندورا** بانه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني (ورغي، 2017، ص17-18).

تعريف **شابلن** بأنه: "هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال أضرار أو عقوبة بهم، أو إظهار التفوق عليهم (بن زيان، 2020، ص 68).

السلوك العدواني هو تصرف يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تدمير شيء ما، وقد يظهر كرد فعل للإحباط أو الظلم، يعبر عن رغبة في السيطرة أو التعبير عن الغضب، والسلوك العدواني قد يكون جسديًا أو لفظيًا، ويتأثر بالعديد من العوامل مثل الوراثة، البيئة المحيطة، والصراعات النفسية.

2.2. أسباب السلوك العدواني لدى المراهق:

يوجد العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى المراهق منها العوامل الوارثية والعوامل البيئية المحيطة مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة والعوامل النفسية والتي تشمل على الشعور بالحرمان والإحباط والعزلة والنقص والتقليد وغير ذلك، نلخص منها ما يلي:

1.2.2. الأسباب الوراثية:

تعد الوراثة أحد أهم العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم الغير متماثلة.

حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل اربعة، بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة، والبعض يرى أنه لا يمكن إغفال أن تربية التوائم متماثلة بيئيا واجتماعيا كما أن كل منهما يؤثر في الآخر، ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات على أطفال عدوانيين فصلوا عن والديهم وتبناهم أباء آخرون، حيث وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباء بيولوجيين مضادين للمجتمع أو أقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع.

وهذا ما أكد عليه **القوصي** (1975) على دور الوراثة في السلوك العدواني، حيث يرى أنه عند دراستنا للأفراد يجب أن نضع نصب أعيننا على الفروق الوراثية من ذكاء ومزاج، وتكوين جسمي وما شبه من ذلك.

ويقول **سكوت:** أن الفرد يرث من الجينات ما قد تؤثر على نموه، حيث تمده بجهاز عضلي قوي يساعده على المقاتلة (زندي، 2015، ص145).

2.2.2. الأسباب البيئية:

بالنسبة للعدوان، لا يمكننا تجنب الحديث عن تجربة "دمية بوبو" التي صمّمها **ألبرت باندورا**، هذه تجربة بسيطة لكنها نموذجية توضح العلاقة بين الملاحظة والفعل، الأطفال الذين تعرضوا في تجربة باندورا لنموذج عدواني كانوا أكثر عرضة بكثير لإظهار سلوك عدواني تجاه دمية بوبو. ومع ذلك، فإن تجربة باندورا تقتصر على تعلم الأطفال، ولا تستطيع أن توضح التأثير الطويل المدى للعدوان على الشخصية.

تركز معظم أبحاث العدوان على مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 12 سنة)، حيث تعتبر غالباً "الفترة الحرجة" لعلاقات الأقران وكبح العدوان، مع دخول سن البلوغ، ينتقل التأثير الرئيسي على شخصية الفرد من العائلة إلى علاقات الأقران، أجرى فريق بحثي دراسة طولية حول هرمية العلاقات بين المراهقين، والمهارات الاجتماعية، والعدوانية لفهم العلاقة بين العدوان والمراهقين قاموا بتحليل التغيرات لدى المراهقين الذين يميلون إلى قضاء الوقت مع مجموعات تظهر عدوانية تفاعلية أو عدوانية استباقية.

وبما أن الصداقة تملك قوة تشكيل شخصية المراهق، خلص الباحثون إلى أن المراهقين الذين ينتمون إلى صداقات عدوانية يميلون إلى الحصول على درجات منخفضة في المهارات الاجتماعية، تحت تنظيم غير مستقر لمجموعتهم الصديقة، ضعف المهارات الاجتماعية يخلق حواجز أمام الأفراد للتواصل الفعال مع الآخرين، ويفقدهم الوعي الذاتي وفهم ديناميكيات المجموعة وهذا يفسر سبب عدم ابتعاد العديد من المراهقين في مجموعات الصداقة العدوانية عن أصدقائهم.

في بيئة عدوانية، لا يطور المراهقون طرقا صحية للتعامل مع المشكلات الاجتماعية، وغالبا ما يستجيبون بعدوانية. كما يسيئون تفسير الإشارات الاجتماعية، مما يدفعهم إلى الاستجابة بردود فعل غير ملائمة. لتوسيع هذه الفكرة، عندما يستجيب المراهقون بعدوانية، فإن معظم الناس يتعاملون معهم بالابتعاد، هذا الشعور بالوحدة والخيانة (كنتيجة لسوء التفسير) يدفعهم إلى التعلق أكثر بمجموعات أصدقائهم العدوانيين. النتيجة هي حلقة مفرغة مغلقة تؤدي بالمراهق إلى مستويات أعلى من العدوانية.

بدمج الدراستين معاً، يتبين أن البيئة (مثل مجموعة الأصدقاء) لها تأثير كبير على العدوانية والشخصية، عندما يتم عرض نموذج عدواني في البيئة المحيطة، يقوم الأفراد، بشكل غير واعٍ، بتقليد السلوك العدواني للنموذج ويبدون سلوكيات عدوانية. (Wang,E, 2022, pp212-213).

3.2.2. الأسباب النفسية:

تمثل في ضعف القدرات العقلية، ضعف الانتباه، والاضطرابات النفسية المختلفة كالقلق والاكتئاب، وكذلك حالات الصرع خاصة المصحوبة بإصابات في المخ، وطريقة التربية.

كذلك يساهم مفهوم الذات وهو من المتغيرات الشخصية التي يمكن من خلال فهم سلوك الفرد عن طريق الصورة الكلية التي يكونها عن ذاته، وبتفاعلها مع البيئة تنمو بسبب النضج والتعلم لتكون مركز الخبرات الذي يؤثر على سلوكه، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية.

ترى الباحثة بن عريش (2002) قد توصل أدلر إلى أن العدوانية المبالغ فيها تعويض للإحساس بالنقص والعدوانية، فاستخدام التسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على أضعاف تأكيد الذات المدمج إلى تأكيد مرض الذات، فيحال تأكيد الذات مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقوة.

وأشار حسن عبد المعطي (2001) أن العدوانيين هم الذين تمتد جذور العدوان بداخلهم لإحساسهم بعدم الأمان والتقليل من تقدير الذات، ولديهم فكرة دونية عن أنفسهم، فيتحولون إلى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن أنفسهم ومن ثم فالشعور بالحرمان المادي والعاطفي يعبر عنه بالعدوان لتأكيد الذات والشعور بالذنب والإثم وتحويله للخارج، والشعور بالتهديد والتوتر والقلق، وعدم القدرة على ضبط النفس والرغبة في الانتقام والتخلص من سيطرة الكبار، وسيطرتهم التي تعيق رغبات وحاجات المراهق، كلها عوامل تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني (الكوت، 2017، ص ص 13-14).

4.2.2. الأسباب الأسرية:

إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل وتطوير السلوك عند أبنائها فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، ويتعامل مع أعضائها، وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل وتنمو فيه بحق كما ذهب" كولي" الطبيعة الإنسانية للإنسان، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة حيث يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه وأنه يعيش في جو أسري عدائي خاصة بالنسبة لمعاملة والديه له (سهير كامل أحمد، 1998، ص63).

- الخلافات الأسرية

كبير في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء، فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك.

- تعدد السلطات الضابطة لسلوك الطفل:

وهذا ما يؤدي عادة إلى ارتباك الطفل وثورته وغضبه ويحدث ذلك عادة للأطفال الذين يعيشون في بيئة تشمل الجد والأخوال الأم أو الأب أو كليهما، ويكون لكل منهما سلطة توجيه الطفل أو نقده.

- السلطة الضابطة المتغيرة:

كأن يكون الأب في صف الطفل فيجيب رغباته في حين تكون الأم على نقيضه أو العكس فتؤدي إلى نوبات غضب وعدوان كلما رفض أحد الطرفين تلبية طلبه فيجيب له الطرف الآخر طلبه انحاز إلى الطرف الآخر.

- التدليل والحماية الزائدة:

إن التدليل وإجابة كل رغبات الطفل في صغره لا يتيح للطفل أن يتعلم ضبط نزعاته، لأنه لم يحدث في حياته الأولى أن وجد ضرورة لذلك ومن ثم ينشأ على نظام ضعيف لضبط النزعات فيستجيب استجابة، لاشعورية بدائية لتحقيق رغباته، فإن لم تتحقق ثار ثورة عنيفة، حتى لو أراد أن يصطنع سلوكا مغايرا متمشيا مع ثقافة المجتمع والبيئة.

-الضعف العام والتشوهات الخلقية:

فهي تؤثر من خلال شعور الطفل بالنقص والعجز وضعف الثقة بالنفس، وذلك لعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب منه وهو يجد صعوبة في التوافق ويشعر بأن الحياة صعبة وأن جميع الناس تكرهه فيزداد توتره الداخلي ويظهر هذا في صورة نوبات غضب وثورة لأتفه الأسباب (فهيم، 1980، ص ص 27-28).

ويعتقد" بندورا" أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني كما توصل أيضا أن الآباء الذين كانو يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الأخرين، وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف، كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال (صفوت،1999، ص69-70).

السلوك العدواني لدى المراهقين يتأثر بعدة عوامل مثل الوراثة، البيئة المحيطة، والضغوط النفسية. تشمل العوامل الوراثية التغيرات الجينية واضطرابات الدماغ، بينما تتعلق العوامل البيئية بأساليب التربية والعلاقات الأسرية والاجتماعية والأصدقاء كما يلعب الشعور بالحرمان والإحباط دوراً مهماً في ظهور السلوك العدواني.

3.2. مظاهر السلوك العدواني:

تختلف مظاهر السلوك العدواني حسب العمر ونوع الجنس وأساليب التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والجانب الثقافي. حيث يحدث العدوان عند الأطفال في مرحلة ما قبل الدارسة في ضرب وتدمير الممتلكات والتلفظ بكلمات بذيئة والشتم وعدم الإنصات للأوامر وسلطة الراشدين والأولياء وشلة الأقران وأفراد العائلة كالإخوة، فيظهر ذلك في تلفظاتهم وتعبيراتهم والتي تدل على رفض الآخرين بالإضافة إلى ميولهم وحديثهم واهتمامهم بالمواضيع ذات مظاهر القسوة مثل الحرب، التعذيب، القتل، الألغاز.

أما المراهق فتتجلى مظاهر السلوك العدواني فيما يلي:

1.3.2. مظاهر حركية:

فتظهر في النشاط الحركي الذي يقوم به المراهق للتخفيف من غضبه وقيامه بأعمال شاقة تستنزف طاقته العدوانية والانفعالية.

2.3.2. مظاهر لفظية:

إذ يلجأ المراهق إلى العدوان اللفظي وذلك للتخفيف من سلوكه العدواني الحركي فتظهر في ألفاظ الشتم والتهديد.

3.3.2. تعابير الوجه:

قد تبدو مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق في تعابير وجهه مثل العبوس والغضب وذلك لتخفيف وتهدئة عدوانيته عوضا عن الضرب والشتم.

4.3.2. اللوم:

يضع المراهق نفسه في مواقف تستثار فيها عدوانيته فيلقي اللوم على نفسه ويؤنبها، وهذا ما يدل على عدم الإرتفاع في مستوى النضج لديه.

5.3.2. مظاهر فيزيولوجية:

ينمو لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فيزيولوجي عند شعوره بالغضب وتحدث لديه تغيرات تهيئ الفرد للقتال، وتظهر على شكل تسارع في ضربات القلب، إرتفاع في ضغط الدم، إزدياد في معدل التنفس بالإضافة إلى إرتفاع نسبة الجلوكوز في الدم، كما يحدث إنكماش في العضلات وتصدر منه أصوات لا إرادية، وقد لا يشعر بالألم عند تعاركه مع الآخر. فأشار **كوتير وهولست** إلى معرفة فهم الميكانيزمات الفيزيولوجية للفرد في حالة الغضب حين تستثار غدة الهيبوتلاميس الموجودة في دماغ الفرد عند حدوث تهديد للفرد أو شعوره بالإحباط فتحرر القشرة الدماغية، الغدة الهيبوتلاميسة، فيبدأ الفرد بالغضب ويحدث سلوكه العدواني (ميلود، 2025، ص ص 57-58).

مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق تتمثل في تصرفات مثل الضرب، الشتم، السخرية، وتكسير الأشياء، يرتبط هذا السلوك بمشاعر الغضب والإحباط وقد يتزايد بسبب الضغوط النفسية، المراهق العدواني يظهر أيضًا من خلال الاعتداء على الآخرين أو ممتلكاتهم، ويعاني من صعوبة في قبول التصحيح أو التعاون مع الآخرين كما يتسم بسرعة الغضب وعدم احترام المعلمين أو القوانين

4.2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي ومنها ما فسرته على أسس فيسيولوجية وبيولوجية، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات.

1.4.2. النظرية السلوكية Behavioral Theory:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تقليده وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة. ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب شخص ما منها السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تعرض لموقف محبط، وهكذا يعتبر السلوكيون أن "العدوان" سلوك متعلم يمكن تعديله (بن قديح، 2021، ص ص 106-107).

نعتقد أن العدوانية ليست مجرد سمة ثابتة في الشخصية، بل هي سلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل البيئية والنفسية، حيث يمكن أن يتعلم الشخص العدوانية نتيجة لتجارب معينة أو تأثيرات محيطه، مثل أسلوب التربية أو التفاعلات مع الآخرين. لكن، من الممكن أن يتغير هذا السلوك إذا تم التعرف عليه وتعديله بشكل مناسب.

1.1.4.2. نظرية الإحباط–العدوان Frustration-Aggression:

الفرضية الأصلية للإحباط–العدوان التي صاغها دولارد، دوب، ميلر، موورر، وسيرز (1939) تنص على أن "حدوث السلوك العدواني يفترض دائمًا وجود إحباط، وعلى العكس، فإن وجود الإحباط يؤدي دائمًا إلى نوع من العدوان"، ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو أن الإحباط هنا، بخلاف استخدامه في اللغة اليومية، لا يفهم على أنه تجربة انفعالية، بل على أنه "تدخل في حدوث استجابة هدف تم تحفيزها" بعبارة أخرى، يعرف الإحباط على أنه حدث وليس حالة عاطفية، وتكمن الفائدة الجدلية في وصف الإحباط من خلال صفات قابلة للملاحظة في الأحداث أو الخصائص البيئية في أنه يسمح

بوصف واختبار آثاره السببية مثل تأثيره على العدوان بشكل موضوعي، بدلا من الاعتماد على التأمل الذاتي والتقارير الذاتية.

هذا التوضيح الأساسي ولكنه غير بديهي إلى حد ما، مهم لأنه أيضا يظهر في التعديلات اللاحقة لنظرية الإحباط–العدوان، لاعب كرة السلة الذي يصرخ على الحكم بعد خسارة فريقه في الثانية الأخيرة بسبب خطأ لم يحتسب، أو الشخص الذي يشتم دليل التعليمات بعد فشله لمدة ساعتين في تركيب خزانة حائط من إيكيا، أو الطفل الذي يدخل في نوبة غضب عندما يلاحظ أن لعبته المفضلة وضعت بعيدا على طاولة المطبخ، كل هذه أمثلة يومية على الرابط بين الأحداث المحبطة وردود الفعل العدوانية.

عند النظر في التعريف الأصلي الذي قدمه دولارد وزملاؤه، قد يُنتقد ادعاؤهم بوجود صلاحية شاملة، فعبارة "حدوث السلوك العدواني يفترض دائما وجود إحباط" تعني أن العدوان لا يحدث بدون وجود نوع من الإحباط المسبق، كما أن القول بأن الإحباط "يؤدي دائمًا إلى نوع من العدوان" يعني أن العدوان نتيجة حتمية لأي إحباط، وقد تم تعديل هذه الافتراضات الحتمية نوعا ما في منشور صدر عام (1941) من قبل نفس المؤلفين، حيث قالوا: "الإحباط يُنتج دافعا للعدوان، ولكنه ليس نوع الدافع الوحيد الذي قد ينتجه" (Breuer.J, 2017, pp1-2).

تشير الدراسات إلى أن الإحباط لا يؤدي دائمًا إلى السلوك العدواني، بل قد يتسبب في ظهور سلوكيات أخرى، كما أن ردود الأفعال العدوانية قد تحدث دون وجود إحباط مسبق، وقد تكون نتيجة لتأثيرات تربوية أو تقليد سلوكيات الآخرين. العدوان، رغم كونه أحد ردود الأفعال الممكنة للإحباط، لكنه يعتمد على عدة عوامل مثل تبرير التوقعات ومدى أهمية الهدف المراد تحقيقه، ويزداد الإحباط حينما تكون التوقعات كبيرة وتمنع من التحقيق.

2.1.4.2. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث، ويعتبر "باندورا Bandura" هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور "باندورا" لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في

نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك، وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، أظهر "باندورا" كيف يمكن أن يتعلم الناس، هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية أو متلفزة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني، فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ، ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة، أجرى "باندورا" تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك، وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان، غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية.

وخلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام (1973) حاول "باندورا" تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية، على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني، ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن

طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث أن الجماعة تسهل نمو الشخصيات العدوانية وذلك بإمداد الأطفال بالنماذج العدوانية فيقلدونها أو بتحريضهم على العدوان، أو بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه، حيث تتلخص وجهة نظر" باندورا في تفسير العدوان كالتالي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة وتقليد الأقران والنماذج الرمزية كالتلفزيون.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات والإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه إلى العدوان (قويدر، 2022، ص ص118-120).

تؤكد هذه النظرية على أهمية الخبرات السابقة للطفل والعوامل الدافعية التي ترتكز على النتائج العدوانية المكتسبة، وتشير الدراسات إلى أن التقليد والمحاكاة لهما دور كبير في اكتساب السلوك العدواني، حتى في غياب أي نوع من الإحباط أو التوترات السابقة.

2.4.2. نظرية التحليل النفسي Psychoanalitic Theory:

يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات، الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة حيث تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات كما اعتبر أن غرائز الحياة أهمها عنده الجنس وغرائز الموت أهمها عنده العدوان التي تفسر الحياة.

وفي سياق آخر يرى أدلر أن العدوان أكثر أهمية من الجنس بعدها حلت إرادة القوة محل الحافز العدواني ثم تخلى عنها مفضلا عليها الكفاح في سبيل التفريق، وكان تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائي للإنسان فقد مر في ثلاث مراحل هي أن يكون عدوانيا، أن يكون متفوقا، أن يكون قويا وهي مؤثرات مبكرة تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ في حياته (طويطو، 2018، ص29).

يرى البعض أن ليس كل سلوك يقوم به الإنسان يرجع إلى غرائزه، لأنه إذا كان هذا صحيحا، فإن الإنسان سيكون بلا قدرة على التحكم في عدوانيته أو سلوكياته، إذ ستكون هذه السلوكيات غير خاضعة للعقل، كما أن هذا الرأي بالغ في أهمية إشباع الغرائز، خاصة الطاقة الجنسية، في توجيه سلوك الفرد، وأكد هذا الاتجاه على دور الدوافع الغريزية في تشكيل الشخصية، متجاهلا بذلك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في هذا التكوين.

3.4.2. النظرية البيولوجية Biological Theory :

التفسيرات البيولوجية للعدوان تشير إلى المبادئ التطورية والجينية بالإضافة إلى دور الهرمونات لشرح سبب اختلاف الأفراد في ميولهم نحو الانخراط في السلوك العدواني وذلك عبر:

- **المنظور الإثولوجي:** الذي يمثله بشكل بارز كونراد لورنز (1974)، ينظر إلى السلوك العدواني عند الحيوانات والبشر كظاهرة مدفوعة بطاقة داخلية يتم إطلاقها من خلال محفزات مرتبطة بالعدوان في نموذج غلاية البخار الشهير، افترض لورنز أن الطاقة العدوانية تنتج بشكل مستمر داخل الكائن الحي حتى يتم إطلاقها بواسطة محفز خارجي، مثل ظهور منافس في المنافسة على شريك التزاوج. إذا ارتفعت كمية الطاقة إلى مستوى معين دون أن يتم إطلاقها بواسطة محفز خارجي، فإنها ستفيض، مما يؤدي إلى العدوان العفوي. وقد تحدى علماء النفس تطبيق لورنز لنتائج دراساته على الحيوانات في السلوك العدواني البشري، إحدى الانتقادات المهمة موجهة إلى الفرضية القائلة بأنه بمجرد استنفاد الخزان الداخلي للطاقة العدوانية من خلال فعل عدواني، فإنه يصبح من المستحيل تحفيز رد فعل عدواني آخر طالما يستغرق الكائن الحي الوقت لإعادة بناء مستوى كاف من الطاقة، هناك دلائل وافرة على أن البشر يمكنهم أداء عدة سلوكيات عدوانية بشكل متسلسل، وغالبا ما يؤدي الفعل العدواني الواحد إلى تحفيز أفعال عدوانية أخرى بدلا من كبحها.

- **البحث في علم الوراثة السلوكية:** يفحص مدى ارتباط الاختلافات الفردية في السلوك العدواني بالاختلافات في التركيبة الجينية على وجه الخصوص، سعى علماء الوراثة السلوكية إلى إثبات أن الأفراد المرتبطين وراثيا هم أكثر تشابها من حيث ميولهم العدوانية مقارنة بالأفراد الذين لا يرتبطون وراثيا، وقد خلصت دراسة تحليلية شاملة للدراسات التوأمية والتبني بواسطة مايلز وكاري

(1997) إلى أن التركيبة الجينية المشتركة تفسر إلى حد كبير التشابه في التقييمات الذاتية والتقييمات التي يقدمها الآباء للعدوانية، حيث تفسر ما يصل إلى 50% من التباين ومع ذلك، هناك ملاحظة هامة من الدراسات التي استخدمت الملاحظة السلوكية كمقياس للعدوان في هذه الدراسات، كان تأثير البيئة المشتركة أكبر بكثير من تأثير التشابه الجيني كما وجدت دراسة تحليلية شاملة لاحقة بواسطة ري ووالدمان (2002) آثارا كبيرة للتشابه الجيني، ولكن تأثيرات العوامل البيئية كانت أقوى وبالتالي، تشير الأدلة من مجموعة واسعة من الدراسات إلى أن السلوك العدواني يتأثر بكل من الاستعدادات الجينية وتجارب التنشئة الاجتماعية خلال التطور الفردي و قد تميل التركيبة الجينية للفرد إلى جعله شخصا عدوانيا، ولكن العوامل البيئية تلعب دورا حاسما في تحديد ما إذا كان هذا الميل سيتعزز أم يتم التغلب عليه.

خط آخر من البحث البيولوجي حول العدوان يتعلق بدور الهرمونات فيما يتعلق بالسلوك العدواني لقد ارتبط الارتفاع الكبير في هرمون التستوستيرون الذكري عند الأولاد خلال فترة البلوغ بزيادة انتشار السلوك العدواني في هذه المرحلة من التطور، ولكن أظهرت التحليلات الشاملة وجود علاقات إيجابية معتدلة بين التستوستيرون والعدوان بين الأولاد المراهقين تم فحص هرمون الكورتيزول كعامل هرموني آخر مرتبط بالعدوان، وكانت النتائج أيضا مختلطة: ففي حين أظهرت بعض الدراسات أن مستويات منخفضة من الكورتيزول كانت مرتبطة بالسلوك العدواني ومشاكل السلوك، وجدت دراسات أخرى أن مستويات عالية من الكورتيزول كانت مؤشرا على العدوان بشكل عام، لا توجد حتى الآن أدلة قاطعة على أن الهرمونات مثل التستوستيرون والكورتيزول تلعب دورا سببيا في ظهور أنماط السلوك العدواني .(Krahe.B, 2025, pp159-160)

يشير الباحث إلى أن العدوان ليس نتيجة عامل بيولوجي واحد، بل هو سلوك متعدد الأسباب، يتأثر بتفاعل معقد بين الاستعدادات الجينية، والعوامل العصبية والهرمونية، وتجارب التنشئة الاجتماعية، والظروف البيئية لذلك، لا يمكن اعتبار التفسير البيولوجي وحده كافيا لتفسير السلوك العدواني الإنساني، بل ينبغي أن يدمج ضمن منظور تكاملي يأخذ في الاعتبار العوامل النفسية، الاجتماعية، والثقافية أيضا.

4.4.2. نظرية سمة العدوان Aggression Trait Theory :

من أكبر دعاة هذا الإتجاه "**أيزنك Eysenck**" الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد، وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

- –الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما، وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان (ناجي، 2006، ص ص 30–31).

من خلال ما ذكره أيزنك، يتضح أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط من خلال العوامل الفطرية، بل يتأثر بشكل كبير بالتجارب البيئية والتربية. إن تفاعل هذه العوامل يساعد في تشكيل شخصية الفرد وتحديد مدى استجابته للمواقف المختلفة، فعلى الرغم من أن بعض الأفراد قد يكون لديهم استعداد فطري للعدوانية، فإن البيئة الأسرية والاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تفعيل أو تقليص هذه السمة، كما أن التركيز على أهمية الأسلوب التربوي وتقديم الدعم العاطفي للأطفال، يعكس ضرورة التدخل المبكر للحد من السلوكيات السلبية.

5.2. نتائج السلوك العدواني على المراهق:

يؤثر السلوك العدواني بدوره على المراهق في مختلف مجالات حياته منها:

1.5.2. الجانب الانفعالي:

يؤدي العدوان في الجانب الانفعالي الى ظهور التوتر، الاكتئاب تدني مستوى الثقة في النفس المزاج الحاد عدم الاستقرار النفسي والقلق.

2.5.2. الجانب السلوكي:

يؤدي العدوان في الجانب السلوكي الى ظهور جملة من الأعراض كعدم المبالاة، عدم الانضباط الكذب السرقة العزلة الاجتماعية، والقيام بسلوكيات ضارة كتحطيم الأثاث والممتلكات.

3.5.2. الجانب التعليمي:

يؤدي العدوان في المجال التعليمي إلى تدني التحصيل الدراسي التغيب عن المدرسة عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب المدرسي، عدم القدرة على التركيز (قوري، 2018، ص 81).

إن السلوك العدواني يؤثر بشكل كبير على المراهق في جوانب عدة من حياته، في المجال السلوكي، يتسبب في تدهور الانضباط والتركيز، وزيادة العصبية والمشاكل السلوكية، في المجال الانفعالي، يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، والتوتر المستمر، والمزاجية. أما في المجال التعليمي، فإنه يساهم في تدني التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة، وفي المجال الاجتماعي، يعزل المراهق عن محيطه الاجتماعي ويقلل من مشاركته في الأنشطة الجماعية، مما يؤثر على تطوره الشخصي والاجتماعي.

خلاصة:

من خلال استعراضنا للمرحلة المراهقة وأسباب السلوك العدواني لدى المراهقين، نجد أن هذه المرحلة تشهد تغييرات كبيرة على مستوى السلوكيات والانفعالات، حيث يكون المراهق في مرحلة انتقالية

حساسة تؤثر فيها التغيرات الجسدية والنفسية بشكل مباشر على تصرفاته. يظهر السلوك العدواني كأحد المشكلات السلوكية البارزة في هذه الفترة، حيث يتعدد ويتنوع، ويعود إلى مجموعة من العوامل الذاتية والبيئية المتشابكة.

تتمثل هذه العوامل في تأثيرات بيئة التنشئة الاجتماعية، والصراعات النفسية التي يمر بها المراهق في محاولته لبناء هويته الشخصية، إضافة إلى العوامل البيولوجية، مثل التغيرات الهرمونية التي تطرأ على جسمه. ومع غياب الرعاية الأسرية أو ضعفها، يتسع نطاق انتشار السلوك العدواني بين المراهقين، مما يؤدي إلى تماديهم في التصرفات السلبية. لذلك، تبرز الأسرة كعامل أساسي في معالجة هذه الظاهرة، حيث تقع على عاتقها مسؤولية تقديم الرعاية اللازمة، وتوفير بيئة صحية ومحفزة لنمو شخصية المراهق بما يتناسب مع متطلبات بيئته الاجتماعية. إن فهم العوامل التي تسهم في ظهور السلوك العدواني يساهم في إيجاد حلول فعالة، ويتطلب التنسيق بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لتوفير الدعم الكافي لمساعدة المراهقين في تجاوز هذه المرحلة الحرجة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1.منهج الدراسة.

2.الدراسة الإستطلاعية.

1.2. تعريف الدراسة الإستطلاعية.

2.2.أهداف الدراسة الإستطلاعية.

3.2.نتائج الدراسة الإستطلاعية.

3.مجموعة الدراسة وخصائصها.

1.3. تعريفها.

2.3.خصائصها.

3.3. معايير إنتقائها.

4.أدوات جمع البيانات.

1.4.المقابلة العيادية.

2.4. مقياس السلوك العدواني.

3.4. اختبار الإدراك الأسري.

5. الإجراءات التطبيقية للدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جانبا مهما وأساسيا في البحوث العلمية، إذ يمثل المعيار المحدد لنجاح سير البحث، انطلاقا من ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي يتضمن الدراسة الإستطاعية، المنهج العيادي. بالإضافة على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات واستثمار معلوماته النظرية، وكذا يوسع في مجال تطلعاته، بإضافة إلى إثبات أو نفي صحة الفرضية المقترحة مسبقا.

1.منهج الدراسة:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم ظاهرة موضوع الدراسة وهذا يعني أنّ المنهج يجيب على سؤال المؤكد، كيف يمكن حل مشكلة البحث والكشف عن جوهر الحقيقة (أحمد بدر، 1986، ص33).

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي ينص على البحث في الإنتاج الإسقاطي وبناء لحساسية فئة الدراسة والمتمثلة في المراهقين في وضعية السلوك العدواني، فإنّ يستدعي الاعتماد على "المنهج العيادي".

فالمنهج العيادي يعالج الحالات الفردية بعيدا عن عوامل الذاتية التي تؤثر على النتائج، فهو يمتاز بصفة منهجية وهي مراقبة السلوك من زاوية الخاصة والكشف عن التصرفات والموقف وأساسه، ويستخدم هذا المنهج في تشخيص الحالات وعلاج الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية (فيصل عباس، 2003، ص23). وهذا استنادا على طريقة علمية وهي **دراسة حالة** والتي تعرف بأنها دراسة معمقة لشخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بصورة منفصلة وحقيقية وتستخدم في العديد من المواقف اليومية للأفراد فهو يعد أسلوب مناسب لجمع معلومات تفصيلية وشاملة ودقيقة عن حالة ومحاولة دراسة وتحليل ما تم جمعه من هذه المعلومات والبيانات دراسة عميق وشاملة وتفصيلية للوصول إلى النتائج الأفضل لتلك الحالة (القاضي، البياني، 2007، ص27).

2.الدراسة الاستطلاعية:

1.2.تعريف الدراسة الاستطلاعية:

عرف مروان عبد المجيد إبراهيم الدراسة الاستطلاعية بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيط بالظاهرة التي ترغب الباحث بدراستها والتعرف على أهم الظروف التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي (إبراهيم، 2000، ص38).

فهي الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني، إذ تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الأولى والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة.

وعلى هذا الأساس قمنا بالدراسة الاستطلاعية، رغبة منا لإيجاد حالات المناسبة لموضوع دراستنا.

2.2.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي لابد للباحث أن يتقيّدها لكونها مرتبطة ارتباطا مباشر بالميدان، حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مكان الدراسة.
- تحديد مجموعة الدراسة، والتعرف عليها عن قرب.
- تحديد إمكانية جمع المعلومات عن الحالات المراد دراستها.
- التأكد من وضوح أدوات الدراسة بالنسبة للحالات.
- التأكد من سهولة الاتصال بمجموعة الدراسة.
- التأكد من وضوح تعليمة اختبار FAT بالنسبة للحالات.
- التأكد من وضوح أسئلة المقابلة العيادية.
- أعداد دليل مقابلة نهائي بعد تدوين التغييرات اللازمة.

3.2.نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة، في المقابلة العيادية النصف الموجهة، مع تطبيق مقياس السلوك العدواني واختبار الإدراك الأسري FAT، على حالة واحدة متواجدة في ثانوية دحماني محمد بلدية بوغني ولاية تيزي وزو بتاريخ 2025/02/16.

وتم استعمال مقياس السلوك العدواني لارنولد باص و مارك بيري للتأكد فقط من عدوانية سلوك الحالات رغم إطلاعنا على التقرير النفسي الخاص بها والمقدم من طرف مستشارة التوجيه للمؤسسة.

عرض الحالة رقم (1):

تقديم الحالة:

الحالة سامي يبلغ من العمر (16) سنة، مستواه الدراسة أولى ثانوي يعيش في أسرة متكونة من أب وأم، مهنة الأب تاجر والأم معلمة. حالتهم المادية جيدة، ولديه خمسة إخوة، 4 ذكور وبنت واحدة وهو في المرتبة الخامسة بينهم.

- **تحليل نتائج المقابلة:**

من خلال ما تم تسجيله أثناء المقابلة مع الحالة كان جيد معنا وصريح في إجاباته على الأسئلة المطروحة برغم من علامات الخجل والقليل من القلق في بداية المقابلة، تكلمنا حول العلاقات الأسرية حيث صرح بأن علاقة والده بأمه جيدة، هذا ما جاء في قوله "لاغولاسيون ثلها" أما علاقته هو بأمه جيدة في صغره والآن متذبذبة حيث قال: "نتناغ"، علاقة أمه بإخوته جيدة حيث قال "ثلها"، وأيضا مع أبيه لكنهما يفضلان ابنهما الأصغر حيث قال "دڤما أمشطوح اثنحملن" شارك في تربيته جده وجدته من والده حيث قال "جدي أكد جيدا إيدربان" أما حول تعامل الأسرة مع المشاكل يحاولون إيجاد الحل والديه فقط بدون تدخله. كما قال "ذنوثني إدتافن لحل". "أويتشاورن أر انك" وهذه الحلول مرة تعجبه ومرة لا، لكل فرد في الأسرة دوره "كل بوان سأمكانيس" حيث قال: فافا إخدم يما ذاغن تاخدامث ذي فرا أترنو ذق أخام". لا يذهب في الزيارات العائلية حيث قال: "نك أترحوغ أر ألا أمشطوح ني إقترحون".

لا يزور أخواله، أما عندما تحدث مشاكل بينه وبين إخوته يحاول أخوهم الأكبر حلها كما قال: "ذڤما أمقران أغفارون" أما عندما يكون أبوه في المنزل يحاول التفرقة بينهم، لا يتعرض للضرب ولا الشتم، ولا توجد أي اعتدادات جنسية داخل الأسرة، عندما يتشاجر والديه لا يعمل أي ردّ فعل كما صرح "أترياجيغ أر" فهم يحلون مشاكلهم بنفسهم علاقة والديه مع أجداده جيدة بحيث قال "ثلها" له ثلاث أصدقاء لكن لا يزورونه في البيت ولا يزورهم.

ليس له عدوانية مع أفراد أسرته، لكن عندما يتشاجر مع إخوته يصرح الأب عليهم، " adiɛgeḍh kan ansusem"، عندما يكون حزين لا يعمل شيء كما قال: "ad qimeɣ kan di thexamt" فيعزل نفسه في الغرفة، "سألناه من تشعر بأن سلوكه يصبح عدوانيا أجاب في المنزل لا، أما في المدرسة نعم ذڤ أخام ألا ماذ لاكول إيه" كل هذا بسبب الآخرين "سي لعيفاذ أك" حيث يظهر الانزعاج في المدرسة ولا يريد الدراسة، فيما يخص عن مشاركة لعائلته بمشاعره نعم يحكي مع أمه "حكوغاس إيما"، أما التواصل مع الآخرين عندما يغضب يكون شبه معدوم: ڤفل أكذ يما أسنهذراغ بسيف ما ذوياض خاتي أذ ɛڤضاغ فلاسن" هذا دليل على الصراعات الموجودة والمشاكل التي لم يجد لها حل وعدم فهم الآخرين له، مع غياب لتعاطي المواد النفسية كالكحول، المخدرات، التدخين...

حاول Samy تجنب وإنكار الأسئلة المتعلقة بالاستجابات العدوانية حيث اكتفى بكلمة لا، بما أنه لم يعطي معلومات كافية في هذا الجانب إلاّ أنها ستظهر لنا لاحقا من خلال اختبار الإدراك الأسري ومقياس السلوك العدواني.

حاول أيضا تغيير الجواب حول مشاعره ونظرته المستقبلية، لكن في الأخير صرح بأنه لا يريد تغيير أي شيء في أسرته إلا الضغط الذي تمارسه أمه عليه أما حلمه وهدفه الأسمى هو أن يتوقف عن الدراسة ويصبح ملاكم.

عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة (س):

تم استعمال هذا المقياس لانتقاء أفراد مجموعة الدراسة إضافة إلى الاعتماد على ملاحظات الأخصائية النفسية العاملة في المؤسسة والتي أكدت على أنها حالات ذات سلوكات عدوانية، لذلك فإن النتائج الخاصة بالعدوان تدخل ضمن شروط انتقاء مجموعة الدراسة فقط.

جدول رقم (01): يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني

الحالة	الدرجة	الفئة
سامي	88	مرتفعة

من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني ارنولد باص ومارك بيري، أظهرت النتائج أن الحالة (س) لديها سلوك عدواني مرتفع كما تبينه نتائج الجدول أعلاه حيث تحصل على درجة (88).

الإجابة على اللوحات:

اللوحة 1: أب مع بناته على طاولة الأكل، سيأذن المغرب، الأب يتشاجر مع زوجته والبنات حزينات، الطفل يأكل، ثم البنات ذهبت إلى غرفتهن.

اللوحة 2: أم تقول لابنها أطفأ التلفاز واذهب لتقرأ، أما هو يقول لها ليس الآن، هو لا يريد الدراسة لكنه مجبور.

اللوحة 3: أب غاضب على ابنه كسر vase فيقول له اجمعه فهو الآن يجمعه فيفكر في أن الأب سيطر به الأب غاضب، الابن خائف.

اللوحة 4: الأم تجبر ابنها على شراء فتتان والبنت لم يعجبها تقول لها démodé البنت لا تأخذ برأي أمها.

اللوحة 5: هذه العائلة تقصر فيها بعضاهم، ثلاث إخوة، حالتهم عادية، يفكرون في الجيران يتكلمون عنهم، فرحيت، كل واحد يذهب إلى عمله.

اللوحة 6: الأم تقول لابنها رتب غرفتك، الطفل لا يريد أن يرتب الغرفة يريد اللعب فقط، الأم تفكر في ضربه.

اللوحة 7: حائط الطفل يلعب يفكر فقط في لعب غميضة مع إخوته في المنزل يكمل لعبه ويذهب لعمل شيء آخر.

اللوحة 8: أم مع ابنها دخلوا إلى حانوت، رجل وزوجته في الخلق، دخلوا إلى المتجر لا يعرفوا بعض، الأم لا تريد أن تشتري له حذاء والطفل غاضب (Izɛef).

اللوحة 9: رجل يتشاجر مع زوجته، الابن ينظر إليهم، حزنين لأنهم يتشاجرون الزوج قال لها: " Aɛjel awid lmakla" بمعنى "أسرعي وأحضري لي الطعام".

اللوحة 10: يلعبون Bazbool يتفاهمون على خطة من أجل الفوز.

اللوحة 11: أخ وأخت مع جدهم وجدتهم، الطفل يريد الخروج لكن أخته ترغمه على البقاء لكي يدرس، الجد يقول لها اتركيه يذهب.

اللوحة 12: الأب يقول لابنته حان وقت الدراسة. هو غاضب من ابنته لأنها لا تريد الدراسة، الأم حزينة لأن ابنتها أيضا لا تدرس.

اللوحة 13: المرأة مريضة وزوجها يواسيها، هي يفكر فيها لأنها مريضة.

اللوحة 14: أطفال يلعبون والبنات منفرجون عليهم، جيران، هم فرحين أما البنات dégotant لأنهن يردن اللعب أيضا، عاديين.

اللوحة 15: إخوة يلعبون، الطفلة تقرأ، الأم تنظر إليهم كيف يلعبون فرحين، هذه تفكر في الدراسة والآخرين في اللعب، الأم تذهب للطبخ.

اللوحة 16: اثنين عملوا حادث، لا يعرفون بعض، حزنين، يفكر في سيارته لو أناني مكانه سأهرب، أتصل بالشرطة، الأول خائف والثاني عادي.

اللوحة 17: أختان هذه تضع مساحيق التجميل والأخرى تنتظرها، ليذهبوا إلى عرس خالتهم أو يذهبون إلى عملهم.

اللوحة 18: عائلة ذاهبة إلى مكان ما، اللذان في الوراء هم الأصغر في المنزل يتشاجران، الأم غاضبة منهم والأب يبدو متشاجر مع الأم لأنها تريد ضربهم.

اللوحة 19: البنت تذهب إلى مديرها لأن لما استدعاء، مشاغبة، خائفة من الاستدعاء، تفكر ماذا تفعل، تفكر هل تعطي الاستدعاء لوالدها أم لا.

اللوحة 20: الطفل ينظر في المرأة: مسرور، ينظر إذا كان جميل، ينظر لنفسه أنه Bogos.

اللوحة 21: رجل دخل إلى المنزل مع ابنه وابنته وزوجته استقبلتهم فرحين، الرجل عاد من العمل، الأطفال من المدرسة، تفكر ماذا ستطبخ لهم اليوم، الزوج يفكر في عائلته، سلوكهم عادي، كل فرد يواصل عمله.

جدول (02): يمثل نتائج الحالة في اختبار FAT:

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 9**
صراع أسري	6
صراع زواجي	3
كيفية حل الصراع	**N : 10**
حل إيجابي	0
حل سلبي /غياب الحل	10
ضبط النهايات	**N : 10**
مناسب/مشارك	10
مناسب / غير مشارك	5
غير مناسب /غير مشارك	5
نوعية العلاقات	**N : 9**
أم عامل ضاءه	5
أب عامل ضاغة	2
أخ / أخت عامل ضاغط	0
زوج / زوجة عامل ضاغط	2

ضبط الحدود	N : 5
انصهار	3
عدم الالتزام	2
تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
نسق مغلق	0
نسق مفتوح	
الدائرة غير الوظيفية	**N : 4**
المعاملات السيئة	**N : 3**
سوء المعاملة	2
إهمال /تخلي	1
قلق/ خوف	0
إساءة	0
الدليل العام لسوء التوظيف	50

تحليل الجدول:

إذن النزاعات العائلية واضحة حسب الدليل العام لسوء التوظيف يظهر (n :50) فالعلاقات تبدو أنها أكثر سلبية من كونها إيجابية، حدود ليست واضحة، الأم تشكل عامل ضغط.

تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة (سامي):

لمناقشة بروتوكول سامي نعتمد على الأسئلة (8) التي وضعها مؤلفوا اختبار الإدراك الأسري بالاستناد إلى النتائج المتحصل عليها من ورقة التنقيط كالآتي:

1) هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟

بالرجوع إلى محتوى القصص التي وضعها سامي حول اللوحات (21)، يظهر أن القصص تحمل محتوى له بداية ونهاية، واضحة، لم يرفض أي لوحة، كما لم نسجل أي نقطة في الإجابات الغير المعتادة أو أي رفض، الأمر الذي يسمح لنا بترميز القصص والاعتماد عليها كبروتوكول معبر عن حالة سامي.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول سامي؟

بالرجوع إلى الدليل العام لسوء التوظيف يظهر (N : 50) هذا يعني وجود صراعات في النسق الذي يعيش فيه سامي. كما سجلنا ارتفاعا في درجة الصراع الظاهر (22)، هذا يوحي إلى وجود صراع ضمن أو غير محلول خفي في أسرة سامي، لاحظنا في المقابلة العيادية أن سامي يحاول تفادي وتجنب الأسئلة الخاصة بالعائلة والعلاقات بينهم، من الممكن أن يكون هذا الصراع الذي إخفاءه والذي ظهر في اختبار الإدراك الأسري.

3) ما هو مجال ظهور الصراع في أسرة سامي؟

انطلاقا من شبكة ترميز البروتوكول، يظهر في المرتبة الأولى غياب الصراع ب(10) في اللوحات: (1، 2، 3، 4، 6، 9، 11، 16، 18، 19)، تليها الصراعات العائلية N :6 (2، 3، 4، 6، 11، 18) ثم الصراعات الزوجية n :3 في اللوحات (1، 9، 18)، هذا ما يدعم وجود صراع خفي في النسق الأسري للحالة هذا الصراع سبب من الأسباب التي جعلت سامي يلجأ إلى السلوك العدواني في المدرسة، هذا واضح في دخوله للمجلس التأديب في المدرسة.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة سامي؟

من خلال شبكة الترميز نلاحظ وجود صراعات أسرية أكثر من صراعات زوجية (N :06) في اللوحات وانعدام الحلول الإيجابية ب(0).

ما يجعلنا ترى أن النسق الأسري يستخدم طرائق غير سليمة في حل الصراع لكن بالعودة إلى غياب الصراع فنجده بنسبة مرتفعة (10)، كما نجد الحدود واضحة هي حدود مناسبة وبالمشاركة ب(10) في اللوحات (4، 5، 8، 9، 10، 13، 15، 17، 20، 21).

وأحيانا أخرى مناسبة غير مشاركة ب(5) تظهر في اللوحات (2، 6، 11، 12، 16) غير مناسبة ومشاركة ب(5) تظهر في اللوحات (1، 3، 14، 18، 19).

هذا ما يجعلنا نفكر أن النمط الوظيفي لأسرة سامي نجد فيه نوعا من المرونة، وقد يكون هذا الإدراك راجع لمرحلة المراهقة التي يمر بها سامي فأحيانا يدرك الصراع وأحيانا أخرى لا يظهره، نجد أن الصراع يتكرر باستمرار وهو ما تعكسه نتائج الدائرة الوظيفية ب(4) هذا ما يدعم وجود مراعات في هذه الأسرة.

5) ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

إن المؤشرات العلائقية المستمدة من شبكة ترميز البروتوكول سامي، يظهر الأب كحليف بنسبة (3) في اللوحات (6، 12، 18) والأم أيضا بنسبة (3) في اللوحات (6، 12، 15)، كما تظهر علاقات تنافر سلبية مع الأبوين حيث سجلنا في الأم كعامل ضاغط بنسبة (5) في اللوحات (2، 4، 6، 8، 18) أما الأب بنسبة بنسبة قليلة (2). هذا ما يدعم لنا فكرة أن هناك توظيفا سيئا للعلاقات يبين مكونات هذا النسق.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

حسب تحليلا للبروتوكول الحالة يظهر لنا في مجموع كل من عدم وجود الصراع ونوع آخر من الصراع بنسبة (13) وبين مجموع كل من الصراع العائلي والزوجي (9)، أما فيما يخص التحالف بين الأب والأم ب (n :6)، أما فيما يخص كيفية التفاعل بين أعضاء هذه الأسرة فنجد الانصهار في شخصية أحد الأبوين أو كلاهما يقدر ب(3) في اللوحات (12، 1، 18). كما نجد كذلك نسق مفتوح بنسبة (2)، وانعدام وجود نسق مغلق، هذا ما يخلق نوعا من التوازن في هذا النسق لكنه توازن غير دائم نظرا للصراعات التي تتخلله من حين آخر.

7) هل يوجد في هذا البرتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

نلاحظ أن الحالة تتهرب من الصراعات، لكن هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف منها سوء التوظيف العام، يمكن القول أن هذه الصراعات قد تكون السبب في توجه إلى السلوك العدواني خاصة في المدرسة والمعلمين، كما يمكن القول أيضا أن كل هذا بسبب معايشة الحالة لفترة المراهقة المرتبكة.

8) هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

بالعودة إلى الحالة سامي، نجد أن سامي يعيش جوا أسريا بين الضغط والصراعات الأسرية أحيانا وبين عدم وجود صراعات ونسق منفتح أحيانا أخرى. كما نجد معاملة والديه خاطئة بشكل ضعيف خاصة الأم ب(3)، على شكل معاملة سيئة ب(2) وإهمال/ تخلي ب(1) في اللوحات (1، 3، 4) لكن بالعودة إلى سوء التوظيف العام N :50، فهو يدل على وجود صراعات داخل النسق الأسري، مما يجعل كل هذه المؤشرات تدل على عدم تطابق ياسين والنسق الأسري الذي يعيش فيه.

خلاصة الحالة:

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، ونتائج اختيار الإدراك الأسري FAT، يتضح لنا أن سامي يعيش في نسق يميل إلى الاضطراب إذ حاول تجنب ذكر تفاصيل ذلك أثناء المقابلة، إلاّ أنه العكس ذلك جليا من خلال الدليل العام لسوء التوظيف، الذي بلغ (N :50) وهي درجة مرتفعة، والموزع في كثرة الصراعات الظاهرة (n :22) مقابل توظيف الحلول السالبة (n :10) وإضافة إلى اضطراب العلاقات (n :20) والتي جاءت ضاغطة خاصة من طرف الأم ثم الأب، كما كانت النهايات مذبذبة (n :10) والحدود متفشية (n :5).

كل هذه الخصائص جعلت من التوظيف الأسري للحالة يميل إلى الاضطراب.

3.مجموعة الدراسة وخصائصها:

1.3.تعريفها:

لإعطاء صيغة علمية لدراستنا، لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة الباحث، في إطارها يتم تحديد نوع العينة المختارة، حيث يعرفها "موريس أنجرس" (2004) أنها مجموعة فرعية من عناصر

مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (موريس أنجرس، 2004، ص301).

حيث موضوع بحثنا تناول فئة حساسة، وفي فئة المراهقين، ونظرا لحساسية موضوع الدراسة ارتأينا الاعتماد على مجموعة بحثية ويعني بذلك المجموعة الكلية من العناصر التي يسعي الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة أو يشير إلى المجموعة الكلية من العناصر التي سيقوم الباحث باختيار فرضيات بحثه عليها أو من خلال المعلومات التي يتحصل عليها منها يمكنه الحكم على فرضيات الدراسة.

2.3.معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

- أن يكون الحالة في مرحلة المراهقة ما بين (15 أو 18) سنة.
- أن تظهر عليها علامات البلوغ.
- يظهر على الحالة سلوكات عدوانية متكررة اتجاه أصدقائه أو في المدرسة.
- أن تكون الحالة متحصلة على درجة عدوان مرتفع (أكثر من 28) في مقياس السلوك العدواني لارنولد باص و مارك بيري.
- أن لا تعاني الحالة من اضطرابات عقلية.
- ركزنا على أن تكون الحالات تعيش مع أسرهم تحت سقف واحد (أم، أب، إخوة وأخوات).
- أن تزاول الحالة دراستها في الثانوية.

4.أدوات جمع البيانات:

1.4.المقابلة العيادية:

تعد المقابلة الوسيلة أو الأداة التي تساعد الباحث على الحصول على البيانات والمعلومات، فهي أداة للدراسة أو للتشخيص أو للعلاج، لذا تقوم وتهدف المقابلة إلى تحديد الأعراض والوصول لفهم أعمق لوضع العميل، ويتم من خلالها تطبيق المقاييس والاختبارات (علي صالح، 2014، ص144).

وتعد من أفضل وسائل جمع البيانات وتعتبر استقاء شفويا، ويوجه ضمن أساليب الحصول على البيانات الذاتية في علم القيم والاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية.

وما أن طبيعة البحث الذي نقوم به يقتضي استعمال المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم موضوع البحث الحالي، إذ في تسمح للمفحوص مجال سؤال وتعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح.

والمقابلة النصف موجهة: تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة تثير الواجب من المستجيب مزيدا من التوضيح (يحيى مصطفى عبده، 2000، ص404).

وهي مجموعة من الأسئلة تهدف إلى الحصول على المعلومات، ويمكن أن تستغل المقابلة لتشخيص سلوك الطفل والمراهق التعرف على سلوكهم وانحرافاتهم، ومشكلاتهم الشخصية (الشيخ كامل محمد عويضة، 1996، ص39-40).

تتضمن دليل مقابلتنا المحاور التالية: (انظر الملحق رقم(1)).

- **المحور الأول:** جمع البيانات.
- **المحور الثاني:** العلاقات الأسرية.
- **المحور الثالث:** الاستجابات العدوانية.
- **المحور الرابع:** النظرة المستقبلية.

2.4.مقياس السلوك العدواني:

1.2.4.تعريف المقياس:

أعد هذا المقياس أرنولد باص **ومارك بيري** سنة (1992) وقام الباحثان معتز سيد عبد الله وصالح **أبو عباة** سنة (1995) بترجمة إلى اللغة العربية وتقنينه من طرف الباحثة شينار سامية، والتي قامت بعرضه على مجموعة من المحكمين، بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من الصياغة العربية للبنود، ويتكون المقياس من (27) بند خصصت لقياس أربعة افترض معدا القياس أنيا تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني والغضب والعداوة، وأضيف اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكمي لبنود المقياس في صورته العربية (28) بند (خماس، فاطمي، 2023، ص ص44-45).

وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية، وبدائل المقياس هي تنطبق تماما، تنطبق غالبا، بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق.

الجدول الآتي (03): يوضح بنود مقياس الموجبة والسالبة:

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1,2,3,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,20,21,22, 23,24,25,26,27,28	29
البنود السالبة	4, 19	2

2.2.4. طريقة تصحيح المقياس:

تتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل على غرار مقياس "ليكرت" كما يلي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما.

(4) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا.

(3) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة.

(2) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا.

(1) نقاط إذا كانت الإجابة لا تنطبق.

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 1 إلى 5، يتم الحصول على درجة السلوك العدواني ومن ذلك بدمع درجات المراهق لمختلف فقارته، وتمثل بذلك أعلى درجة للمقياس ككل (140) وأدنى درجة (28)، وقد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني للمراهقين، وتكون على النحو التالي:

- درجة (28-56) سلوك عدواني منخفض.
- درجة (57-77) سلوك عدواني متوسط.
- درجة (78-140) سلوك عدواني مرتفع.

3.2.4. صدق المقياس:

الصدق يقصد به أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم لقياسها فعلا، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها. (خماس، فاطمي، 2023، ص ص44-45).

3.4.اختبار الإدراك الأسري FAT:

تقديم الاختبار:

يرمز اختبار الإدراك الأسري بالحروف اللاتينية FAT الذي يشير إلى **F**amily **A**ppercertion **T**est وقد صمم الاختبار الإسقاطي على يد كل من واين، م.سوتيل، الكسندر جوليان، سوزان، أ.هنري، إضافة إلى ماري سوتيل بمساعدة دانا كاسترو وصدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الإنجليزية سنة (1998) ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة (1999).

استمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته لتفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من الأسرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الذين يعيشون بين أحضان هذه الأسرة.

***وصف الاختبار:**

هو اختبار إسقاطي يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي الإدراكات الشكلية وهو مكون من 21 بطاقة تحتوي كل بطاقة على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلته.

ويعتبر هذا الاختبار الإسقاطي على الأطفال والمراهقين والراشدين (انطلاقا من 6 سنوات).

***صدق الاختبار:**

في هذا الصدد أجرى العالم الإنجليزي فينقريش (1987) دراسة بغرض إثبات صدق هذا الاختبار، فأجرى دراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة يبلغ حجم كل منهما (22) فرد، تتراوح أعمارهم من (06 سنوات إلى 14 سنة)، واعتمادا على الإجابات التي نحصل عليها من خلال التصنيفات العشر حسب فينقريش معامل الارتباط لمجموعتين باستعمال ارتباط Kappa لكوهن.

***ثبات الاختبار:**

فيما يخص ثبات الاختبار قام (Easton 1988) بتجربة وقارن بين بروتوكولات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الدليل العام للمجموعة التجريبية أكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة، وهذا ما بين أن هذا الاختبار يتميز بثبات عالي غير أنه يحتاج إلى إثباته بالبيئة الجزائرية (فارس عائشة، 2015، ص ص 94-95).

***تعليمة الاختبار:**

وشروط تطبيقه كأي اختبار إسقاطي يجب أن تتوفر شروط لتطبيق لتفادي تأثير العوامل الدخيلة على الحالة إذ يجب أن تكون مضيئة وهادئة دون وجود أشياء تلفت الانتباه، أما فيما يخص التطبيق فيجب أن يكون من (30 إلى 35) دقيقة، يطبق على الأطفال والمراهقين والراشدين وتكون الإجابات مفصلة على أوراق منفردة وتكون التعليمة كالتالي:

"عندي مجموع من اللوحات تظهر حالات عائلية، سوف أعطيك إياها الواحدة تلوى الأخرى وأنت تخبري ماذا تحدث في الصورة؟ هؤلاء الأشخاص بماذا يفكرون؟ وبما تحسون؟ كيف ستكون النهاية؟ استخدم خيالك".

***محتوى لوحات اختبار الإدراك الأسري:**

يشمل اختبار الإدراك الأسري على (21) لوحة ملونة بالأبيض والأسود تظهر على وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطية على العمليات الأسرية وكذلك ردود انفعالية في علاقتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة وعلى ذلك وضع مؤلفو الاختبار نموذج يهتم

بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل لوحة على حدى مع إعطاء كل لوحة اسما خاصا وذلك كالتالي:

اللوحة الأولى: العشاء، تعكس الصورة رجلا وامرأة وثلاث أطفال (ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون بينما الأولاد لا يأكلون.

اللوحة الثانية: المسجل، تظهر صورة طفلا جالسا أمام المسجل وفي يده قرص غناء أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء مستطيل الشكل.

اللوحة الثالثة: العقوبة، تظهر جالس القرفصاء بجانب مزهرية منكسرة ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرض وفي الواجهة شخص غامض يحمل شيء وراء ظهره شكله أسطواني وملتفتا إلى الطفل.

اللوحة الرابعة: متجر الثياب، في متجر الثياب تعرض المرأة فستان على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما تعابير وجهها غير واضحة.

اللوحة الخامسة: قاعة الجلوس، رجل وامرأة وولد أما التلفزيون تضع الفتاة يدها فوق زر، شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح.

اللوحة السادسة: تنظيم الغرفة، شخص من جنس أنثوي يقف على عتبة غرفة أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة، كرة سلة فوق الأرض، قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

اللوحة السابعة: فوق السلالم، طفل ينظر من غرفة نحو السلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة الحادية عشر موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة الثامنة: السوق، أما محل تجاري تمر امرأة وولد يحتضنان بعضهما، في واجهة متجر تعرض الأحذية ولافتة تشير إلى تخفيضات تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفهما، ويبتسمان ويشيران بحركات.

اللوحة التاسعة: قاعة، رجل جالس على طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة يحملها باليد الأخرى، تقف امرأة أمام مطبخ تدير ملعقة داخل قدر، في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

اللوحة العاشرة: ميدان اللعب، يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضة، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب إحداهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

اللوحة الحادية عشر: جولة في الليل (الخروج المتأخر)، يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه مفتاح باب الخروج، يشير إلى ساعة الحائط التي تشير عقاربها إلى الساعة التاسعة ليلا.

اللوحة الثانية عشر: الواجبات، تجلس خلف المكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في يديها قلم رصاص، أمام فوق المكتب الكراس وكتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة الثالثة عشر: وقت النوم، شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثانية فوق ركبته.

اللوحة الرابعة عشر: لعب الكرة، يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهما، يرتديان قفازات كرة المضرب، يحمل إحداهما الكرة فوق مصطبة البيت وولد وفتاة ينظران إلى مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة الخامسة عشر: اللعب، ولدان وبنت يلعبون لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد، يقف بجانبهم شخص آخر ينظر إليهم، في الخلفية شخص آخر متمدد فوق السرير يحمل كتابا مفتوحا.

اللوحة السادسة عشر: المفاتيح، يقف رجل وولد أمام سيارة، يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد بالأخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

اللوحة السابعة عشر: التجميل، تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، كما تظهر امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة الثامنة عشر: النزهة، يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ويجلس ولدان وبنت في الخلف يضحك أحد الأولاد مع البنت، ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة التاسعة عشر: المكتب، تقف أمام رجل خلف المكتب، أمامه أوراق ينظر إليها، تضع هذه الفتاة يدها على المكتب.

اللوحة العشرون: المرآة، يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تلك المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة واحد وعشرون: الوداع (الضم إلى الصدر في شوق)، يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض، إلى جانب قدمي الرجل محفظة، يقف ولد وبنت في عتبة باب نصف مفتوح، يحملان كتب وينظران إلى الزوجين (فارس عائشة، 2015، ص ص94-95).

***كيفية استغلال النتائج:**

وضع مؤلفو الاختبار نسقا من الترقيم Cotation لكي تتم وضع الإجابات حسب مدرسة النسق الأسري، كما يسمح هذا الترقيم بصياغة فرضيات النسق الأسري انطلاقا من إجابات فرد واحد من الأسرة، بمعنى أن مختلف الأصناف تسمح بوصف وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة، تتمثل هذه الأصناف في:

- **الصراع الظاهر:** صراع أسري، صراع زواجي، نوع آخر من الصراع.
- **حل الصراع:** حل إيجابي، حل سلبي، غياب الحل.
- **ضبط النهايات:** مناسبة بمشاركة، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة.
- **نوع العلاقات:** أم متحالفة، أب متحالف، أخ/أخت متحالف (ة)، أحد الأزواج متحالف (ة)، آخر متحالف، أم عامل قلق، أب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، أحد الأزواج عامل قلق، آخر عامل قلق.
- **ضبط الحدود:** انصهار، عدم التزام، الأم حليف الطفل، الأب حليف الطفل، حليف آخر (راشد) للطفل، نسق مفتوح، نسق مغلق.
- **الدائرة غير وظيفية.**
- **المعاملة سيئة:** المعاملة القاسية، استغلال جنسي، انعدام الاهتمام، استغلال ضروريات الحياة.
- **أجوبة غير معتادة.**
- **رفض.**
- **نغمة عاطفية:** حزن/اكتئاب، غضب/عداوة، خوف/قلق، سعادة رضا، نوع آخر من المشاعر.

***كيفية إجراء تفريغ الاختبار:**

يتم جمع كل القصص أي (21) قصة ويتم تفريغها في ورقة صممت من طرف مؤلفي الاختبار، يطلق عليها "شبكة التنقيط"، ويتصل هذا القسم بالتصنيفات التالية: صراع أسري، صراع زواجي، حل سلبي، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة، الأم عامل قلق، الأب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، انصهار، عدم الالتزام، الأم حليف الطفل، حليف آخر (راشد) للطفل، نسق مغلق، الدائرة الغير وظيفية، المعاملة القاسية، استغلال جنسي، الإهمال، استغلال ضروريات الحياة، أجوبة غير معتادة.

ولكي نضمن التنقيط المناسب نشطب رقم اللوحة التي ظهر فيها التصنيف، وهكذا يتم ترقيم اللوحات على التوالي، وبعد نهاية الترقيم تجمع جميع النقاط الموجودة في القسم الرمادي لتعطي الدلالة العامة لوجود خلل وظيفي، وبناء على هذا الأخير يتم تحليل البروتوكول.

***التحليل الكيفي لبروتوكولات الاختبار:**

لتحليل هذا الاختبار يتم الإجابة على مجموعة من الأسئلة حددت بثمانية أسئلة في كراسة التصحيح والتي تتجسد فيما يلي:

1. هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر العلامات المتحصل عليها في الرفض، والعلامات المتحصل عليها في الإجابات الغريبة.
2. هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟ وتكون على السؤال عبر غياب العلامات في صنف الصراع الظاهر، والمؤشر العام للاختلال الوظيفي.
3. في أي مجال يظهر الصراع؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر العلامات في الصراع الزواجي والصراع الظاهري داخل العائلة، والعلامات في نوع آخر من الصراع مع العالم الخارجي.
4. ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر المقارنة بين الإيجاب والسلب في حالة وجود حل إيجابي، وكيفية حل الصراع ومدى تدخل الأولياء، ونلاحظ علامات المسار الوظيفي المختل.

5. ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر مع من يشكل الموضوع علاقات إيجابية، ومع من يشكل الموضوع علاقات سلبية، وما هي خاصية الإيقاع العاطفي عند هذه العائلة.
6. ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها من المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر طريقة تحديد النهايات، العلامات المتحصل عليها في الصراع الزواجي، مقارنة علامات زوج عامل توتر وارتباط، وما هي تطورات تشكيل الحواجز، وكيف يتدخل أفراد العائلة عند نقاط الدمج والتباعد والتحالفات.
7. هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر نقاط التحليل السيء، ونقاط الإجابات الغريبة.
8. هل توجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مفيدة؟ (فارس عائشة، 2015، ص ص94-95).

5.الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية:

1.5.الدراسة الأساسية:

بعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني وتطبيق اختبار الإدراك الأسري FAT، توجهنا وتاريخ بداية الدراسة كانت يوم (2025/02/16) إلى غاية نهاية شهر أفريل (2025م).

قمنا بالتوجه إلى ثانوية دحماني محمد المتواجدة في دائرة بوغني ولاية تيزي وزو بهدف معرفة مدى توفر مجموعة الدراسة، كذلك معرفة الإجراءات الإدارية اللازمة للقيام ببحثنا الميداني، بعد التأكد من توفر مجموعة الدراسة في الثانوية توجهنا لأخذ رخصة من مدير الثانوية، تلقينا دعم وتسهيلات من طرف مستشارة التوجيه المتواجدة في الثانوية للسير الحسن للبحث كذلك من طرف الإدارة المتواجدين هناك، أولا قمنا بتوزيع مقياس السلوك العدواني لتحديد مجموعة الدراسة ثم قمنا بعد ذلك بالدراسة الاستطلاعية، التي حددنا من خلالها المنهج المناسب للدراسة، خصائص مجموعة الدراسة، وأدوات جمع بيانات، ثم باشرنا بالدراسة الأساسية، التي وجدنا فيها عدة عراقيل من بينها أن الحالات تغيب عدة مرات وهناك من رفض

من طرف الوالدين القيام بالاختبار والإضراب المتواصل مرة من طرف التلاميذ ومرة من طرف الإدارة والمعلمين هذا ما أخذ منا وقتنا وجهد كبيرين.

اتبعنا كل من الخطوات التالية في تطبيق أدوات البحث:

أولا قبل التحدث مع الحالة تقوم المستشارة بمقابلتها وطلب رأيها في إمكانها المشاركة في الدراسة، بعد أن تشرح المستشارة الهدف من الدراسة وأهم النقاط التي يجب على الحالة معرفتها، تخرج المستشارة ونقوم بتقديم أنفسنا على أننا طلبة ماستر في علم النفس العيادي ونحاول التخفيف من ضغط الحالة بالتقرب منها وذلك بإعطاء أسئلة عامة مثلا: هل أنت مرتاح، كيف كانت حصتك السابقة؟ وذلك للتأكد أن الحالة مستعدة للتجاوب معنا نبدأ بتطبيق اختبار الإدراك الأسري FAT، نقدم له التعليمة وإن كانت غير مفهومة بالعربية الفصحى نعيد شرحها بالأمازيغية، عند الانتهاء نطلب من الحالة إعطاء موعد المقابلة نصف الموجهة، حيث هنا واجهنا صعوبات بسبب الغياب المتكرر والرفض من بعض الحالات من مواصلة المقابلة، من المهم أن نذكر أن الحالات وافقت على إجراء المقابلة والاختبار شرط أن تكون معلوماته الشخصية سرية، مع تغيير أسماءهم الحقيقية بأخرى مزيفة.

تكونت مجموعة الدراسة من (7) حالات مراهقين من الذكور وحالة واحدة من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين (15-18 سنة).

والجدول الآتي يوضح أفراد مجموعة الدراسة:

جدول رقم (04): يمثل خصائص مجموعة الدراسة:

الاسم	السن	المستوى الدراسي	المستوى الاقتصادي
وسيم	18	ثالثة ثانوي	متوسط
مهدي	15	أولى ثانوي	متوسط
يوغرطة	18	ثالثة ثانوي	متوسط
ياسين	18	ثانية ثانوي	متوسط
ريان	17	ثالثة ثانوي	متوسط
سارة	16	أولى ثانوي	ضعيف
نزيل	16	ثانية ثانوي	جيد

يمثل الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة التي تتكون من سبعة أفراد تتراوح أعمارهم بين (15 و18) سنة، حيث يشكل سن 18 الأكثر تكرارا. من حيث المستوى الدراسي، أغلب الأفراد يدرسون في السنة الثالثة ثانوي (3أفراد)، بينما يدرس فردان في السنة الأولى ثانوي وفردين في السنة الثانية ثانوي. أما من الناحية الاقتصادية، فينتمي أغلب أفراد العينة إلى مستوى اقتصادي متوسط (6 أفراد)، في حين أن واحد منهم من المستوى الجيد، وفرد واحد فقط من المستوى الضعيف. تعكس هذه البيانات تنوعا في المستويات الدراسية والاقتصادية داخل العينة، مع غلبة للفئة المتوسطة في كل من السن والمستوى الاقتصادي، ما قد يكون له دلالات مهمة عند تحليل نتائج الدراسة.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن منهجية البحث تعتبر بمثابة همزة وصل بين التناولات النظرية والجانب الميداني حيث يتم الوصول إلى المعلومات التي تسمح لنا التحقق من فرضية البحث أو نفيها.

ففي دراستنا هذه قمنا بتبني المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة، واستخدمنا كأدوات كل من المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني واختبار الإدراك الأسري، كما ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في تحديد خصائص مجموعة دراستنا وهم المراهقين في وضعية السلوك العدواني التي تتراوح أعمارهم بين (15 و18) سنة، بحيث تم اختيار مجموعة بحثنا بطريقة قصدية، وكل هذه الخطوات سهلت لنا إتمام ما تبقى من دراستنا والمتمثل في الفصل الموالي وهو الفصل الخاص بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الخامس:
عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الحالات.

2- تفسير ومناقشة النتائج.

3- استنتاج عام.

4- الاقتراحات والتوصيات.

5- قائمة المراجع.

6- الملاحق.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الخصائص المنهجية للدراسة وكذلك الأدوات المستعملة وخصائص مجموعة بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل النتائج التي توصلنا إليها بعد تطبيقنا لأدوات البحث لكل حالة على حدة، وفي الأخير نتأكد من صحة الفرضية المصاغة في الدراسة ومنافسة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

1.عرض وتحليل نتائج الحالات:

سنقوم بعرض وتحليل كل الحالات على حدة، وذلك بتقديم البيانات الشخصية للحالة، عرض نتائج المقابلة العيادية، ثم نمر إلى عرض نتائج وتحليل اختبار الإدراك الأسري FAT حسب اللوحات (21) مع تحليل جدول البيانات للاختبار وتحليل بروتوكول الحالة مع وضع خلاصة عامة للحالة.

1.1.عرض وتحليل الحالة الأولى "مهدي":

1.1.1. تقديم الحالة:

مهدي يبلغ من العمر 15 سنة، يسكن في الريف، مستواه الدراسي سنة أولى ثانوي، تتكون الأسرة من الأب والأم والجدة والأخوة، 4 ذكور وبنت وهو الرابع في الرتبة بين أخوته. المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط ولا يعاني من أي مرض نفسي أو عضوي، مهنة الأب سائق أجرة ومهنة الأم ربة بيت.

2.1.1. عرض مضمون المقابلة العيادية:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة مهدي وما تم ملاحظته عليه، كان صريح في إجاباته معنا عن الأسئلة المطروحة، مع وجود بعض الأعراض التي ظهرت عليه أثناء طرح الأسئلة، مثل: القلق والتوتر.

في المحور الأول تم التطرق إلى جمع بيانات الحالة ثم في المحور الثاني تم التطرق إلى علاقات الحالة بأسرته، حيث وصف علاقته بأمه بأنها جيدة "**حملي آطاس آطاس**" ما يدل على المفاهمة يبينه وبين أمه، في حين علاقته بالأب تتسم بالبرود واللامبالاة، حيث قال "**إلا نغ أولاشيت kifkif**" مما

يعكس خللا في التواصل الأسري وقد يكون سببا في ظهور العدوانية لديه، حين ذكرنا علاقة الأب بالأم تردد قليلا ثم أخبرنا "**ينغامد شغل أولاشيث ڤوخام، إحميلارا يما أف ليجالت نجيدا**" وهذا يشير إلى العلاقة المتشابكة بين الأب والأم، أما بالنسبة لأخوته وأخته ذكر "**حملغثان أوك حالا أخي x**" دون أن يوضح السبب، عند التعمق في الحديث، بدأ أن العلاقة مع هذا الأخ تتسم بالتوتر والمنافسة حيث ذكر "**حملنت كثر إيو، parce que إسن إذيغار، احرش**" أما مع علاقته وعلاقة أسرته بأفراد العائلة الكبيرة قال "**خوالي كان أموغور ننشروحو، عمومي ذيريثان**" لم يقدم تفاصيل دقيقة حول أسباب هذا التباين لكنه أظهر ارتياحا واضحا اتجاه أفراد عائلة الأم، وقد يعكس هذا طبيعة المعاملة أو مواقف سابقة أثرت في تكوين صورة سلبية عن الأعمام، أما عن تعامل الأسرة مع المشاكل فذكر أن "**دخوالي إڤسفراين المشاكل la plupart de temps**" ما يشير إلى غياب دور الأب كأنه غائب عن الصورة العائلية، أما عن التواصل داخل الأسرة فيقول "**يال ييون إخدام شغليس**" يعني أن التواصل شبه منعدم، أما عن الأدوار، يقول "**يما خدم ڤوخام شغل، خويا اڤطفن la responsabilité نوخام، out vava**" يعني أن دور الأب غائب وحل الأخ الأكبر مكانة ودور الأب داخل العائلة، أما الأصدقاء، فعنده صديق واحد يتفق معه وزميله في الدراسة، ومن نفس البلدة.

أما في المحور الثالث وهو خاص بالاستجابات العدوانية، عندما سألناه حول إذا ما كان يتصرف بعدوانية داخل المنزل فقال "**حالا أف خويا x أموكود نوغاغ، أخاطار إنساواذ**" ما يعني أن السلوك العدواني متوجه فقط نحو أخاه الأكبر منه بعام وذلك بسبب تصرفاته التي تزعج الحالة، أما عن رأي والديه بعدوانيته في المنزل يقول "**أولاش أنو ديشالعان مانانوغ**" يعني الإهمال من طرف العائلة حتى وإن السلوك مضطرب، أما عن التصرفات التي يقوم بها عند شعوره بالإحباط أو الغضب فيقول "**أڤغاغ أر قارا إكاس**" يعني هذا أن الحلول عادة ما تكون خارج العائلة، وعن تأثير عائلته عن سلوكه فيقول "**تيهني سبا حسذاغ ويباذ أف ڤافاسن**" التمني بأن يكون أباه مثل آباء الآخرين أما عن الصراعات داخل الأسرة، يذكر "**يال ييون وحدس، كول يون أف ييمانيس**" الإهمال داخل العائلة يثير لدى الحالة الرغبة لممارسة السلوك العدواني من أجل الانتباه من عائلته، أما عن الضرب داخل الأسرة فيذكر "**تك أڤ خويا كان، ڤاڤا يوث تيكلت افكايي أفاقا**" يثير هذا التصريح لوجود عنف جسدي داخل البيئة الأسرية، مما قد يولد لدى المفحوص مشاعر من الاهانة وكل هذا يساهم في تشكيل صورة سلبية عن الذات أما في المحور الأخير وهو النظرة المستقبلية كشف الحالة أنه "**ڤغيغ أديساڤام ڤاڤا أديوغال أم زيك**" رغم ما أبداه الحالة

من مشاعر سلبية نحو أبيه فقوله يعكس رغبة في الإصلاح والارتباط العاطفي، أما عن أهدافه المستقبلية صرح "**أوزريغارا أشو أخماغ، بلاك أكملاغ لقرايا، نغ أدحفساغ أخماغ une formation**" فالحالة تظهر فقدان الحافز للدراسة وانعدام ثقته بنفسه مما يعكس مشاعر داخلية من الإحباط والخوف من الفشل بسبب ظروف عائلته.

الجدول (05): يمثل الحالة (مهدي) في اختبار FAT

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 11**
صراع أسري	8
صراع زواجي	3
كيفية حل الصراع	**N : 14**
حل إيجابي	0
حل سلبي /غياب الحل	14
ضبط النهايات	**N : 14**
مناسب/مشارك	2
مناسب / غير مشارك	9
غير مناسب /غير مشارك	3
نوعية العلاقات	**N : 10**
أم عامل ضاءه	2
أب عامل ضاغة	6
أخ / أخت عامل ضاغط	1
زوج / زوجة عامل ضاغط	1
ضبط الحدود	**N : 5**
انصهار	2
عدم الالتزام	5

تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
تحالف راشد آخر/طفل	1
نسق مغلق	6
الدائرة غير الوظيفية	**N : 8**
المعاملات السيئة	**N : 2**
سوء المعاملة	2
استغلال جنسي	0
إهمال /تخلي	0
تعاطي المواد الروحية	0
أجوبة غير اعتيادية	**N= D**
الدليل العام لسوء التوظيف	**N=73**

3.1.1. تحليل مناقشة بروتوكول "مهدي":

سنعتمد في تحليل ومناقشة بروتوكول مهدي على الأسئلة التي تم وضعها في اختبار الإدراك الأسري FAT، وذلك حسب موضوع دراستنا:

1) هل تحليل البروتوكول كاف لاختبار الفرضيات؟

بالرجوع إلى القصص التي سردها مهدي نجد أن لديها بداية ونهاية ولم نسجل أي رفض لأي لوحة أو إجابة غير اعتيادية، حيث نلاحظ أن الإنتاج الإسقاطي لمهدي يتشابه مع المعلومات التي قدمها في المقابلة العيادية النصف موجهة، وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليه كبروتوكول معبر عن الذي يعيشه.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول مهدي؟

عند ملاحظتنا للدليل العام لسوء التوظيف في بروتوكول مهدي يظهر أنه مرتفع (N=73) مما يعني وجود صراع في النسق الأسري الذي يعيش فيه مهدي، كما سجلنا ارتفاع درجات الصراع الظاهر **(n=21)**.

3) في أي مجال تظهر الصراعات في بروتوكول مهدي؟

يظهر في النسق الأسري لمهدي أن الصراعات تتمحور بالدرجة الأولى في الصراع العائلي **(n=8)** الذي ظهر في اللوحات **(2,3,4,5,11,12,17,18)** والذي أكد عليه أثناء المقابلة العيادية بأن التواصل داخل الأسرة غائب، أما فيما يخص الصراع الزواجي ظهر بنسبة أقل **(n=3)** في اللوحات **(1,9,21)** أما الصراعات الأخرى خارج العائلة فتمثل **(n=3)**، مع ميل نحو نسق مغلق نحو العالم الخارجي بمعدل **(n=6)** مع وجود **(n=3)** بالنسبة إلى النسق المفتوح.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة مهدي؟

بالرجوع إلى شبكة الترميز التي تعكس صدارة الصراعات الظاهرة، فإننا يمكن أن نتنبأ بحالة أسرة مهدي، حيث نرى سيطرة الحلول السلبية **(n=14)** مع غياب الحلول الإيجابية هذا ما يدل على أن أسرة الحالة تلجأ لطرق غير سلبية في حل صراعاتها، بالإضافة إلى السلوك المكرر (الضرب) الذي تم ذكره في أغلب اللوحات، والذي تعكسه الدرجة المرتفعة للدائرة الغير وظيفية **(n=8)**.

5) ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية السائدة؟

يبدو من خلال النتائج أن نوعية العلاقات السائدة في أسرة مهدي يملؤها الضغط حيث سجلنا **(n=2)** لأم عامل ضاغط و**(n=6)** لأب عامل ضاغط وأخ أيضا يشكل عامل ضاغط بنقطة واحدة، بالإضافة إلى زوج/ زوجة عامل ضاغط ب**(n=1)** والذي أفصح في المقابلة العيادية أن أباه منعزل ولا يفكر إلا بنفسه ولا يهمه المحيط الأسري له، هذا كله يبرز في العلاقات المضطربة المشحونة بالضغوط التي تسود النسق والمشكلات المتكررة التي يتخبط فيها وتفكيره في ترك الدراسة.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها في المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

حسب تحليلنا لبروتوكول الحالة تظهر وجود خلافات أسرية بين مكونات النسق الأسري الذي يعيش فيه مهدي، وكذلك خلافات بين الزوجين، وهذا يجعلهما مصدر قلق للحالة، كما لم نسجل أي تحالف بين الأم وتحالف بين الأب.

أما فيما يخص كيفية تفاعل أعضاء الأسرة فيما بينهم، فنجد انصهار ب(**n=2**) ما يدل على حقيقة وجود الصراعات، وكذلك وجود عدم الالتزام ب(**n=5**) في اللوحات (**1,2,4,6,21**) كما نجد وجود الأم كحليفة ب(**n=3**) والأب (**n=0**) مما يعني المشكلة توجد أكثر مع الأب كما نجد أن نسقه مفتوح ب(**n=3**) هذا الانفتاح يخلق نوعا من التوازن داخل النسق.

7) هل هناك مؤشرات على عدم التكيف؟

بالرجوع دائما إلى شبكة الترميز، نلاحظ أن مهدي يعيش في جو غير متزن نسبيا، تتخلله صراعات أسرية مع معاملات سيئة منها سوء المعاملة (**n=2**) في اللوحات (**3.21**) وهذا ما يدعمه مجموع سوء التوظيف العام المرتفع ب (**N=73**) والذي يدل على وجود صراعات داخل عائلة مهدي، مما يجعل عدم التكيف لديه داخل النظام الأسري المنتمي له.

8) هل يمكن صياغة فرضيات عيادية:

من خلال ما سبق، وبالاستناد إلى مجموع سوء التوظيف للحالة مهدي توصلنا إلى أن الأسرة التي يعيش معها مليئة بعلاقات مضطربة يسودها الصراع مع عدم احترام الأدوار والذي ثر بشكل كبير على نفسية مهدي، مما جعله يلجأ إلى السلوك العدواني كنوع من التفريغ.

خلاصة حالة "مهدي":

يظهر من خلال نتائج تحليل المقابلة العيادية نصف الوجهة وبروتوكول الحالة أن النسق الأسري الذي يعيش فيه مهدي مضطرب نتيجة كثرة الصراعات والذي ظهر في الدليل العام لسوء التوظيف الذي بلغ (**N=73**) وهي درجة مرتفعة مع وجود الحلول السلبية ب(**n=14**) وهذا ما أدى إلى انعدام التواصل السليم بين أفراد الأسرة، وأيضا وجود الأب كعامل ضاغط ب(**n=6**) وانعدام الحوار الكلي معه حسب ما تم ذكره في المقابلة، فهذه كلها مؤشرات تدل على اضطراب النسق الأسري لمهدي.

2.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية "يوغرطة":

1.2.1.تقديم الحالة:

يوغرطة يبلغ من العمر 18، يسكن في المدينة، مستواه الدراسي سنة ثالثة ثانوي، يعيش مع والديه وإخوته وهو يحتل الرتبة الرابعة بينهم، مهنة الأب متقاعد والأم ماكثة في البيت لا يعاني من أمراض نفسية أو عضوية، المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط.

2.2.1.عرض مضمون المقابلة:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة يوغرطة وما تم ملاحظته عليه، كان مادي ومتجاوب معنا لم يبدي أي رفض أجاب على معظم الأسئلة، ظهرت عليه أعراض القلق والتوتر.

تطرقنا في المحور الأول إلى جمع بيانات الحالة لم في المحور الثاني تم التطرق إلى العلاقات الأسرية وعلاقته معهم، بحيث صرّح أن العلاقة مع الأم جيدة قال "**Telha**" أما علاقته مع الأب متذبذبة حيث قال "**ديفوا ثلها دفوا خاتي**"، معاملة أمي جيدة معنا أما أبي سيئة نوعا ما، اما إخوتي أتفاهم مع إخوتي إلا أخي الأكبر أتشاجر معه قليلا، أما علاقة والدي جيدة في بعض الأحيان يتشاجران "**كل أخام تلين ذقس لمشاكل أولاش ويتناغن أرا**"، هذا يدل على وجود صراعات بينهم، صرح أيضا أن كلا من الأب والأم يفضلان أخته الصغيرة "**تواليت تمزوزث**". وصف علاقته بالآخرين بالعادية لكن لست اجتماعي كثيرا "**ثخالتثنيو ألا أر يوث اترحوغ**" أذهب لزيارات خالتي فقط.

نعم نذهب إلى منزل جدي عندما كنت صغير أذهب معهم لكن الآن لا، لدي أخ متزوج جيد "**حملاغث جدي ذاغن**" أيضا علاقة أسرتي مع العائلة الكبيرة جيدة.

عند حدوث سوء تفاهم بين اثنين منا أو الكل أمي التي تتدخل بيننا، حيث قال: "**ذيما اغفرون**" أما عندما أرى سوء تفاهم بين والدي أغضب وأصل أحيانا إلى الصراخ عليه خاصة إذ ظلم أمي "**سورتو ما يظلم يما**"، نعم أشعر في بعض الأوقات أن التواصل غير فعال "**كل يون إلها ذ شغليس**" أي كل واحد أخذ دوره في العائلة، أما عن الأصدقاء فصرح بأن لديه صديق واحد فقط يتفاهم معه بشكل جيد "**يون كان إحملاغ مليح تمسفهامغ يذس**" أقوم بزيارته وهو أيضا بأني إلى لكن عندما أكون وحدي في

المنزل، أحيانا أقوم بزيارة أولاد خالتي وأخوالي. أما محور الاستجابات العدوانية صرّح أيضا أنه في بعض الأحيان يكون عدائي بحيث قال "**تليغ شويا Agressive**" وعائلتي عندما يروني في تلك الحالة يسكتون وينظرون إلى حتى أهدأ وتلكمني أمي وتنصحني "**يما تسوسوم، ما ذقما تجور ادخيلد إمانيس**" أيضا عندما يكون أبي في المنزل يصرح علي، أصبح هكذا عندما أرى أشياء لا تعجبني "**مي أراواليغ ثمحقرانيث**" هذا يفسر سلوكه العدواني معظم التصرفات التي أقوم بها عندما أغضب أخرج من المنزل حتى أهدأ وأعود. هذا يدل على أنه يستطيع التحكم في مشاعره أما عن النظرة المستقبلية، يأمل أن يصبح مستقل بنفسه وينشأ مشروعه الخاص، أما بخصوص عائلته "**أذفرون كان كرا لمشاكل أين نيضان نورمال**" بأمل أن تحل بعض المشاكل في العائلة.

الجدول (06): نتائج اختبار الإدراك السري FAT

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 8**
صراع أسري	5
صراع زواجي	3
كيفية حل الصراع	**N : 11**
حل إيجابي	2
حل سلبي /غياب الحل	9
ضبط النهايات	**N : 9**
مناسب/غير مشارك	0
غير مناسب / مشارك	9
غير مناسب /غير مشارك	0
نوعية العلاقات	**N : 9**
أم عامل ضغط	1
أب عامل ضغط	5
أخ / أخت عامل ضاغط	1
زوج / زوجة عامل ضاغط	2
ضبط الحدود	**N : 8**
انصهار	3

عدم الالتزام	1
تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
تحالف شخص آخر طفل	0
نسق مغلق	4
الدائرة غير الوظيفية	**N : 4**
المعاملات السيئة	**N : 2**
سوء المعاملة	2
استغلال جنسي	0
إهمال تخلي	0
تعاطي مواد ممنوعة	0
الدليل العام لسوء التوظيف	49

3.2.1.تحليل مناقشة بروتوكول "يوغرطة":

1) هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟

بروتوكول الحالة طويل بما فيه الكفاية، إجابات واضحة، لا تحتوي على الرفض وليس هناك إجابات غير اعتيادية.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول يظهر لنا أن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع نسبيا **(N=49)** مع وجود ملاحظات لصراع ظاهر **(N=8)** إذ نجد فيما يخص غياب الصراع يقدر بنسبة **(N=11)** هذه النسب تشير إلى وجود صراعات عائلية غير معالجة.

3) ما هو مجال ظهور الصراع في الأسرة؟

يتضح لنا من خلال ورقة التنقيط أن الصراع العائلي يأخذ درجة عالية وهي **(N=5)** والصراع الزواجي بدرجة **(N=3)** كما أن الصراع من نوع آخر بنسبة مرتفعة **(N=2)** هذا يعني أنه يوجد صراعات داخل هذه الأسرة.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به هذه الأسرة؟

من خلال شبكة ترميز البروتوكول يتبين لنا أن الحل السلبي هو الغالب داخل الأسرة بنسبة **(N=9)** أما الحلول الإيجابية بنسبة منخفضة **(N=2)** هذا يعني أن أفراد هذه الأسرة يوقفون الحلول السلبية أكثر من الإيجابية أما ضبط النهايات فأغلبها مشارك مناسب **(N=12)** أما غير مناسب/مشارك **(N=9)**.

5) ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

إن مؤشرات طبيعة العلاقات الظاهرة بهذا النسق العائلي توحي إلى وجود حزن **(N=2)** غضب **(N=1)** فإن العلاقات في هذه الأسرة تتميز بنوع من الإيجابية بين أفرادها خاصة بين الإخوة. أما الأم كعامل ضاغط سجلنا نقطة واحدة الأب أيضا عامل ضاغط داخل الأسرة **(N=5)**.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

نجد وجود الصراعات يعتبر دليل عن عدم وجود استقرار عائلي، إذ نجد تحالف بين أم طفل بدرجة قليلة **(N=2)** أيضا الأب كذلك **(N=2)** فهذه القيمة متساوية بينهم.

النظام المفتوح داخل الأسرة أخذ أعلى درجة **(N=9)** والنظام المغلق بدرجة **(N=4)** بالتالي نستنتج وجود نشاط مفتوح حيث نجد علاقات مع أشخاص خارج الأسرة، نجد هناك نوع من المعاملة السيئة بدرجة **(N=7)** كما أنه لا يوجد تحالف أب طفل **(N=2)** درجة قليلة، هذا يدل أن العلاقة معه ليست جيدة وهذا ما أثبتته المقابلة مع الحالة.

7) هل هناك مؤشرات على عدم التكيف؟

اتضح من خلال بروتوكول الحالة أن المعاملة السيئة للأب **(N=7)** والثانية الحزن بدرجة واحدة غضب (**N=2)** سعادة نقطة واحدة فهذا يدل على عدم التكيف.

8) هل يوجد في هذا البرتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بروتوكول الحالة يوضح لنا أن سوء العلاقة الأسرية وهذا من خلال اختبار FAT ونتائج المقابلة يوحي إلى وجود ضغوطات داخل الأسرة من طرف الوالدين خاصة الأب الذي يشكل عامل ضغط سوء المعاملة، انعدام التحالف بدرجة قليلة هذا يؤدي الحالة إلى إظهار سلوكات عدوانية.

خلاصة حالة "يوغرطة":

من خلال نتائج المقابلة العيادية ونتائج اختبار الإدراك الأسري FAT يظهر لنا أن النسق في هذه العائلة مفتوح لكن رغم ذلك هناك صراعات أسرية حيث صرح بالقليل منها في المقابلة ثم ظهر ذلك من خلال الدليل العام لسوء التوظيف المقدر بدرجة **(N=49)** فهي درجة مرتفعة نسبيا موزعة على الصراع الظاهر **(N=8)** توظيف حلول سلبية أكثر من الإيجابية، أب عامل ضاغط **(N=5)** لا يوجد تحالفات والحدود متفشية كل هذه الخصائص جعلت من الحالة يميل إلى السلوكات العدوانية.

3.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة "ياسين":

1.3.1.تقديم الحالة:

الحالة ياسين يعيش في المدينة عمره 18 سنة، له أربعة إخوة وهو يحتل المرتبة الثالثة بينهم، المستوى التعليمي أولى ثانوي الجنس ذكر، المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط مهنة الأب حارس أما الأم ماكثة في البيت، ليس له أي سوابق مرضية.

2.3.1.عرض مضمون المقابلة:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة ياسين وما تم ملاحظته عليه، كان يبدو عليه التوتر والقلق يتحرك كثيرا. إيماءاته وحركات كتفيه، في البداية جمعنا المعلومات الأولية عن الحالة، أما المحور الثاني تكلمنا عن العلاقات الأسرية، خرجنا عليه بعض الأسئلة عن علاقته مع والديه، حيث صرح أنه أحيانا هناك اختلافات خاصة مع والده بحيث قال "**تمزعافاغ كان ثيكوال أكد فافا ما ذ يما حملاغت**" قال بأن والده دائما يكون مزاجه سيء "**دايمن يزعف**" "**تك تمسفهامغ أكد ويما ألا نتاث ايدتفهامن**" أما أبي وأمي يتشاجران في معظم الأحيان بحيث قال: "**أتامن لغاشي نبرا ما نوكني خاطي**" أما علاقته بأفراد عائلته الكبيرة ذكر بانه لا يذهب كثيرا إلى بيت جدّه بحيث قال "**ذيما كان اقترحون**" **نك حالا ما ثلا تمغرا اسرحوغ** ما يدل على العزلة في العائلة الكبيرة، أما السؤال حول التعامل الأسرة مع المشاكل قال "**تافند la solution**" والديه، فنحن ليس لنا رأي في تلك المشاكل، لا نتدخل بما يفسر سيطرة الأبوين وانعدام النقاش حول تلك المشاكل، أما توزيع الأدوار في العائلة صرح "بال يون اسعا الدوري نعم لدى أصدقاء بفهموني نتلاقاو في الحومة **نسعى لاكليك نخدم Rap أكن**"، أما محور الاستجابات العدوانية نعم أغضب كثيرا خاصة عندما لا يسمع أبي أحد أما عن رأي والديه بسلوكه قال: "**كرهن ما ادوالين أكن**".

يصرخون عليه خاصة والدته لا ترغب في رؤيته في تلك الحالة، أصبح كثوم، أخوتي يأتون للحديث معي لكن لا أكلمهم حتى أهدأن أشعر أن سلوكي عدواني عندما لا أجد أغراضي "**مي أدفاع دمن لحواليو أيتشاورن أرا أما ڤخام نغ ذلا كول**". سواء في المنزل أو في المدرسة أما عن عدوانيته في المدرسة أو زملائه "**وين إديوضن أثوضغ**" لا يوجد شتم ولا ضرب في العائلة.

نعم أره يؤثر على علاقتي بأصدقائي لأنهم يغضبون على في بعض الأحيان نصل إلى الشجار، لكن نتصالح.

أعزل نفسي ولا أكلم أحد **ثغماغ وحدي حملاغ لكالم**" أما فيما يخص محور النظرة المستقبلية: أئمل أن نبقى أسرتي متفاهمة وأن لا تحدث مشاكل تافهة بعد الآن وتغيير معاملة والدي معنا، أما عن أهدافه المستقبلية صرح بأنه يريد التوقف عن الدراسة وأن يصبح مغني راب حيث قال "(vive RAP) **أولاش أشو أخماغ سلا قرابة ذي ثمورث أكي**".

جدول (07): تحليل نتائج الإدراك الأسري FAT للحالة "ياسين":

التحليل الكمي:

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 13**
صراع أسري	10
صراع زواجي	3
كيفية حل الصراع	
حل إيجابي	2
حل سلبي	13
ضبط النهايات	**N : 14**
مناسب/غير مشارك	1
غير مناسب / مشارك	12
غير مناسب /غير مشارك	1
نوعية العلاقات	**N : 18**
أم عامل ضغط	8
أب عامل ضغط	4
أخ / أخت عامل ضاغط	3

زوج / زوجة عامل ضاغط	3
ضبط الحدود	**N : 10**
انصهار	3
عدم الالتزام	1
تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
تحالف راشد آخرون طفل	0
نسق مغلق	6
الدائرة غير الوظيفية	**N : 3**
المعاملات السيئة	**N : 9**
سوء المعاملة	8
استغلال جنسي	
إهمال تخلي	1
تعاطي مواد ممنوعة	
أجوبة غير اعتيادية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	80

اللوحة (20): طفل اشترى له أبوه ملابس ولا تعجبه.

اللوحة (21): الأم والأب يتشاجرون وأولادهم ينظرن إليهم ودخلو إلى المنزل والأب يريد ضرب الأم.

التحليل الكيفي:

سنعتمد في تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة على الأسئلة التي وضعها في اختبار الإدراك الأسري FAT وذلك حسب موضوع دراستنا:

1) هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟

بتحليل البرتوكول اتضح أنه طويل بما فيه الكفاية وواضح يسمح لنا بالتنقيط ولا يحتوي على الرفض.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟

يتضح لنا من خلال ورقة التنقيط أن المؤشر العام لاختلال التوظيف مرتفع نسبيا ب(N=80) وجود صراع عائلي بنسبة (N=10) والصراع الزواجي (N=3) والصراع من نوع آخر، كل هذه النسب كافية للإيحاء بوجود صراعات في هذه الأسرة مع تسجيل غياب الصراع بتقدير (N=06).

3) ما هو مجال ظهور الصراع في الأسرة؟

من خلال القصص المقترحة من قبل ياسين يبدو أن نسبة الصراع العائلي مرتفعا (N=10)، ظهر في اللوحات 18/17/16/14/8/7/6/4/3/2، ويوحي على ذلك صراع عائلي غير معالج مقارنة بمستوى الصراع الزواجي الذي كان نسبته قليلة (N=3)، كذلك ضعف نسبة الصراع خارج العائلة قدر ب(N=2).

4) ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة ياسين؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول الحالة تبين لنا أن الصراعات التي أظهرها، العائلة تلجأ إلى حلها بطريقة سلبية، حيث سجلنا (N=13) وقلة لجوئها إلى الحل الإيجابي أو غياب الحل تماما بنسبة وهذا يعني أن أفراد العائلة يجدون صعوبة في حل المشاكل، أما بالنسبة لضبط النهايات نجد نسبة قليلة (مناسب/ غير مشارك) (N=1) أما (غير مناسب/غير مشارك) نجد نسبة مرتفعة (N=12) هذا يؤكد وجود دينامية أسرية غامضة غير مفهومة في سلوك الأبوين، وهذا ما أدى إلى تكرار الصراعات حي نجد في الدائرة الوظيفية (N=3).

5) ما هي الفرضيات التي يمكن أن تتكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

نجد أن الوالدين أدركا أنهما مولدين للضغط حيث سجلنا (N=8) للأم كعامل ضاغط و(N=4) بالنسبة للأب أيضا، لاحظنا أن هناك أشخاص سجلنا نقطة واحدة وهذا ما دفع الحالة إلى التعبير عن غضبه واستيائه ب (N=9) وكذلك الحزن ب(N=4).

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

من خلال البرتوكول تبين لنا وجود الصراعات (N=13) هذا دليل على عدم وجود استقرار أسري بالإضافة إلى ما سجلناه من نقاط مصادر الضغط كالأب والأم هذا يثبت عدم وجود التفاهم الحوار السليم للزوجين، إضافة لعدم اتضاح نمط نسق هذه العائلة.

7) هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

يحتوي بروتوكول ياسين على نقطة (N=8) للمعاملة السيئة و4 نقاط للحزن و9 نقاط للغضب الذي يشير إلى حالة عدم التكيف لهذه العائلة.

8) هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

إن تحليل النقاط المتحصل عليها من خلال اختبار FAT ونتائج المقابلة مع الحالة توصلنا إلى فرضية مفادها أن الصراع الأسري والزواجي الذي يسود داخل هذه العائلة هو مصدر معاناة الحالة بسبب معاملة الوالدين له الذي ولد مشاعر الغضب والخوف والحزن، كذلك الإساءة الجسدية التي يتعرض لها في بعض الأحيان من قبل والده، كل هذا كان سبب في ظهور هذا السلوك.

خلاصة الحالة "ياسين":

من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة ونتائج اختبار الإدراك الأسري FAT، يتضح لنا أن الحالة ياسين يعيش في جو أسري مضطرب، فنجد الصراع الأسري (N=10) هذا ما سبب معاناة أفرادها وكثرت الصراعات داخل النسق. بحيث المؤشر العام لاختلال التوظيف قدر بنسبة (N=80) وهي نسبة مرتفعة نسبيا، تجلى هذا الاختلال في توظيف الحلول السلبية أكثر من الإيجابية (N=13) للسلبية، وكلا من الأب والأم عاملان ضغط بنسبة تقدر (N=8) للأم و(N=4) للأب حدود متفشية (N=10) والإخوة أيضا يعتبران عامل ضغط. وهذا ما أدى به إلى إظهار السلوك العدواني.

4.1.عرض وتحليل الحالة الرابعة "ريان":

1.4.1.تقديم الحالة:

الحالة ريان يبلغ من العمر 17 يسكن في بوغني يدرس السنة الثالثة ثانوي وهو الطفل الثاني لأسرة متكونة من أب وأم وأربع ذكور ليس له أمراض بالمستوى الاقتصادي للعائلة متوسط.

2.4.1.عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

كانت المقابلة مع الحالة جيدة كان متفاهم ويتصرف بشكل جيد ولم يبدي أي رفض للمقابلة كانت المرة الثانية التي رأينا فيها الحالة في المرة الأولى قمنا بتطبيق اختبار FAT، صرح الحالة بأنه يعاني من مشاكل في الأسرة فمن خلال المعلومات المقدمة من الحالة حول العلاقات الأسرية أن علاقته مع أمه جيدة لكن علاقته مع الأب وصفها بالسيئة لأنه يكثر عليه والأوامر ويدخل في نقاشات معه أما العلاقة مع إخوته وصفها بالعادية فأكثر شخص يتفاهم معه هو الأخ الأكبر، علاقته مع الأب باردة، يتفاهم مع إخوته أكثر، نعم هناك في بعض الأحيان بعض المشاكل لكن يجدون لها الحل "**تفند ثيفرات المشاكل**" ونحن أيضا نتشاجر في بعض الأوقات خاصة وقت الامتحانات، ولكن تتدخل أختي الكبرى "**أدكشم وتما قاراناغ أغثفروا**".

علاقته بأقاربه عادية يحب جدّه وجدّته "**ألا نثني إحملاغ أك**" **خوالي توالغثن أحميلن** أرا **أنروح غورسن**" "**كل يون ذق أمكانيس داخل أوخام ناغ**".

"**سعيغ كان سين يمدوكال إو أكن إنقار حملغثن حملني قال بأنه يحبهم ويحبوني نتفاهموا**".

اما في محور الاستجابات العدوانية صرحت الحالة أن في حالة الغضب ترضى بسرعة لكن يظهر كرهها للذين يزعجوننا أحيانا أستعمل العنف الجسدي في حالة الغضب "**كاثاغ ويذ إيتزعافن أما ذلاكول ناغ ذفرا**" أيضا قال عندما يكون غاضب لا يحب الاستفزازات "**تقليقاغ سغسن**".

قال أيضا أنه عندما يشعر بالغضب والإحباط يذهب إلى مكان بعيد عن المنزل ويستريح فيه "**يلا يون أمكان تجور ترولاغ غورس ما يليغ زعفغ**".

اما عن مستقبله ذكر بانه لا يريد أن يغير شيء في عائلته فقط يريد أن نكون متفاهمين أكثر وتكون علاقة أمي وأبي جيدة "**أتيلي لاغولاسيونسن ثلها**""**ما ذنك أذ سييغ أتزغافغ أرا كن أكا** " **Pour rien**" أذك زاغ تقلاق.

جدول (08): يمثل نتائج الحالة "ريان" في اختبار FAT:

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 9**
صراع أسري	7
صراع زواجي	2
كيفية حل الصراع	
حل إيجابي	2
حل سلبي /غياب الحل	8
ضبط النهايات	**N : 10**
مناسب/غير مشارك	4
غير مناسب / مشارك	6
غير مناسب /غير مشارك	0
نوعية العلاقات	**N : 13**
أم عامل ضغط	4
أب عامل ضغط	5
أخ / أخت عامل ضاغط	0
زوج / زوجة عامل ضاغط	4
ضبط الحدود	**N : 7**
انصهار	2
عدم الالتزام	0
تحالف أم /طفل	1

تحالف أب /طفل	0
تحالف شخص آخر طفل	0
نسق مغلق	4
الدائرة غير الوظيفية	**N : 0**
المعاملات السيئة	**N : 5**
إساءة	3
إهمال/ تخلي	2
تعاطي مواد ممنوعة	0
الدليل العام لسوء التوظيف	52

إذن يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النزاعات في عائلة الحالة واضحة وهذا حسب النتيجة التي أظهرها لنا الدليل العام لسوء التوظيف بنسبة تقدر ب(N=41) فالعلاقات تبدو أنها سلبية أكثر من أن تكون إيجابية والأم تشكل عامل ضغط ب(N=6) والأب أيضا كذلك (N=4)، حدود غير واضحة.

3.4.1.تحليل بروتوكول الحالة "ريان":

1) هل محتوى البرتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟

كانت إجابات ريان واضحة، ولا تحتوي على الرفض أو إجابات غير اعتيادية كانت نسبة الدليل العام لسوء التوظيف (N=41).

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول سامي؟

يظهر لنا من خلال البرتوكول أن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفعة نوعا ما حيث تقدر ب(N=52)، وهناك صراع عائلي بنسبة (N=7) وصراع زواجي (N=2) هذه النسب توحي إلى وجود صراعات عائلية غير معالجة في هذه الأسرة.

3) ما هو مجال ظهور الصراع في أسرة؟

يتضح لنا من خلال ورقة التنقيط أن الصراع العائلي ظاهر بقوة (N=7) اللوحات (3، 4، 5، 12، 17، 18، 21) وهذا يعني أن هناك صراع داخل الأسرة، مقارنة بالصراع الزواجي كما ظهر في اللوحات (1، 9) بنسبة (N=2) يعتبر قليل نوعا ما.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي يتميز به أسرة؟

من خلال شبكة ترميز البرتوكول يتبين لنا أن الصراعات التي أخرجها في الحلول السلبية أو غياب الحل سجلنا نسبة (N=8) أكثر من الحلول الإيجابية (N=2) حيث نفترض أن الحالة يعيش ويدرك الصراع داخل العائلة.

5) ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

إن المؤشرات طبيعة العلاقات الظاهرة بهذا النسق العائلي توحي إلى وجود نسبة قليلة من الحزن والاكتئاب بنسبة (N=1) والغضب أيضا (N=14) مرتفعة تلاحظ أيضا أن هذه المشاعر السلبية جعلت الأب والأم كعامل ضغط، الأب بنسبة (N=5) والأم بنسبة (N=4) فتعتبر أن هذا النسق غير آمن ومستقر.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

كما ذكرنا أن وجود الصراعات يعتبر دليل عن عدم وجود استقرار عائلي إضافة إلى مؤشرات مصادر الضغط عند الوالدين يوضح على عدم وجود حوار وتواصل سليم بين الزوجين بالرغم أن النسق مفتوح بنسبة (N=7) إلا أنه هناك اختلال العلاقة في النسق الفرعي الزواجي والوالدي الذي لم يظهر فعاليته.

7) هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

يحتوي بروتوكول الحالة على نسبة (N=3) للمعاملة السيئة، كلها في سوء المعاملة وأما الاستجابات غير الاعتيادية لم نسجل أي نقطة سجلنا نقطتين إهمال وتخلي أي عدم التكيف.

8) هل يوجد في هذا البرتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بروتوكول الحالة يوضح بقوة من خلال الاستجابات الخاصة بالاختبار ونتائج تحليل المقابلة يوحي إلى وجود صراع أسري وصراع زواجي، مما أظهر معاناة المفحوص داخل الأسرة، كذلك مشاعر الحزن والغضب إضافة إلى سوء المعاملة التي يتلقاها الطفل هذا ما دفعه إلى إظهار سلوكات عدوانية.

خلاصة الحالة "ريان":

من خلال تطبيق اختبار الإدراك الأسري ونتائج المقابلة النصف الموجهة، يتضح لنا أن المؤشر العام لسوء التوظيف يقدر بنسبة (N=52) فهي نسبة مرتفعة نسبيا، تجلى هذا الاختلال في وجود صراع أسري (N=7) والصراع الزواجي (N=2) بنسبة منخفضة. غياب الحلول الإيجابية للعائلة وتوظيفها لحلول سلبية (N=8) فالحلول الإيجابية بنسبة منخفضة (N=2) فهذه الحلول السلبية لا تخدم النسق العائلي فهي تشكل مصدر صراع والضغط، إذ نجد أن الأم عامل ضاغط بنسبة (N=4) فكل هذا أدى الحالة إلى إظهار سلوكات عدائية لدى المراهق.

5.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة "سارة":

1.5.1.تقديم الحالة:

سارة تبلغ من العمر 16 سنة، تسكن في المدينة، مستواها الدراسي سنة أولى ثانوي، تتكون الأسرة من الأب، الأم والإخوة، أخ وأخت وهي الأولى في الرتبة، المستوى الاقتصادي ضعيف ولا تعاني الحالة من أي مرض نفسي أو عضوي، مهنة الأب حارس، مهنة الأم ربة بيت.

2.5.1.عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة سارة وما تم ملاحظته عليها، كانت إجاباتها صريحة على كل الأسئلة المطروحة، مع وجود بعض الأعراض كالحزن والبكاء مرة أثناء طرح الأسئلة.

في المحور الأول تم التطرق إلى جمع بيانات الحالة ثم المحور الثاني قمنا بطرح الأسئلة حول العلاقات الأسرية لها، حيث وصفت علاقتها بوالديها بالصعبة حيث قالت "**Toujours تسزعفنيد، jamais إدفاهمان**" وهذا يدل على العلاقة السلبية بينها وبين والديها، أما عن علاقة الأم بالأب فقالت "**Normal أم نيهني أم وييادْ**" على ما يدل أن هناك مفاهمة بين الوالدين، أما بالنسبة لعلاقتها بأخوها وأختها الصغرى ذكرت "**خويا أوحميلغارا مليح، netta إسبادي كلش، مي زعفاغ إدينين أتتسماذ أف خويام**" وهذا يعني وجود الغيرة والمنافسة مع أخوها، وعندما سألناها عندما تشعر إذ والديها يفضلان عليها فأجابت "**إيه نيغام حملنت كثر إيو، خاس ديغلاذ nettaإ وثن نك**" هذا يبين شعور الرفض والتهميش داخل الأسرة، نتيجة تفضيل والديها لأخيها الأصغر عليها، أما مع علاقتها وعلاقة أسرتها بأفراد العائلة الكبير قالت " **normal حملغ ستي أڤ جدي، toujours ناتسروحو غورسان**" فهذا يدل على العلاقة الجيدة بين أفراد عائلتها والعائلة الكبرى، أم عن تعامل الأسرة مع المشاكل فقالت "**ڤاڤا إڤدابيرن ڤوخام، ما نوغاغ أڤ خويا إعنيوث أتاتاس**" يعني أن الأب دائما ما يحل المشاكل بالعنف والضرب وعدم وجود تواصل فعال لحل المشاكل، أما عن رأيها عن تلك الحلول فقالت "**أوسيعفارا أراي**" يعني أنها تعيش في بيئة سلطوية، لا تمنح فيها فرصة للتعبير عن رأيها أو اتخاذ قرارات وهذا ولد عندها شعور بالعجز وانعدام الثقة، أما عن الأدوار بين العائلة فتقول "**يما ڤوخام، ڤاڤا دخدام، نوكني نقار**" ما يدل أن الأدوار موزعة بشكل عادي وكل واحد يحترم دوره، أما الأصدقاء فتقول "**أوسيعاغارا خيلا ن تمدوكال حملغ أڤيماغ وحدي**" هذا ما يدل على عزلة اجتماعية ناتجة عن تجارب سلبية من طرف الأب المتسلط.

أما في المحور الثالث وهو خاص بالاستجابات العدوانية، عندما سألناها عن إذ كانت تتصرف بعدوانية في المنزل قالت "**oui، ما إدزعفن تسروزوغ لحوال مرة مرة، نغ أعقذاغ أف يما**" يدل على انها تستعمل تكسير الأشياء بدافع التنفيس عن الشعور بالظلم والقهر لكن أمام الأم فقط وليس الأب، أما عن رأي والديها بعدوانيها فتقول "**إكاثي فافا لحس ألا aprés أتسروغ**" رد فعل الأب يعزز السلوك العدواني لديها، فهو يرد على سلوكها بالعنف، ما يعمق لدى الحالة الشعور بالقهر والنبذ، أما عن الصراعات داخل الأسرة، تذكر "**واقيلا حالا نك إكرهن**" غياب الحوار الأسرة يزرع الاحتقان وذلك يحول سارة إلى شخص عدواني.

أما في المحور الرابع وهو النظرة المستقبلية، كشفت الحالة أنها تريد تغيير الوضع العائلي الذي تعيشه حيث قالت "**لوكان مقار أديوغال فافا إحمل، مام يما أتسوغال حنينث فلي**" رغم تذبذب ثقتها في الذات، سارة تملك بدور أهل لتصبح عائلتها تقدرها وتحبها مثل أخوها، أما عن أهدافها المستقبلية قالت "**فغيغ أنجحاغ، أقدلغ دونيثيو، أديوالي فافا أف يما بلي حرشغ**" فالحالة في عبارتها تعكس حاجة قوية للاعتراف والتقدير وهو ما لم تحصل عليها داخل عائلتها، فهو رغبة عاطفية لإثبات الذات ولرد الاعتبار أمام الإهانة التي تعيشها.

سارة رغم هشاشتها النفسية، تملك دافعا داخليا إيجابيا يدفعها نحو النجاح لكنه بحاجة لتقوية من خلال الدعم النفسي والبيئي.

الجدول (09): يمثل نتائج الحالة "سارة" في اختبار FAT:

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 13**
صراع أسري	11
صراع زواجي	2
كيفية حل الصراع	**N : 12**
حل إيجابي	2
حل سلبي /غياب الحل	12
ضبط النهايات	**N : 15**

مناسب/غير مشارك	4
غير مناسب / مشارك	6
غير مناسب /غير مشارك	5
نوعية العلاقات	**N : 20**
أم عامل ضغط	6
أب عامل ضغط	11
أخ / أخت عامل ضاغط	3
زوج / زوجة عامل ضاغط	0
ضبط الحدود	**N : 18**
انصهار	0
عدم الالتزام	9
تحالف أم /طفل	1
تحالف أب /طفل	2
تحالف راشد آخر طفل	0
نسق مغلق	6
الدائرة غير الوظيفية	**N : 5**
المعاملات السيئة	**N : 4**
سوء المعاملة	4
استغلال جنسي	0
إهمال تخلي	0
تعاطي مواد ممنوعة	0
أجوبة غير اعتيادية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	N=87

3.5.1.تحليل بروتوكول الحالة "سارة":

سنعتمد في تحليل ومناقشة بروتوكول سارة من خلال الإجابة على الأسئلة التي تم وضعها في اختبار الإدراك الأسري، وذلك حسب طبيعة موضوع دراستنا، كما سنقوم بتدعيم ذلك بنتائج المقابلة العيادية.

1) هل محتوى البروتوكول كاف لاختيار الفرضيات؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعتها سارة نجد أن لديها بداية ونهاية وكانت واضحة ولم نسجل أي رفض لأي لوحة ولا إجابة غير معتادة، وبهذا يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختيار فرضيات بحثنا.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول سارة؟

عند ملاحظتنا للدليل العام لسوء التوظيف في بروتوكول سارة يظهر أنه مرتفع (N=87) مم يؤكد صراع في النسق الأسري الذي يعيش في سارة، كما يظهر لنا ارتفاع درجات الصراع الظاهرة (N=13).

3) 3في أي مجال تظهر الصراعات في بروتوكول سارة؟

انطلاق من شبكة الترميز، يظهر وجود صراعات النسق الأسري حيث سجل الصراع الأسري ب(N=11) والذي ظهر في اللوحات (19/16/15/13/12/11/10/9/6/3/2) مع وجود صراعات زوجية (N=2) والتي ظهرت في (1.21) بينما الصراعات الأخرى خارج العائلة قدرت ب(N=0) هذا دليل على أن النسق مغلق حيث سجلنا (N=6) والنسق المفتوح ب(N=2) هذا دليل على عدم المرونة في النسق.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي يتميز به أسرة سارة؟

يظهر لنا من خلال شبكة الترميز كيفية مواجهة النسق الأسري للصراعات التي تبين توظيف الحلول السلبية ب(N=12) "toujours تسزعفنيد، jamais إدفهمت" وهذا ظهر في المقابلة على شكل عدم وجود اتصال سيء وبين الوالدين وعدم اللامبالاة منهم، كما نجد الحلول الإيجابية ب(n=2) يعني

أن المرونة داخل النسق شبه منعدم في مواجهة الصراعات، وهذا يؤدي إلى تكرار هذه الصراعات في الدائرة الوظيفية (n=5).

5) الفرضيات التي يمكن صياغتها على النوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟

إن مؤشرات النوعية العلائقية لأسرة سارة تظهر له علاقة تنافر مع الوالدين "لوكان مقار أديوغال فافا إحمل، مام يما أتسوغال حنينث فلي" حيث سجلنا (n=6) الأم كعامل ضاغط في اللوحات (24/6/12/17/21) أما الأب كعامل ضاغط فقد سجلنا (n=11) ظهرت في اللوحات (21/19/18/15/14/13/12/9/7/3/1) فالعلاقة الأسرية مضطربة ومبنية على التجاهل للحالة وعلى عدم التفاهم إذ سجلنا أم متحالفة (n=1) وأب متحالف (n=2).

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها في المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

أفضى بروتوكول سارة أن هناك صراعات في الأسرة تنقسم بين الأسرية والزوجية لكن السرية أكثر بمعدل (n=11) ربما يعود إلى عدم الالتزام للأب ب(n=9) وما زاد من تضحم هذه الصراعات هو حركتها في النسق المغلق المقدر ب(n=6)، وعليه فانطلاقا من هذه المعطيات، نتنبأ في فرضية حول المظهر العلائقي للنسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة، والتي مفادها أن الحلول السلبية في نسق مغلق ولد الانفجار في نبت ذو سلوك عدواني.

7) هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

بالرجوع دائما إلى شبكة الترميز، نلاحظ أن درجة المعاملات السيئة قدرت ب(n=4) بسبب سوء المعاملة التي أفصحت عنها أثناء المقابلة وبالضرب من قبل الأب وإهماله للحالة، كل هذا يسمح لنا باستخلاص نتيجة مفادها أن هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام.

8) هل يمكن صياغة فرضيات عيادية؟

بالرجوع إلى نتائج المقابلة وشبكة الترميز لاختبار FAT فإننا نتوصل إلى فرضية عيادية مفادها أن الأب المتسلط والقاهر لابنته والذي لا يعرف التواصل معها إلا بالعنف والضرب والذي أثر كثيرا على نفسية سارة، مما جعلها تلجأ إلى السلوك العدواني كنوع من المواجهة والدفاع عن النفس.

خلاصة الحالة "سارة":

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، ونتائج اختبار الإدراك الأسري FAT، يتضح لنا أن سارة تعيش في نسق مغلق مليء بالصراعات ومضطرب، حيث ذكرت كل ذلك أثناء المقابلة وظهر ذلك أيضا في الدليل العام لسوء التوظيف المقدر ب(N=87) وهي درجة مرتفعة، والموزع في الصراعات الظاهرة (n=21) مقابل توظيف الحلول السالبة (n=12) وإضافة إلى اضطراب العلاقات (n=20) التي جاءت ضاغطة خاصة من طرف الأب ثم الأم. كما جاءت النهايات متذبذبة (n=15) والحدود متفشية (n=18).

كل هذه الخصائص جعلت من التوظيف الأسري للحالة سارة يميل إلى الاضطراب.

6.1.عرض وتحليل الحالة السادسة "نزيل":

1.6.1. تقديم الحالة:

نزيل يبلغ من العمر 16 سنة، يسكن في المدينة (الجزائر العاصمة) لكنه انتقل مع عائلته لمدينة تيزي وزو، مستواه الدراسي سنة ثانية ثانوي، تتكون الأسرة من الأم، الأب و2 أخوات وأخ واحد وهو الثالث في الرتبة بين أخوته، المستوى الاقتصادي جيد وعمل عملية نزع الزائدة الدودية في عمر 15 سنة.

2.6.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة نزيل، وما تم ملاحظة عليه، كانت إجاباته صريحة على كل الأسئلة المطروحة، وعدم وجود أي أعراض أثناء سير المقابلة.

في المحور الأول تم التطرق إلى جمع بيانات الحالة ثم في المحور الثاني قمنا بطرح الأسئلة حول العلاقات الأسرية له، حيث وصفها بالفراغ حيث قال "**ماما وبابا توجور يخدمو، ما نشوفهمش بزاف**" وهذا يدل عن غياب التفاعل العاطفي مع والديه، فالغياب الجسدي والانشغال الدائم للوالدين جعله يشعر كأنه غير مرئي، أما عن علاقته بأخوته فيقول "**زوج خواتاتي في فرنسا، غير خويا صغير ونحبو**" يدل على التفاهم مع إخوته، وعن علاقة والده بأمه فيقول "**يخدمو كيف كيف، وكي يتلاقاو غير يتخاصمو، وإذا غلطت يلومني كامل**" العلاقة بين الوالدين يغلب عليها الصراع والتوتر حيث يوجد تواصل سلي بينهما حيث قال "**بابا يحس روحو شوية قدام ماما، علخاطر يما طيبة خير منو**" تفهم أن الأب يعاني من إحساس بالنقص مقارنة بالأم وهذا الشعور يدفعه لفرض السلطة في البيت كتعويض عن مكانته المهنية.

أما عن ما إذا الأبوان يفضلان أحد أخوته فيقول "**كي يكونو فالدار أمبعد ساهل**" يوحي أن الحالة لا يفضل التحدث مباشرة وهذا يمكن أن يكون أسلوبا دفاعيا لحماية نفسه من مشاعر الرفض، أما عن علاقة والديه وعلاقته هو بأفراد الأسرة الكبيرة فيقول "**زابي، معندناش même pas لوقت نزوروهم ولا نروحو ليهم**" يدل على ضعف العلاقة أو الانقطاع التام بأفراد العائلة الكبيرة، أما عن تعامل الأسرة مع المشاكل التي تظهر فيقول "**بابا هو لي يقرر... ما يسقسي حتى واحد، حتى ماما**" ما يدل على أن الأب شخص صارم ومتسلط، يتخذ القرارات منفردا ولا يفسح المجال للحوار أو التواصل.

أما عن رأيه في الحلول التي يتخذها أبوه ذكر أن "**ما عندي حتى رأي**" ما يعني أنه لا يشعر بأي مشاركة لوجهة نظره في حل المشكلات، أما عن الأدوار قال "**بابا يدير وش يحب، وماما معلبالهاش لمهم نقراو ونخرجو طبا**" يعني أن الأب يأخذ دور المسيطر والأم تبدو غائبة أو متغاضبة عن الصراعات أو منسجمة أو تابعة للأب وهذا يجعلها دورا ضعيفا غير فعال في توازن العائلة، أما عن الأصدقاء، فيقول "**عندي صحابي، بصح ما نحكيش معاهم على طلي في قلبي**" هذا يعكس نوعا من الحذر والانعزال العاطفي رغم وجود شبكة اجتماعية سطحية.

أما في المحور الثالث وهو خاص بالاستجابات العدوانية، عندما سألناه عن ما إذا كان يتصرف بعدوانية في المنزل قال "**نغلط نخلص**" يتضح أن والديه لا يتعاملان مع عدوانيته كعرض نفسي بل كسلوك خاطئ يجب معاقبته، أما عن الصراعات الموجودة داخل العائلة فيقول "**إيه، بابا وماما دايم يتخاصمو، كي يكونو فالدار، الدواس والعياط، مرات على الخدمة مرات على المصروف**"، ما يدل على عدم الاستقرار داخل العائلة وخاصة الوالدين، أما سؤاله عن تصرفه عندما يغضب رد ب"**مرات نغضب بزاف، ويقولي بابا نتا راسك يابس ما تسمعش لكلام**" وهذا يدل على نمط تواصل سلبي ويعكس غياب التربية الإيجابية وتعويضها باللوم والانتقاد.

أما في المحور الرابع وهو النظرة المستقبلية، كشف الحالة أنه يريد تغيير الوضع العائلي بقوله "**نحب ماما وبابا ما يتخاصموش، يكونو كيف زمان، ويفهموني ويسمعولي**" أما عن أهدافه هو قال "**نحب ننجح، نحب نبدل حياتي ونكون فخور بنفسي**" رغم ظروفه إلاّ أنه يظهر جانب إيجابي وأملا في التغيير، إذا توفرت البيئة المساعدة على ذلك.

الجدول (10): يمثل نتائج الحالة "نزيل" في اختبار FAT:

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 11**
صراع أسري	7
صراع زواجي	4
كيفية حل الصراع	**N : 13**
حل إيجابي	0

حل سلبي /غياب الحل	13
ضبط النهايات	**N : 9**
مناسب/غير مشارك	1
غير مناسب / مشارك	1
غير مناسب /غير مشارك	7
نوعية العلاقات	**N : 16**
أم عامل ضغط	2
أب عامل ضغط	6
أخ / أخت عامل ضاغط	3
زوج / زوجة عامل ضاغط	5
ضبط الحدود	**N : 9**
انصهار	0
عدم الالتزام	0
تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
تحالف راشد آخر طفل	0
نسق مغلق	9
الدائرة غير الوظيفية	**N : 4**
المعاملات السيئة	**N : 3**
سوء المعاملة	3
استغلال جنسي	0
إهمال/ تخلي	0
تعاطي المواد الروحية	0
أجوبة غير اعتيادية	**N=0**
الدليل العام لسوء التوظيف	**N= 65**

3.6.1. تحليل ومناقشة بروتوكول "نزيل":

سنعتمد في تحليل ومناقشة بروتوكول نزيل من خلال الإجابة على الأسئلة التي تم وضعها في اختبار الإدراك الأسري FAT وذلك حسب طبيعة موضوع دراستنا كما سنقوم بتدعيم ذلك بنتائج المقابلة العيادية.

1) هل محتوى البروتوكول كاف لاختيار الفرضيات؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها نزيل نجد أن لديها بداية ونهاية وكانت واضحة وقصيرة ولم يسجل أي رفض لأي لوحة أو أي استجابة غير اعتيادية، ولهذا يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختيار الفرضيات لبحثنا

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول نزيل؟

عند ملاحظتنا للدليل العام للسوء التوظيف نجد مرتفع ب(N=65) مما يؤكد وجود صراع داخل النسق الأسري، كما يزهر لنا ارتفاع في درجات الصراع الظاهر ب(n=11) مع ملاحظة أن ما يخص غياب الصراع (n=9) تشير كذلك إلى وجود صراع لكن بدون حل.

3) في أي مجال يظهر الصراع؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول نجد أن غياب الصراع يأتي بدرجة عالية وهي (n=9) أما الصراع الأسري فهو موجود كذلك ب(n=7)، كما يوجد نوع آخر من الصراع بدرجة منخفضة (n=1) أما بالنسبة للصاع الزواجي، فهو كذلك بنسبة متوسطة تقدر ب(n=4) وهذا ما يدل إما عن غياب فعلي وحقيقي للصراع أو وجود صراع لكن دون حل.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي يتميز به أسرة نزيل؟

من الواضح من تحليل المؤشرات أن الحل السلبي هو الغالب في حل الصراعات العائلية والمقدر ب(n=13)، وغياب تام للحلول الإيجابية، مما يعني أن أفراد الأسرة قد يجدون صعوبة في حل المشاكل العائلة وذلك في قوله "بابا هو لي يقرر... ما يسقسي حتى واحد حتى ماما" أما بالنسبة لضبط النهايات

نجد غير مناسبة/ غير مشاركة عالية بمعدل (n=7) وهذا يشير إلى وجود دينامية أسرية غامضة وغير مفهومة في سلوك الوالدين، وهذا ما أدى إلى تكرار هذه الصراعات في الدائرة غير الوظيفية (n=4).

5) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها على النوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟

يغلب على أسرة نزيل التمزق والتفكك، حيث تم إدراك الوالدين على أنهم مولدين للضغط وذلك بنسبة (n=2) للأم عامل ضاغط (n=6) بالنسبة لأب عامل ضاغط كما يوجد أخ وأخت عامل ضاغط بنسبة (n=3) وزوج وزوجة عامل ضاغط بنسبة (n=5) وهذا ما دفع الحالة نزيل للتعبير عن الغضب والاستياء ب(n=9) والخوف ب(n=6) فالنسق كله غير مستمر والعلاقة الأسرية مبنية على التجاهل وعدم الاستقرار.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها في المظهر النسقي العلائقي لأسرة نزيل؟

من خلال تحليل البروتوكول تبين وجود صراعات (N=11) هذا دليل على عدم وجود استقرار عائلي بالإضافة لما سجلناه من نقاط الضغط للوالدين خاصة الأب وهذا يثبت عدم وجود الحوار والتفاهم والتواصل السليم للزوجين وللعائلة ككل، إضافة إلى عدم اتضاح نمط النسق في هذه الأسرة.

7) هل هناك مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

يحتوي بروتوكول نزيل على نقطة (n=3) للمعاملة السيئة و02 نقاط للحزن و9 للغضب الذي يشير إلى حالة عدم التكيف بهذه الأسرة وهو ما تم تأكيده أثناء المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة نزيل.

8) هل يمكن صياغة فرضيات عيادية؟

يبرز درجات تحليل اختبار FAT أن غياب التصنيف الأسري الجيد، وضعف جودة العلاقات داخل النسق الأسري، بالإضافة إلى التجاهل واعتماد نمط تواصلي مغلق من قبل الوالدين، يعد من العوامل الرئيسية المساهمة في بروز السلوك العدواني للحالة نزيل.

خلاصة الحالة "نزيل":

من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة، ونتائج اختبار الإدراك الأسري FAT يتضح لنا أن نزيل يعيش في جو مضطرب ونسق يميل إلى الاضطراب ولقد ظهر ذلك أثناء القيام بالمقابلة حيث كان الحالة صريح حول وضعه الأسري ولقد تم تأكيد ذلك بالدليل العام لسوء التوظيف المقدر ب(N=6) وهي درجة مرتفعة والموزع في الصراعات الظاهرة سجلنا فيها (n=22) والحلول السلبية ب(n=13) وكذلك نوعية العلاقات التي تبين أن كلا الأب والأم عامل ضاغط وحتى الإخوة، كل هذه الضغوط جعلته يلجأ إلى العدوان للتنفيس عن مشاكله التي يعاني منها في المنزل والتي صرح بها أثناء المقابلة العيادية.

7.1.عرض وتحليل نتائج الحالة السابعة "وسيم":

1.7.1. تقديم الحالة:

الحالة وسيم يبلغ من العمر 18 سنة، يسكن في الريف، مستواه الدراسي 3 ثانوي تتكون الأسرة من الأب والأم و3 إخوة ذكور، وهو الابن الأكبر للعائلة، المستوى الاقتصادي متوسط وليس لديه أي سوابق مرضية، مهنة الأب نجار ومهنة الأم ربة بيت.

2.7.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة مع الحالة وسيم وما تم ملاحظته عليه، كان يجب برود على الأسئلة وعدم اللامبالاة، مع وجود بعض أعراض القلق عليه.

في المحور الأول تم التطرق إلى جمع البيانات الحالة ثم في المحور الثاني تم التطرق إلى علاقات وسيم بأسرته حيث عندما تم سؤاله بعلاقته مع والديه رد قائلا ببرود "**تورمال، أولاش لمشاكل أكودسن**" أما عن تعاملهم معه وتعامله معهم قال "**أم إمولان وبياذ، أور وعريث أو حنينيث: تورمال كان**" حيث تطرق إلى كلمة "**عادية**" وهي صيغة دفاعية تخفي غالبا ضعفا أو برودا في العلاقة فيها بينهم، أما عن علاقة والديه ببعضهم ذكر أنهم بعلاقة عادية حيث ذكر هذه الكلمة مرة أخرى حيث قال "**تورمال، مرة تسناغن مرة تتوغالن**".

أما عن علاقته بأخوته قال "**حملغثن، تقدارني**" فهي علاقة مودة واحترام حيث هو الابن الأكبر للعائلة، أما تفضيل أحد إخوته لدى الوالدين فقال "لا".

أما عن علاقته بالعائلة الكبيرة فقال "**أونقريڤارا مليح غورسن، نتسروحو كان ماكرا إلان نغ العيذ**" على ما يدل الانغلاق لدى الأسرة والعزلة ونمط تفاعلي غير فعال داخل الأسرة، أما عن التعامل العائلة مع المشاكل إذ ظهرت فرد "**أو وبياذ أدنغن شوية، أمبعد أديوغال كلش نورمال، أو دا خيلغارا أمانينو**" وهذا يشير إلى التقليل من شأن المشكلات أو محاولة تجنبها، وقد يكون سببا إما الاعتياد على الصراع الأسري أو الخوف من الاعتراف بحقيقة العلاقات المتوترة داخل الأسرة، أما عن التواصل داخل الأسرة يقول: "**أوزريغارا أم وبياذ**" يعيد التعميم ومحاولة تجنب السؤال، وعندما تم سؤاله عن الأدوار إذا ما

كانت موزعة بشكل عادل قال "**مرة نحس بالحقرة، أكن دقارن إعرافن، مي أوحميلغارا أدحكوغ**" كلمة الحقرة تعبر عن عدم عدالة وعجم احترام الحقوق النسق الأسري.

أما عن أصدقائه فعبر عن حبه لهم وأنه يتفق معهم لكن في بعض الأحيان يتشاجرون في قوله "**سعيغ إمدوكال، نتفغ أكن جميع، مرة نسناغ، مرة ألا**".

أما في المحور الثالث وهو خاص بالاستجابات العدوانية، عندما سألناه حول تصرفه بعدوانية اتجاه عائلته صح "**ألا، خذيغ، أوسازعفغارا**" بنبرة حادة ورفض السؤال بقوله "**أنوا إمدينان أكا**" وأشار إلى المدير بأنه هو من يخبر والديه بأن لديه سلوك عدواني، أما عن سؤاله إذا غضب ماذا تفعل ردد قوله "**أفغاغ، أفغاغ، أشو أخماغ إهي**" وبدى انزعاجه حول الأسئلة المتعلقة بالسلوك العدواني وعندما سألته حول متى يحس أنه يصبح عدوانيا قال "**أم ويباذ، ما إذ لم ييون**" بتررد، أما عن وجود صراعات داخل الأسرة قال "**صراعات؟، أولاش اتيلي شوية stress دايا، نورمال**" استعمال كلمة صراعات جعلت منه يرد بشكل انفعالي يدل على عدم تقبله لوجود نزاعات داخل أسرته، رغم اعترافه بوجود توتر وصرح أن علاقته بأصدقائه جيدة ولا يؤثر السلوك العدواني لديه عليهم، أما عن ما إذا يتعرض للضرب داخل العائلة قال "**مي ليغ مشتوحاغ، فافا إكاتي، ثورا ألا**" الإقرار بأن الضرب كان موجودا عندما كان صغير يشير إلى استخدام العنف كوسيلة تربوية معتادة داخل الأسرة وهذا قد يترك أثر نفسي على نموه.

أما في المحور الرابع وهو النظرة المستقبلية كشف الحالة أنه "**إن شاء الله أتيلي bien، بلا المشاكل**" يشير إلى أن الوضع الحالي غير هادئ وأنه مليء بالمشاكل، وعدم وجود الاستقرار العاطفي، أما عن الشيء الذي يريد تغيره في عالته قال "**إدفهمن كثر اتحرسنارا**" يعبر عن نقص كبير في الفهم والإصغاء والتقدير داخل الأسرة ويشعر أنه غير مسموع ومهمل، أما عن أهدافه التي يريد تحقيقها مستقبلا قال "**أداويغ الباك، أدغراغ أنقا اقعذ**"، وجود رغبة قوية في إثبات الذات والطموح نحو النجاح رغم الظروف التقنية الصعبة. والدراسة بعيدا للهروب من الوضع العائلي، وعن كيفية تحقيق طموحاته قال "**أدغراغ bien، أقعداغ أف المشاكل أقيماغ وحدي أدركزاغ**" يشير إلى حالة الانفعالية التي تؤثر بشكل كبير على قدرته على الدراسة، محاولة تجنب المشاكل كوسيلة للنجاح والحاجة للعزلة للتركيز كمساحة شخصية وأمان نفسي.

3.7.1. تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري FAT:

جدول (11): يمثل نتائج الحالة "وسيم" في الاختبار FAT

الأبعاد	النتيجة
صراع الظاهر	**N : 10**
صراع أسري	8
صراع زواجي	2
كيفية حل الصراع	**N : 11**
حل إيجابي	0
حل سلبي /غياب الحل	11
ضبط النهايات	**N : 12**
مناسب/غير مشارك	3
غير مناسب / مشارك	9
غير مناسب /غير مشارك	0
نوعية العلاقات	**N : 10**
أم/ عامل ضغط	4
أب/ عامل ضغط	5
أخ / أخت عامل ضاغط	0
زوج / زوجة عامل ضاغط	1
ضبط الحدود	**N : 8**
انصهار	5
عدم الالتزام	1
تحالف أم /طفل	0
تحالف أب /طفل	0
تحالف راشد آخر/ طفل	0

نسق مغلق	2
الدائرة غير الوظيفية	**N : 6**
المعاملات السيئة	**N : 1**
سوء المعاملة	1
استغلال جنسي	0
إهمال /تخلي	0
تعاطي المواد الروحية	0
أجوبة غير اعتيادية	**0**
الدليل العام لسوء التوظيف	**N= 58**

التحليل الكيفي:

تم الاعتماد على الأسئلة التي تم وضعها في اختبار الإدراك الأسري في تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة وسيم وذلك حسب موضوع دراستنا، كما قمنا بتدعيم ذلك بنتائج المقابلة العيادية رغم محتوى المقابلة.

1) هل محتوى البروتوكول كاف لاختيار الفرضيات؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها وسيم نجد أن لديها بداية ونهاية وإن كانت قصيرة نوعا ما، ولم نسجل أي رفض لأي لوحة وإجابة غير اعتيادية، وبذلك يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لفرضيات بحثنا.

2) هل تظهر الصراعات في بروتوكول وسيم؟

عند ملاحظتنا للدليل العام لسوء التوظيف في بروتوكول وسيم يظهر أنه مرتفع بدرجة N=58، مما يعني وجود صراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه، كما نلاحظ ارتفاع الصراع الظاهر (n=10) والذي حاول إخفاءه عن طريق التجنب، إذ حاول تجنب الصراعات عبر إعطاء قصص قصيرة وسريعة وهذا ظهر في المقابلة عندما كرر كلمة "**تورمال**".

3) في أي مجال تظهر الصراعات في بروتوكول وسيم؟

عند ملاحظتنا لشبكة الترميز تظهر صراعات أسرية (n=8) في اللوحات (3، 4، 6، 12، 13، 14، 16، 17) هذه الصراعات حاول إخفائه بإدعائه أنه يعيش حياة أسرية عادية مثل الآخرين، كما يظهر لنا أن النسق يميل إلى الانفتاح أكثر حيث (n=3) وهذا يعني أن النسق يمكن ان يتقبل الحلول.

4) ما هو النمط الوظيفي الذي يتميز به أسرة وسيم؟

يظهر لنا من خلال شبكة الترميز كيفية مواجهة النسق الأسري للخلافات وذلك عبر الحلول السلبية (n=11)، ولكن لم يظهر ذلك أثناء المقابلة العيادية، حيث كان يظهر ردود فعل باردة ومتردد، والغياب الكلي للحلول الإيجابية، مما يؤدي إلى تكرار هذه الصراعات في الدائرة غير الوظيفية (n=6)، فنلاحظ أن الدينامية الأسرية مبنية على الحلول السلبية وهذا يعني تعزيز الصراع ومعايشة مرة أخرى.

5) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها على النوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟

غياب التواصل داخل أفراد أسرة وسيم يجعل التحالف بينهم منخفض رغم وجوده لكن بنسبة منخفضة، الأم (n=3) والأب (n=0) والإخوة (n=1)، كما ندرك وجود الأب كعامل ضاغط (n=5) والأم (n=4). وهذا ما دفعه للتعبير عن إحساسه بالعدوان اتجاه زملائه في المدرسة ورفضه للدراسة ودخوله مع عراكات مع الأستاذة.

6) ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها في المظهر النسقي العلائقي لأسرة وسيم؟

عند تحليلنا للبروتوكول وسيم أظهر أن الصراع الظاهر مرتفع (n=10) وانصهار للعلاقات (n=5) وتمثل نهاية الصراعات (n=12) الشيء الذي يثبت أن الحالة ليست لها علاقة جيدة بعائلتها إذ يمثلون لها قلق وخوف وهذا ما يجعلنا نضع فرضية مفادها أن النسق الذي يعيش فيه الحالة يسمح يتولد صراعات ونزاعات تبين له ظهور السلوك العدواني.

7) هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟

لقد تبين من خلال تحليل بروتوكول وسيم مقارنة بما وجدناه في المقابلة العيادية أنه يعيش في نسق مضطرب مما جعله لا يتكيف مع هذا النسق ورغبته فالإبتعاد عن ذلك النسق، بحيث كان توجهه للسلوك العدواني كنوع من التفريغ والهروب من تلك الصراعات والحالة الأسرية التي يعيش فيها.

8) هل يمكن صياغة فرضيات عيادية؟

حسب نتائج المقابلة العيادية وبروتوكول الحالة يظهر أنها تعاني من اتصال سلبي بينه وبين عائلته.

خلاصة الحالة "وسيم":

يظهر من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة ومن خلال نتائج اختبار الإدراك الأسري FAT أن الحالة وسيم، يعيش في نسق مغلق مليء بالصراعات والحلول السلبية، حيث أخطر ذلك أثناء المقابلة بتردد على الكلام وإخفاء مشاعره الحقيقية اتجاه نسقه ولكن ذلك ظهر في الدليل العام لسوء التوظيف المقدر ب(N=58) وهي درجة مرتفعة والموزع على الصراعات الظاهرة (N=10) مقابل توظيف الحلول السالبة (N=11) وغياب الحلول الموجبة واضطراب العلاقات خاصة من طرف الأب والأم الذي جاء ب (n=4) للأم و(n=5) للأب مع وجود نهايات متذبذبة (n=12) وحدود متفشية (n=8)، وكل هذه النسب جعلت من الأسرة تعاني من توظيف يميل إلى الاضطراب.

حوصلة لنتائج اختبار الإدراك الأسري FAT للحالات:

جدول (12): نتائج اختبار الإدراك الأسري FAT

	مهدي	يوغرطة	ياسين	ريان	سارة	نزيل	وسيم	المجموع	متوسط المجموع
-الصراع الظاهر	11	8	13	9	13	11	10	75	10.71
-صراع أسري	8	5	10	7	11	7	8	56	8
-صراع زواجي	3	3	3	2	2	4	2	19	2.71
-صراع من نوع آخر	3	2	2	1	.	1	1	10	1.42
2-حل الصراع	14	9	13	8	12	13	11	80	11.42
-حل سلبي أو غياب الحل	14	9	13	8	12	13	11	80	11.42
-حل إيجابي	.	2	2	2	2	.	.	8	1.14
3-ضبط النهايات	14	9	14	10	15	9	12	83	11.85
-مناسب/غير مشارك	2	.	1	4	6	1	3	15	2.14
-غير مناسب/مشارك	9	9	12	6	4	1	9	52	7.42
-غير مناسب/غير مشارك	3	.	1	.	5	7	.	16	2.28
4-نوعية العلاقات	10	9	18	13	20	16	10	96	13.71
-أب عامل ضاغط	6	5	4	5	11	6	5	42	6
-أم عامل ضاغط	2	1	8	4	6	2	4	27	3.85
-أخ/أخت عامل	1	1	3	.	3	3	.	11	1.57

ضاغط –زوجة/زوج عامل ضاغط	1	2	3	4	.	5	1	16	2.28
5–ضبط الحدود	14	8	10	7	18	9	8	74	10.57
–انصهار	2	3	3	2	.	.	5	15	2.14
–عدم التزام	5	1	1	.	9	.	1	17	2.42
–تحالف أب/طفل	.	.	.	.	2	.	.	2	0.28
–تحالف أم/طفل	.	.	.	1	1	.	.	2	0.28
–نسق مغلق	6	4	6	4	6	9	2	37	5.28
–نسق مفتوح	3	9	3	6	2	7	3	33	4.71
–تحالف راشد/طفل	1	.	.	.	.	.	.	1	0.14
6–دائرة غير وظيفية	8	4	3	.	5	4	6	30	4.28
7–سوء المعاملة	2	2	9	5	4	3	1	26	3.71
–إساءة	2	2	8	3	4	3	1	23	3.28
–إهمال/تخلي	.	.	1	2	.	.	.	3	0.42
–تناول المواد النفسية	.	.	.	.	.	.	.	.	.
8–الدليل العام لسوء التوظيف	73	49	80	52	87	65	58	N=464	N=66.28

2.تفسير ومناقشة النتائج:

ركزنا على أبعاد اختبار الإدراك الأسري FAT لتحديد طبيعة إدراك الحالات الدينامية أنساقهم السرية حيث بلغ متوسط الدليل العام لسوء التوظيف الدرجة (**N=66.28**) وهي درجة عالية ظهرت من خلال الأبعاد التالية:

محور الصراع الظاهر بلغ العلامة (**n=10.71**) وهي موزعة كما يلي:

(8) علامة مسجلة للصراع الأسري، (**n=2.71**) علامة مسجلة للصراع الزواجي، و(1.42) مسجلة للصراع من نوع آخر، وما هو ملاحظ أن الصراعات الأسرية تحتل الصدارة، هذا ما يجعلنا نقرر أن أسر الحالات السبعة تمتاز بالصراع.

كما لمسنا محدودية الأنساق من التنفيس الانفعالي من خلال النقطة المسجلة للنسق المغلق (**n=5.28**) مقابل (**n=4.71**) للنسق المفتوح، مما يشير إلى هيمنة الأنساق المغلقة، ويعكس ميلا لدى أسرة المراهقين نحو الانغلاق وقلة الانفتاح على العالم الخارجي.

وإذا تفقدنا نوعية الحلول المستعان بما في سبيل حل الصراعات فإنه سجلنا (**n=11.42**) للحلول السلبية مقابل (**n=1.14**) للحلول الإيجابية هذا ما يؤكد هيمنة آليات المواجهة الغير فعالة لدى الأسر وضعف مهارات التكيف الإيجابي في التعامل مع الضغوط والصراعات.

ما عن نوعية النهايات فقد جاءت غير مضبوطة (**n=11.85**) وهي موزعة كما يلي (**n=2.14**) مناسب غير مشارك (**n=7.42**) غير مناسب مشارك (**n=2.28**) غير مناسب غير مشارك، هذا ما يوحي بعدم التوافق الضمني والصريح للأفراد مع الموافق الخارجية هذا ما يفسر دوام الصراع في هذه الأسر والتي تراها كذلك تمتاز بسوء ضبط النهايات وبما أن النهايات متذبذبة ومتداخلة بشكل سلبي فإن ذلك سيؤثر حتما في نوعية العلاقات التي تربط أفراد النسق الأسري للحالات والدليل على ذلك سجلنا (**n=13.71**) في هذا البعد وهذه النقطة موزعة كالتالي:

- أب عامل ضاغط (**n=6**).
- أم عامل ضاغط (**n=3.85**).

- أخ/أخت عامل ضاغط (**n=1.57**).
- زوج عامل ضاغط (**n=2.28**).

هذا ما يؤكد أن كل عناصر النسق يشاركون في إنتاج الضغط خاصة الوالدين حيث جاءت الدائرة غير وظيفية بمستوى (**n=4.28**) مرتفعة نوعا ما وهي تدل على تكرار سيناريو الصراعات في بعض الألواح بذلك نستنتج أن أسر الحالات السبعة تعاني من خلل نسبي في توظيف العلاقات داخل النسق الأسري.

أما فيما يخص ضبط الحدود لقد سجلنا (**n=10.57**) وهي موزعة كما يلي (**n=2.14**) انصهار (**n=2.42**) عدم الالتزام، تحالف أم طفل وأب طفل سجلنا درجة متساوية (**n=0.28**) أما النسق المغلق (**n=5.28**) كل هذا يعكس سوء ضبط الحدود عند أسر الحالات.

كما كشف الاختبار عن سوء المعاملة التي بلغت درجتها (**n=3.71**) هذا ما يوحي إلى استعانة أفراد الأسر بالعلاقات السيئة عند التعامل والتواصل فيما بينهم.

بناء على ما سبق يمكن القول أن فرضية دراستنا تحققت أي أن الإنتاج الإسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار FAT يتميز بسوء التوظيف.

لكن هذه النتيجة تبقى صالحة في جدول مجموعة بحثنا.

3.الاستنتاج العام:

تناول موضوع دراستنا الإنتاج الاسقاطي لدى المراهق في وضعية السلوك العدواني من خلال اختبار FAT، الذي طبق على مجموعة بحثية شملت (07) حالات تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) سنة، إذ قمنا بإجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة مع المفحوصين وتطبيق اختبار الإدراك الأسري، حيث انصبت الدراسة على سبعة مراهقين عدوانيين يدرسون في ثانوية في ولاية تيزي وزو.

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتفريغها وتحليلها تم الوصول إلى نتيجة مفادها على تحقق الفرضية العامة التي تنص على أن الإنتاج الإسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني، من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT يتميز بسوء التوظيف.

وعليه فكلما مالت دينامية الأسرة إلى اختلال التوازن أدى ذلك الى نتائج سلبية تبدو من خلال كثرة الصراعات الظاهرة الأسرية الزوجية و حتى الضمنية التي لم يتم التصريح بها و استخدام حلول غير فعالة تجعل من النهايات متذبذبة كما تبدو كذلك في نفاذية الحدود الأسرية، يتجلى في اندماج فكري وعاطفي مفرط بين الأفراد، وغياب الوضوح في تحديد الأدوار المفترضة لكل عضو، ومن مظاهر هذا الاضطراب أيضا نشوء تحالفات بين بعض الأفراد داخل الأسرة بهدف تشكيل قوة مضادة بقوة أخرى، مما يزيد من حدة التوتر والانقسام داخل النظام الأسري.

يلقي هذا المناخ الأسري المتأزم بظلاله على المراهق بشكل خاص، فيجد نفسه عالقا في صراعات أسرية تفوق قدراته على الفهم أو التكيف، كما يؤدي غياب وضوح الحدود إلى تشوش هويته النفسية والاجتماعية، مما يؤثر سلبا على تطوره الانفعالي، ويزيد من احتمال لجوئه إلى سلوكيات غير سوية كوسيلة للتعبير أو الدفاع عن نفسه، كما يتحمل المراهق أدوارا لا تتناسب مع مرحلته العمرية، مما يخلق لديه شعورا بالضغط والتوتر المزمن، ويعيق استقلاليته الشخصية.

تتفاعل هذه العلاقات المرضية ضمن نسق أسري يتميز بانخفاض النفاذية، حيث لاحظنا ميلا واضحا نحو الانغلاق على العالم الخارجي أكثر من الانفتاح عليه، مما يحد من فرص التنفيس الانفعالي وقد تجلى هذا الوضع في تذبذب العلاقة بين الوالدين، لا سيما في علاقتهما بالمراهق في وضعية السلوك العدواني، الذي يعد انعكاسا مباشرا لسلبية العلاقة الزوجية.

وتبيّن من خلال المعطيات أن غياب الأب أو تخليه عن مسؤولياته، أو على العكس، ممارسته للتسلط داخل الأسرة، يؤثر بشكل مباشر على التوازن النفسي للأم، ويدفعها إلى أداء دورها الوالدي في ظروف انفعالية غير مستقرة هذا الاضطراب في التوازن العاطفي ينعكس سلبا على علاقتها بأبنائها، حيث تصبح العلاقة غير متناغمة، تتخللها مشاعر التوتر والضغط وفي كثير من الأحيان، توجه الأم بشكل غير واع انفعالاتها نحو أحد الأبناء، غالبا المراهق، فتمارس عليه نوعا من العنف الضمني يتجلى في المبالغة في التوجيه أو السيطرة، تحت غطاء التنشئة الاجتماعية.

إلا أن هذا الأسلوب التربوي القائم على القمع أو عدم احترام الحدود النفسية للمراهق، يؤدي به إلى الشعور بالرفض والحرمان العاطفي، مما يولد لديه حالة من القلق والتوتر، تتجسد في سلوكيات عدوانية تجاه نفسه أو الآخرين، فالسلوك العدواني هنا لا يعد سوى تعبير دفاعي عن مشاعر مكبوتة مرتبطة بانعدام الأمان والضغط النفسي داخل المحيط الأسري، ونتيجة مباشرة لتفاعل ديناميات أسرية مختلة لم تلب حاجاته النفسية الأساسية.

الإقتراحات:

أن التقدم في خطوات موضوع الدراسة كان ينير أفكار جديدة وتساؤلات مهمة حول طبيعة الانتاج الاسقاطي للمراهق في وضعية السلوك العدواني من جهة أخرى، هذه الأفكار تفتح أفاق لمواضيع بحثية أخرى ومن هذه الإقتراحات نذكر:

- الاهتمام بالجانب النفسي للمراهق في وضعية السلوك العدواني.
- الأخذ بعين الاعتبار الكفالة الاجتماعية في مساعدة المراهق على التوازن النفسي.
- الاهتمام بالمراهقين الذين يظهرون سلوكا عدوانيا ومساعدتهم على استعادة الثقة في أنفسهم.
- التركيز على إجراء أيام تحسيسية داخل المؤسسات التربوية.
- التركيز على إجراء دورات تكوينية للأخصائيين في الاختبارات الإسقاطية في المؤسسات التربوية.
- إدماج حصص مخصصة للتربية النفسية ضمن المناهج التعليمية.
- إعداد حملات توعية موجهة للآباء حول أنماط التربية السليمة وأثرها في الوقاية من السلوك العدواني.
- تشجيع البحث العلمي في مجال السلوك العدواني لدى المراهقين بهدف تطوير أدوات التشخيص والتكفل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1) ابراهيم، محمد (2000). **مقدمة في طرق البحث العلمي**. دار الفكر العربي. القاهرة، مصر.

2) ابن منظور (د.س). **لسان العرب**. (ج5). دار المعارف. بيروت. لبنان.

3) أحمد بدر (1986)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعة، الكويت.

4) الشيخ كامل محمد عويضة (1996)، **علم النفس النمو**، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

5) القاضي البياني احمد (2007). **أساسيات البحث العلمي والعلوم النفسية والتربوية**. دار وائل للطباعة والنشر. عمان.

6) الوافي عبد الرحمن (2006). **مدخل إلى علم النفس**.(ط2.) دار هومة للنشر والتوزيع. الجزائر.

7) أنس شكشك (2010). **شخصية المراهق المشكلات والطول**. (ط1). دار شعاع للنشر والعلوم. حلب. سوريا.

8) حامد عبد السلام زهران (2005). **علم النفس والطفولة والمراهقة**. (ط5). جامعة عين الشمس. مصر.

9) دلال القاضي، محمود مهدي البياني (2007). **منهجية أساليب البحث العلمي**. (ط1). دار الحامد. عمان.

10) راوية هلال أحمد شتى (2006). **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**. مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية. مصر.

11) رفيق صفوت مختار (1999). **مشكلات الأطفال السلوكية. الأسباب وطرق العلاج**. دار العلم والثقافة. القاهرة.

12) سليم مريم (2002). **علم النفس النمو**.(ط1). دار النهضة العربية. الكويت.

13) سهير أحمد كامل (1998). **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**. مركز الإسكندرية للكتاب. مصر.

14) سي موسي، ع.زقارر (2002). **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق (نظرة الاختبارات الإسقاطية**. جمعية علم النفس الجزائر العاصمة. الرسائل الجامعية. الجزائر.

15) شتا صبحي عبد المجيد (2006). **علم النفس الإكلينيكي**. دار قباء للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.

16) شرداي نادية (2006). **التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي**. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

17) عباس، فيصل (2001). **الاختبارات الإسقاطية طريقتها. تقنياتها وإجراءاتها**.(ط1). دار المنهل اللبناني. لبنان.

18) عبد الخالف، أحمد محمد (1992). **قياس الشخصية**(ط1). مجلس التعريب والنشر ولجنة الاليف والتعريف.الكويت.

19) علي عبد الرحمان صالح (2014). **علم النفس الشواذ**(ط1). حامد للنشر والتوزيع. عمان.

20) عواد، محمود (2006)، **معجم الطب النفسي والعقلي**،(ط1)، دار أسامة. الأردن. عمان.

21) عيسوي عبد الرحمان (1984). **سيكولوجية الجنوح**. دار النهضة العربية. لبنان.

22) كلر فهيم (1980). **أولادنا والأمراض النفسية**. (د.ط). دار الهلال. مصر.

23) مجدي أحمد محمد عبد الله (1996). **علم النفس المرضي. دراسة في شخصية بين السواء والإضطراب**. دار المعرفة الجامعة. مصر.

24) محمد روبي (2013). **الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين. دراسة في الصحة النفسية**. (ط1). دار الخلدونية للنشر والتوزيع. الجزائر.

25)معالم، صالح (2010). **بعض الاختبارات في علم النفس فهم الموضوع ورسم الشخص**. الجزء 1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

26)معوض خليل ميخائيل (1994). **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**. دار الفكر العربي. مصر.

27)ملحم سامي محمد (2007). **المشكلات النفسية عند الأطفال**.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان.

28)ملحم محمد سامي (2004). **علم النفس النمة**، ط1. دار الفكر. الأردن.

29)موريس أنجرس (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون. (ط2). دار القصبة للنشر. الجزائر.

30)ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006). **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة. دليل الآباء والأمهات**. مكتبة زهران الشرق. مصر.

31)يحي مصطفى عبده (2000). **أساسيات البحث في علم النفس**. دار الفكر العربي. مصر.

32)خماس، فاطمي (2023). **السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتأثيره على التحصيل الدراسي**. جامعة ابن خلدون. تيارت. الجزائر.

33)راحيس إبراهيم (2018). **دور العلاج النفسي الجماعي لتعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين**. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي جامعة وهران. الجزائر.

34)رضوان، زقار (2008). **حداد ما بعد الصدمة بين السواء والمرض. دراسة إسقاطية لمراهقين ضحايا الزلزال 2003**.أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة بن عكنون. الجزائر.

35)زندي يمينة (2015). **سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المقيمين بالأحياء الجامعية**. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي. الجزائر.

36)شرفي رحيمة (2006). **أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهقة**. أطروحة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.

37)شرقي ن.م (2019). **السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان ولاية المسيلة.** جامعة محمد بوضياف. الجزائر.

38)فارس عائشة (2015). **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث. دراسة عيادية لـ(07) حالات باستخدام اختبار الإدراك الأسري (FAT).** جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة. الجزائر.

39)فتحي بن قديح (2021). **برنامج مقترح باللعب التعليمي لعلاج فرط النشاط الحركي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر.

40)قوري ذهبية (2018). **علاقة العقاب الجسدي والمعنوي بظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي.جامعة الجزائر 2. الجزائر.

41)قويدر مريم (2022). **أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية في تجسيد السلوك العدواني لدى المراهقين.** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3. الجزائر.

42)ميلود سيفي محمد (2024). **مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي جامعة 8 ماي. قالمة. الجزائر.

43)ورغي سيد أحمد (2017). **فاعلية أسلوب التعزيز في خفض السلوك السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا.** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة وهران.الجزائر.

44)النجار.ع (1996). "تصورات المراهقين لوظائف الأسرة في دولة الإمارات". **مجلة المراهقة.**

45)بن زيان مليكة (2020). *"العنف والمقاربات النظرية المفسرة له"*. **مجلة الخلدونية 12.**

46)حميد ش.م، الجبوري.ع.م (2020). *"إنتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل"*. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.**

47)سليمة رمضان الكوت (2017). *"السلوك العدواني لدى الآباء"*. **المجلة العلمية لكليةرياض الأطفال**. المجلد الرابع، العدد الثاني. جامعة المنصورة.

48)محمد طويطو (2018). *"أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث. دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث الجزائر العاصمة"*. **مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الاجتماعية)**.

49) Anozren.D, Chabert .C (1987), **Les méthodes projectives,** PUF, Paris.

50) Birraux.A (2008), **La projection in les grands concepts de la psychologie clinique,**paris.

51) Brewer.J, Elson.M (2017), **Frustration aggression theory Enp,** Sturmey (2 Ed), The wiley Hand Book of violence and Agression Chichester. Viley Blackwell.

52) Chabert.C (1998), **Psychanalyse et méthode projectives,** Dunod, Paris.

53) Chabert.C, Roman.P (2007), **Les épreuves projectives en psychopathologie in manuel de psychologie clinique générale (sous la direction de Raussillon.R),** Elsevier Masson, France.

54) Emmanuelli.M (1998), **Consultation en psychopatologie de l'adolescent in la psychologie projective en pratique professionnelle (sous la direction de Boucherat-Hue.V),** Presse Edition, Paris.

55) Emmanuelli.M et Chabert (2001), **Interprétation des épreuves projectives à l'adolescence,** (Edition scientifique et médicales Elsever SAS), Paris.

56) Krahé.B (2025), **The social psychology of aggression,** (4 Ed), Abingbon. UK. Routhedge.

57) Laplanche.J, Pantalis.j (1985), **Vocabulaire de la psychanalyse,** PUF, Paris.

58) Roman.P (2006), **Les épreuves projectives dans l'escame psychologie**, Dunod, Paris.

59) Roman.P (2007), **Les épreuves projectives en psychopathologie et de l'enfant et de l'adolescent in manuel de psychologie et de psychopathologie clinique générale (sous la direction de Raussilloner),** Elsevier Masson, France.

60) Shek.D (1997), **Family environment and adolescent psychological Welle-Being. School adjustement and problem Behavior.** A pioneer study in a Chinese context the journal of genetic psychology. 15P. (1).

61) Shentoub.V (1987), **Thematic appexeption text théorie et méthode in psychologie française,** Dunod, Paris.

62) Wang.E (2022), **Analysis on the influence of environnement on aggression in procedings of the 2022 3d international conference on mental heth education and human developpement (MHEHD).**

الملاحق

الملحق رقم (01):

دليل المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

- الاسم:
- السن.
- الجنس
- مكان السكن:
- عدد الاخوة والأخوات.
- الرتبة بين الأخوة:
- بالمستوى التعليمي:
- المستوى الاقتصادي:
- هل تعاني من أي مرض مزمن؟
- هل تعالج أي مرض أو اضطراب نفسي؟
- هل الوالدين لدهم مرض؟
- ما هو؟ وهل يأخذون أدوية؟
- هل قمت بعملية جراحية من قبل
- المستوى التعليمي للأب؟
- المستوى التعليمي للأم؟

المحور الثاني: العلاقات الأسرية.

- كيف هي علاقتك مع الأم؟
- كيف هي علاقتك مع الأب؟
- كيف هي معاملتهم معك ومعاملتك لهم؟
- كيف هي علاقتك مع أخوك أو أخواتك؟

- كيف هي علاقة أمك بابيك (هل يتقسما نفس الغرفة)؟
- كيف هي علاقة أمك بأخواتك؟
- كيف علاقة ابيك بأخواتك؟
- هل تفضل أمك أحد أخوتك
- هل يفضل ابوك أحد اخواتك؟
- هل تعيش مع أسرتك منذ ولادتك؟
- كيف هي علا قتك مع الآخرين؟
- هل تعيش مع العائلة الكبيرة؟
- كيف هي علاقتك مع العائلة الكبيرة؟
- هل تتبادل أسرتك الزيارات مع أفراد العائلة الكبيرة؟
- هل شارك في تربيتك أشخاص آخرين غير أمك والأب؟
- كيف تتعامل أسرتك مع المشاكل؟ هل تجدون لها حلول؟ وما رأيك في تلك الحلول؟
- عند حدوث سوء تفاهم بين اثنين في الأسرة من يتدخل في حلها
- عندما يحدث سوء تفاهم بين والديك ما هي ردة فعلك؟
- عندما يحدث سوء تفاهم مع الأخوة ما هي ردة فعلك؟
- هل توزع الأدوار بشكل عادل داخل الأسرة؟
- هل لديك أصدقاء؟ من أي جنس؟
- لماذا اخترتهم كأصدقاء؟
- هل تتلقى زيارات من الأصدقاء؟

المحور الثالث: خاص بالاستجابات العدوانية.

- هل تصرف بعدوانية اتجاه عائلتك؟
- كيف يتعامل والديك مع سلوكك العدواني؟
- كيف تعامل أخوتك مع سلوكك العدواني؟
- متى تشعر أن سلوكك يصبح عدوانيا؟ وهل هناك مواقف معينة لذلك؟

- ما هي التصرفات التي تقوم بها عندما تشعر بالإحباط أو الغضب؟
- كيف تؤثر عائلتك على مشاعرك وسلوكك
- هل تشعر بوجود صراعات داخل الأسرة يمكن أن تؤثر على سلوكك؟
- كيف تتواصل مع الآخرين عندما تشعر بالغضب أو الإحباط؟
- هل تعتقد أن سلوكك العدواني يؤثر على علاقتك مع أصدقائك أو علاقاتك؟
- هل تتعرض للضرب او الشتم داخل الاسرة؟ أنهم. لا؟ إذا كان نعم من طرف من؟ أي من يقوم بذلك؟

المحور الرابع: الأهداف المستقبلية

- كيف تأمل أن تكون علاقتك بأسرتك في المستقبل؟
- ما الذي تود تغييره في أسرتك إذا امكنك ذلك؟
- ما هي الأهداف التي ترغب في تحقيقها فيما يتعلق بسلوكك علاقتك؟
- كيف يمكنك العمل نحو تحقيق هذه الأهداف؟

الملحق رقم (02):

مقياس السلوك العدواني

الإسم واللقب:..... الجنس:.....

هل أنت معيد: نعم ☐ لا ☐

التعليمة: فيما يلي مجموعة من عبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا والإجابة بعلامة (+) وإختر إجابة واحدة فقط، أجب بكل صدق وموضوعية، الغرض منها لمساعدتنا في بحث علمي وشكرا.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين دون سبب معقول					
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
9	يبدو الإزعاج علي بوضوح عندما أحقق (أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الإنفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر					

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
17	أنا شخص هادئ الطبع					
18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
24	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرين يضحكون علي في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					

الملحق رقم (03):

لوحات اختبار الإدراك الأسري

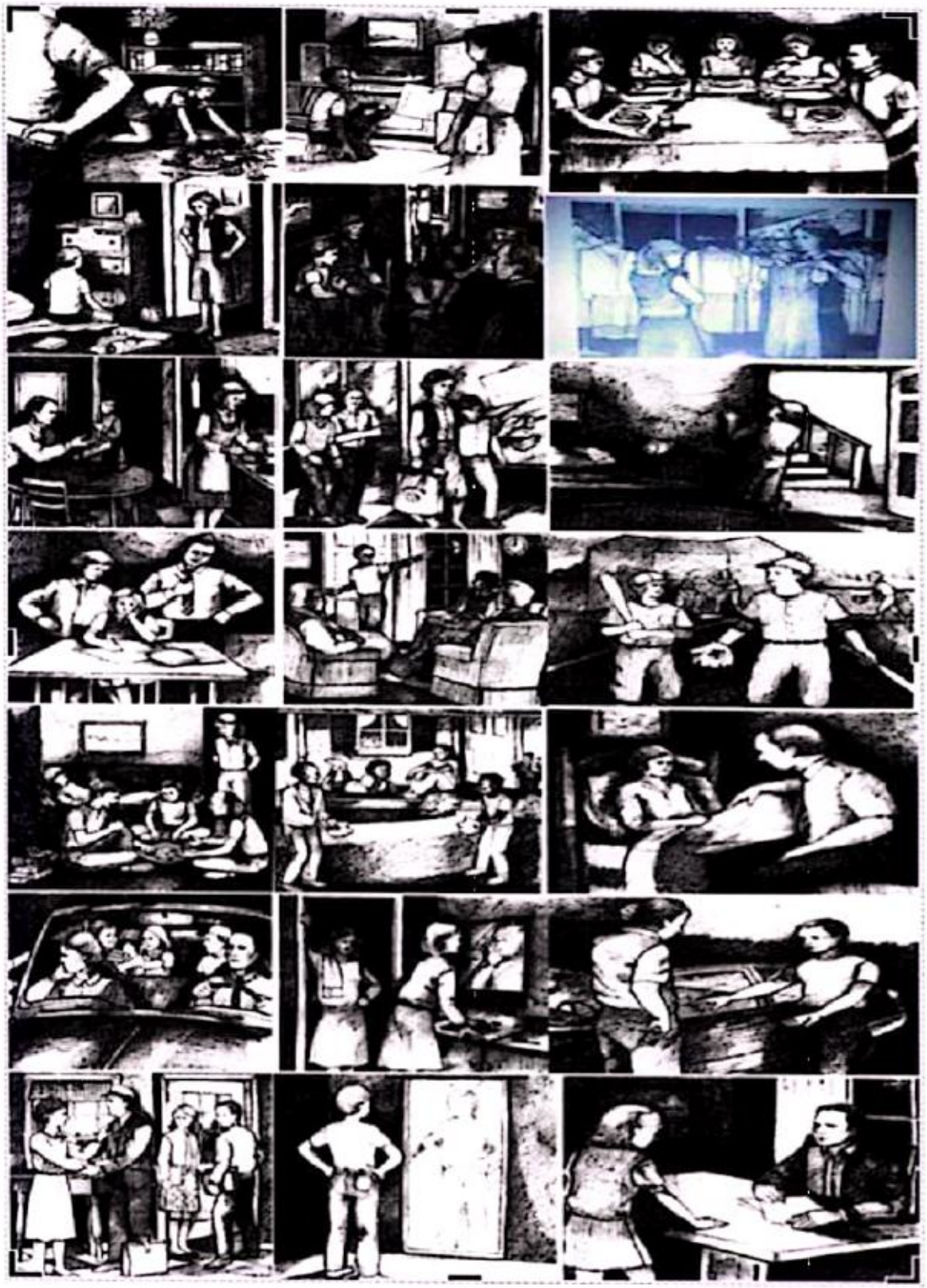

الملحق رقم (04):

أوراق تنقيط اختبار الإدراك الأسري FAT للحالات السبع

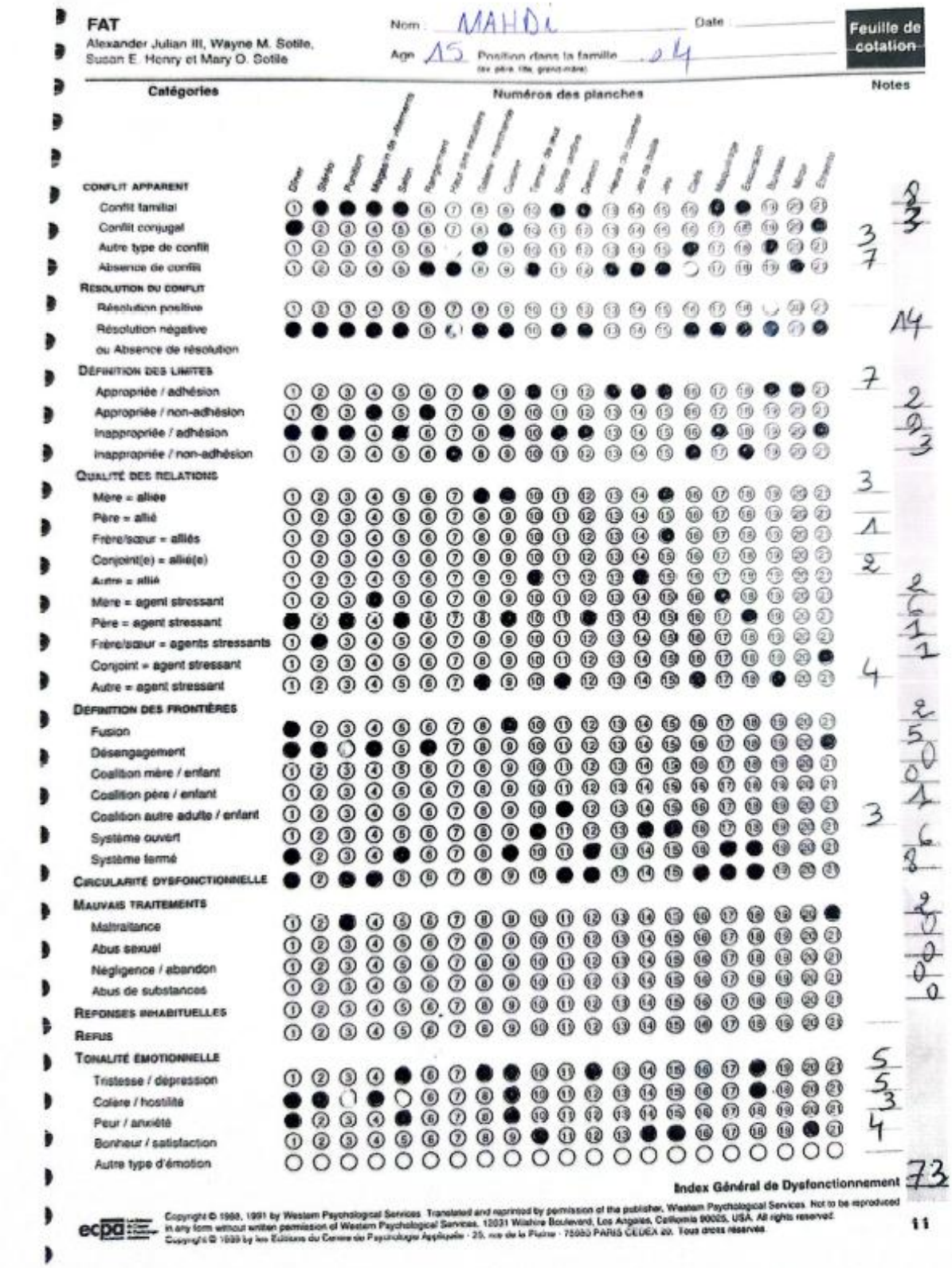

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : MAHDi Date :

Age : 15 Position dans la famille : 2 4

Feuille de cotation

Catégories	Notes
CONFLIT APPARENT	
Conflit familial	3
Conflit conjugal	3
Autre type de conflit	3
Absence de conflit	7
RÉSOLUTION DU CONFLIT	
Résolution positive	
Résolution négative ou Absence de résolution	14
DÉFINITION DES LIMITES	
Appropriée / adhésion	7
Appropriée / non-adhésion	2
Inappropriée / adhésion	0
Inappropriée / non-adhésion	3
QUALITÉ DES RELATIONS	
Mère = alliée	3
Père = allié	1
Frère/sœur = alliés	2
Conjoint(e) = allié(e)	
Autre = allié	
Mère = agent stressant	2
Père = agent stressant	6
Frère/sœur = agents stressants	1
Conjoint = agent stressant	1
Autre = agent stressant	4
DÉFINITION DES FRONTIÈRES	
Fusion	2
Désengagement	5
Coalition mère / enfant	0
Coalition père / enfant	0
Coalition autre adulte / enfant	1
Système ouvert	3
Système fermé	6
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	8
MAUVAIS TRAITEMENTS	
Maltraitance	2
Abus sexuel	0
Négligence / abandon	0
Abus de substances	0
RÉPONSES INHABITUELLES	
REFUS	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE	
Tristesse / dépression	5
Colère / hostilité	5
Peur / anxiété	3
Bonheur / satisfaction	4
Autre type d'émotion	
Index Général de Dysfonctionnement	73

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 29, rue de la Pierre - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

11

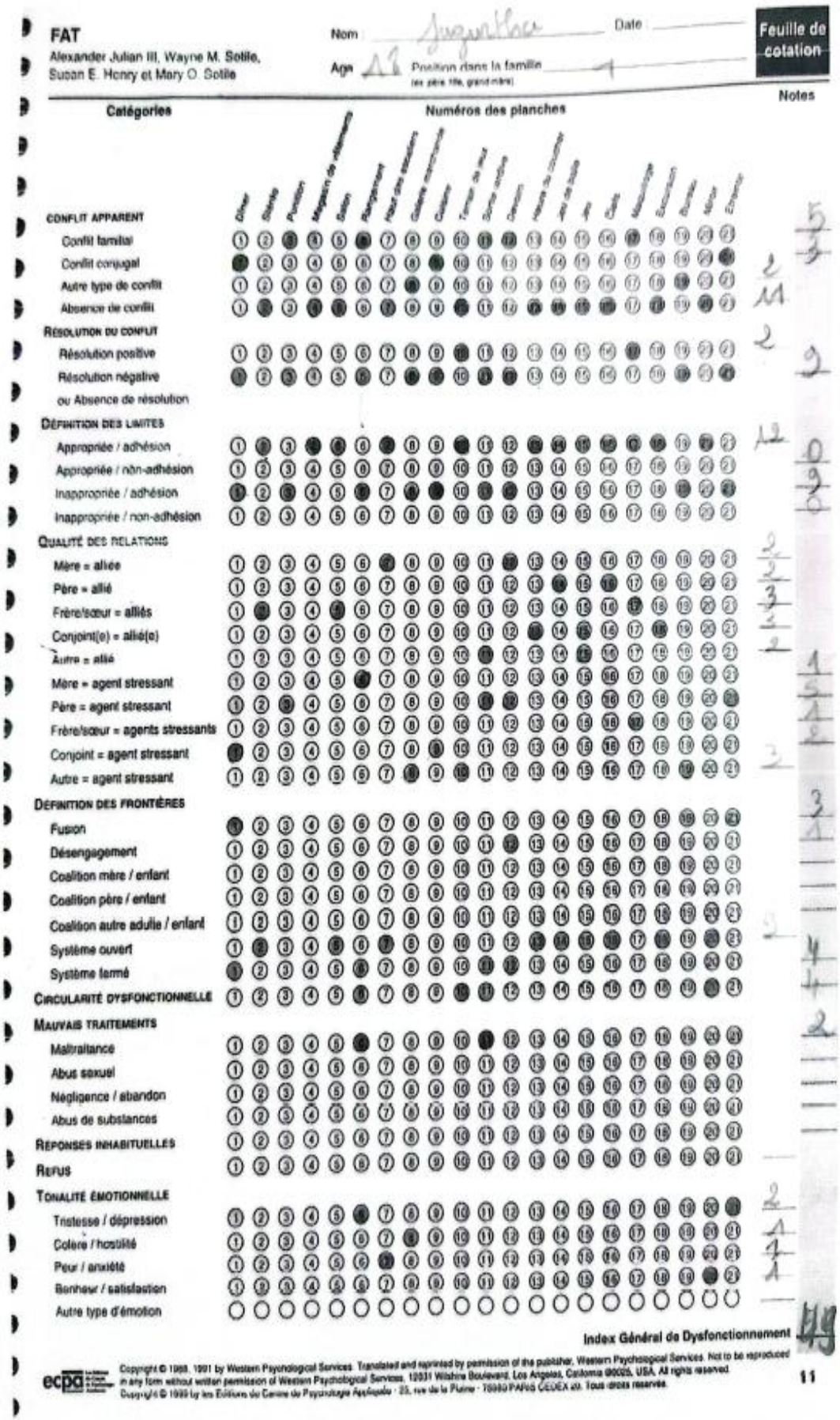

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom Jacqueline Date

Age 21 Position dans la famille 4

(ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches	Notes
	Chien, Chats, Punition, Images de violence, Bain, Réfrigérateur, Nuit sans télévision, Chaise roulante, Lutte, Tuyau de drain, Deux ours, Cercueil, Nature morte, Vol, Fusil, Cas, Sandwich, Cauchemar, Nuit, Mère, Enfant	
CONFLIT APPARENT		5
Conflit familial		3
Conflit conjugal		2
Autre type de conflit		11
Absence de conflit		
RÉSOLUTION DU CONFLIT		2
Résolution positive		2
Résolution négative		
ou Absence de résolution		
DÉFINITION DES LIMITES		12
Appropriée / adhésion		0
Appropriée / non-adhésion		3
Inappropriée / adhésion		6
Inappropriée / non-adhésion		
QUALITÉ DES RELATIONS		2
Mère = alliée		2
Père = allié		3
Frère/sœur = alliés		1
Conjoint(e) = allié(e)		2
Autre = allié		
Mère = agent stressant		1
Père = agent stressant		5
Frère/sœur = agents stressants		1
Conjoint = agent stressant		2
Autre = agent stressant		2
DÉFINITION DES FRONTIÈRES		3
Fusion		1
Désengagement		
Coalition mère / enfant		
Coalition père / enfant		
Coalition autre adulte / enfant		
Système ouvert		2
Système fermé		4
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE		4
MAUVAIS TRAITEMENTS		
Maltraitance		2
Abus sexuel		
Négligence / abandon		
Abus de substances		
RÉPONSES INHABITUELLES		
REFUS		
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE		
Tristesse / dépression		2
Colère / hostilité		1
Peur / anxiété		1
Bonheur / satisfaction		1
Autre type d'émotion		

Index Général de Dysfonctionnement 49

ecpa Les Éditions du Centre de Psychologie Appliquée

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.

Copyright © 1999 by les Éditions du Centre de Psychologie Appliquée - 33, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

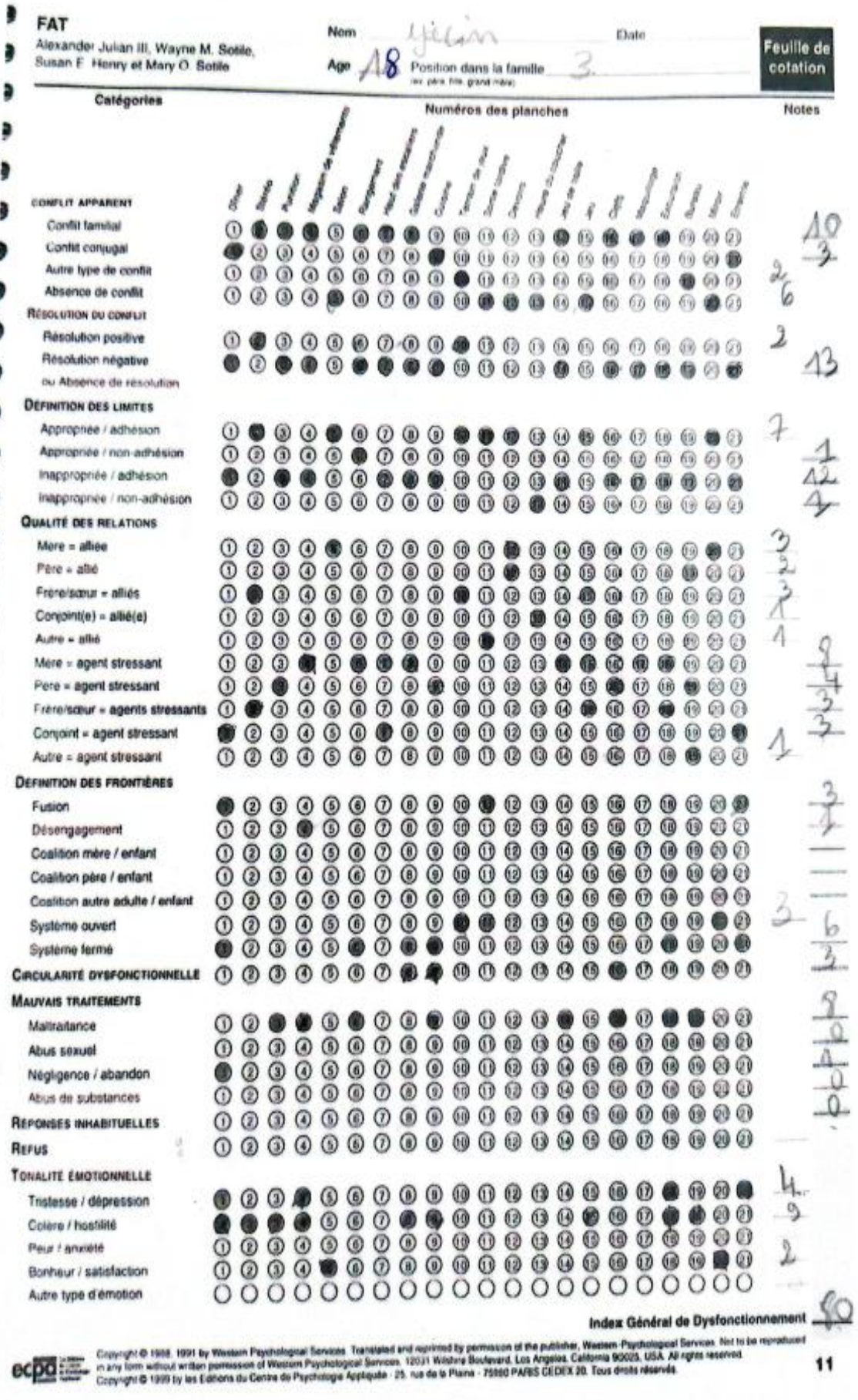

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan F. Henry et Mary O. Sotile

Nom Yicin Date

Age 18 Position dans la famille 3.

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches	Notes
CONFLIT APPARENT		
Conflit familial		10
Conflit conjugal		3
Autre type de conflit		2
Absence de conflit		6
RÉSOLUTION DU CONFLIT		
Résolution positive		2
Résolution négative ou Absence de résolution		13
DÉFINITION DES LIMITES		
Appropriée / adhésion		7
Appropriée / non-adhésion		1
Inappropriée / adhésion		12
Inappropriée / non-adhésion		4
QUALITÉ DES RELATIONS		
Mère = alliée		3
Père = allié		2
Frère/sœur = alliés		3
Conjoint(e) = allié(e)		1
Autre = allié		1
Mère = agent stressant		9
Père = agent stressant		4
Frère/sœur = agents stressants		2
Conjoint = agent stressant		3
Autre = agent stressant		1
DÉFINITION DES FRONTIÈRES		
Fusion		3
Désengagement		1
Coalition mère / enfant		—
Coalition père / enfant		—
Coalition autre adulte / enfant		—
Système ouvert		3
Système fermé		6
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE		3
MAUVAIS TRAITEMENTS		
Maltraitance		9
Abus sexuel		0
Négligence / abandon		0
Abus de substances		0
RÉPONSES INHABITUELLES		0
REFUS		—
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE		
Tristesse / dépression		4
Colère / hostilité		9
Peur / anxiété		—
Bonheur / satisfaction		2
Autre type d'émotion		—

Index Général de Dysfonctionnement 50

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

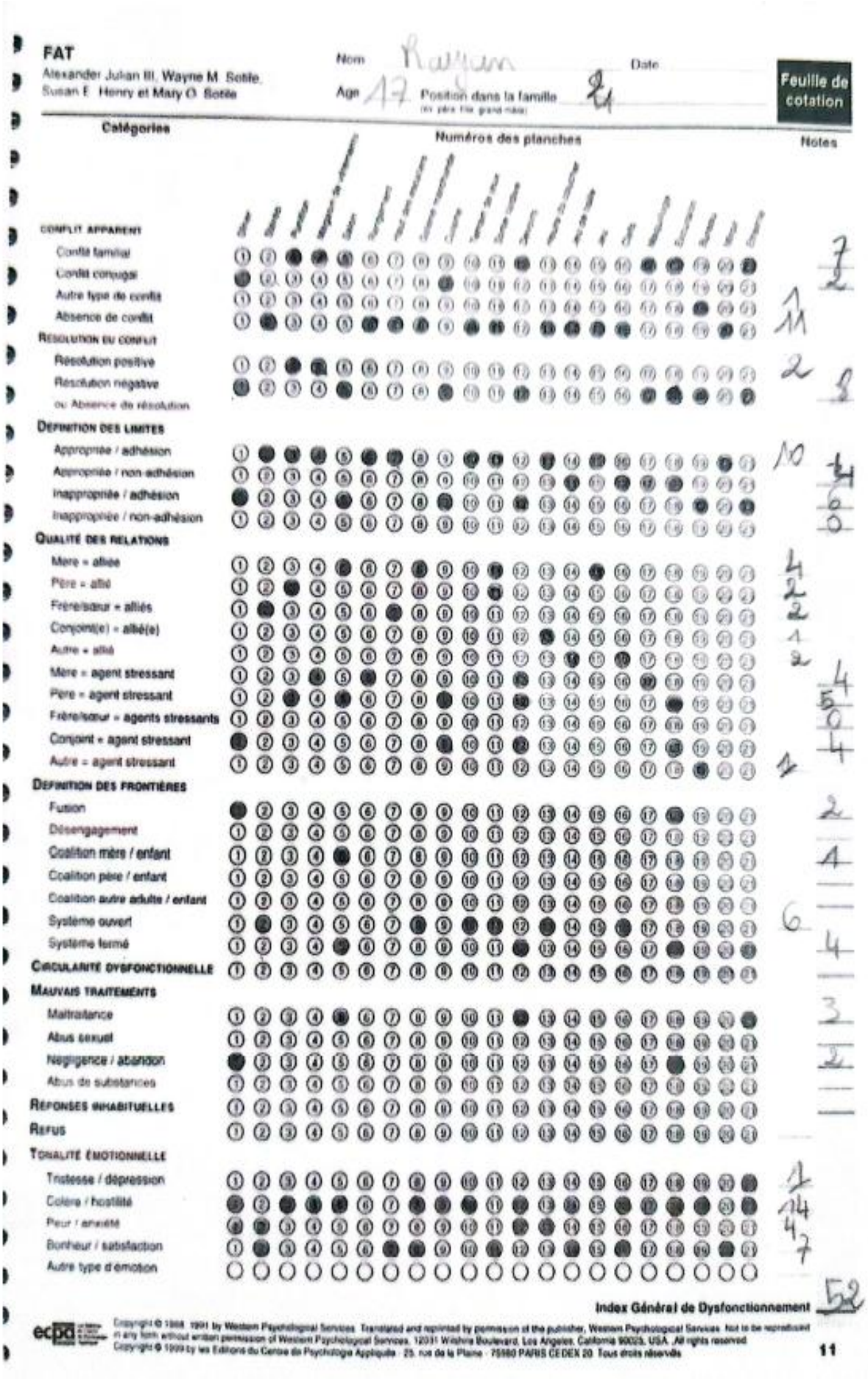

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom Rayan Date

Age 17 Position dans la famille 2

(ni père ni fils grand-père)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches	Notes
CONFLIT APPARENT		
Conflit familial		7
Conflit conjugal		2
Autre type de conflit		1
Absence de conflit		11
RÉSOLUTION DU CONFLIT		
Résolution positive		2
Résolution négative		8
ou Absence de résolution		
DÉFINITION DES LIMITES		
Appropriée / adhésion		10
Appropriée / non-adhésion		4
Inappropriée / adhésion		6
Inappropriée / non-adhésion		0
QUALITÉ DES RELATIONS		
Mère = alliée		4
Père = allié		2
Frère/sœur = alliés		2
Conjoint(e) = allié(e)		1
Autre = allié		2
Mère = agent stressant		4
Père = agent stressant		5
Frère/sœur = agents stressants		0
Conjoint = agent stressant		4
Autre = agent stressant		1
DÉFINITION DES FRONTIÈRES		
Fusion		2
Désengagement		1
Coalition mère / enfant		—
Coalition père / enfant		—
Coalition autre adulte / enfant		6
Système ouvert		4
Système fermé		—
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE		3
MAUVAIS TRAITEMENTS		2
Maltraitance		—
Abus sexuel		—
Négligence / abandon		1
Abus de substances		14
RÉPONSES INHABITUELLES		4
REFUS		7
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE		
Tristesse / dépression		52
Colère / hostilité		
Peur / anxiété		
Bonheur / satisfaction		
Autre type d'émotion		

Index Général de Dysfonctionnement

ecpa

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.

Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés

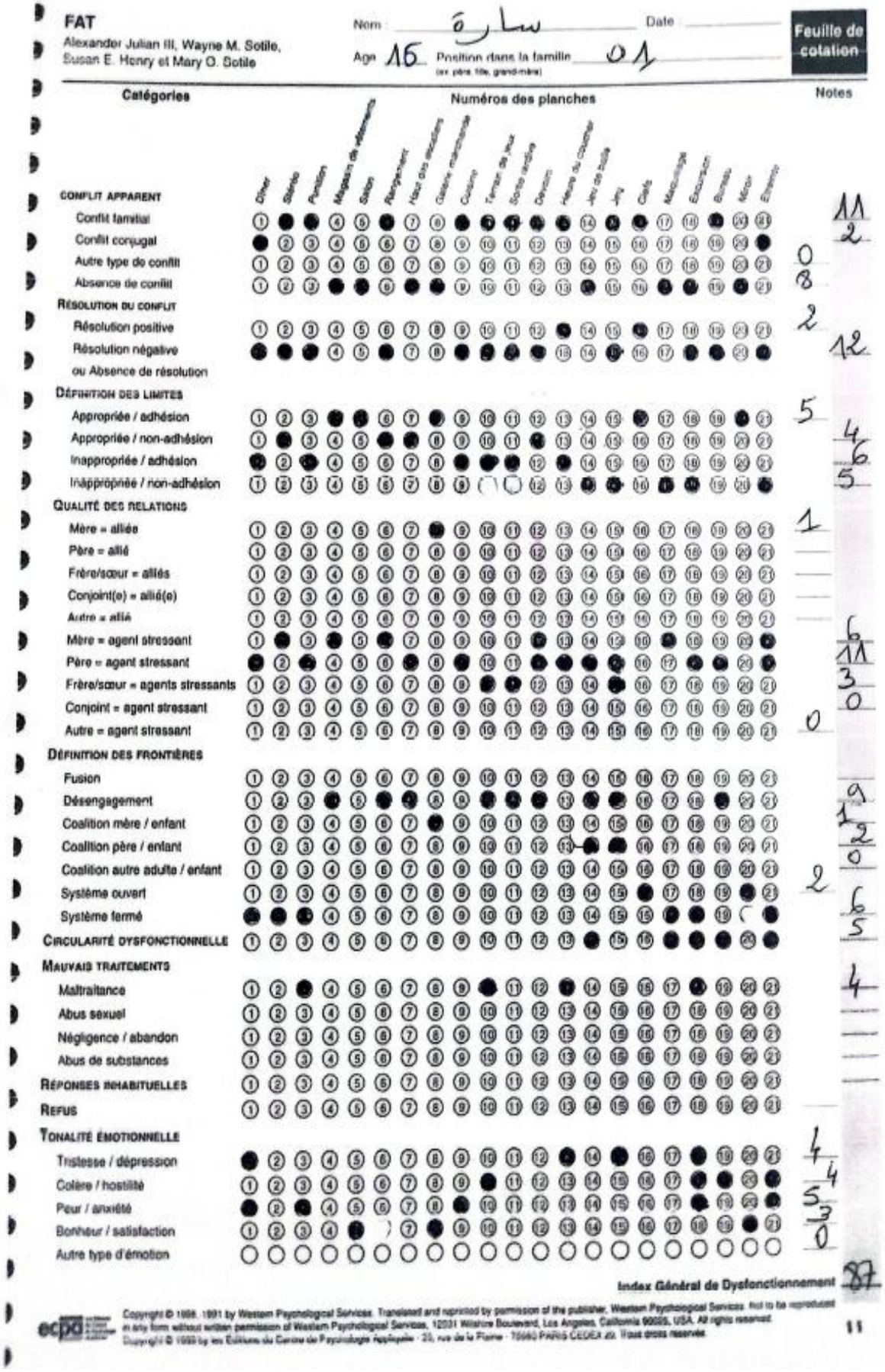

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : سارة Date :

Age 16 Position dans la famille 01
(ex. père, fils, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dhor	Starko	Portion	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Tenant de jeux	Scène sexuelle	Devilish	Heure du coucher	Jeu de balle	Ivy	Cafe	Médecin/ge	Excursion	Bureau	Mère	Enfants	
CONFLIT APPARENT																						11
Conflit familial	1	●	●	4	5	●	7	8	●	●	●	●	●	14	●	●	17	18	●	20	21	2
Conflit conjugal	●	2	3	4	6	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Absence de conflit	1	2	3	●	●	6	●	●	9	10	11	12	13	●	15	16	●	●	19	●	21	8
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						2
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	●	17	18	19	20	21	
Résolution négative ou Absence de résolution	●	●	●	4	5	●	7	8	●	●	●	●	13	14	●	16	17	●	●	20	●	12
DÉFINITION DES LIMITES																						5
Appropriée / adhésion	1	2	3	●	●	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	●	17	18	19	●	21	
Appropriée / non-adhésion	1	●	3	4	5	●	●	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21	4
Inappropriée / adhésion	●	2	●	4	5	6	7	8	●	●	●	12	●	14	15	16	17	18	19	20	21	6
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	○	○	12	13	●	●	16	●	●	19	20	●	5
QUALITÉ DES RELATIONS																						1
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Mère = agent stressant	1	●	3	●	5	●	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	●	18	19	20	●	6
Père = agent stressant	●	2	●	4	5	6	●	8	●	10	11	●	●	●	●	16	17	●	●	20	●	11
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	●	12	13	14	●	16	17	18	19	20	21	3
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Désengagement	1	2	3	●	5	●	●	8	9	●	●	●	13	●	●	16	17	18	●	20	21	9
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	●	●	16	17	18	19	20	21	2
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	●	17	18	19	●	21	2
Système fermé	●	●	●	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	●	●	19	○	●	6
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	●	15	16	●	●	●	20	●	5
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance	1	2	●	4	5	6	7	8	9	●	11	12	●	14	15	16	17	●	19	20	21	4
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	●	16	17	●	19	20	21	4
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	●	●	20	●	4
Peur / anxiété	●	2	●	4	5	6	7	8	●	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	●	5
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	●	)	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	●	21	3
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	0

Index Général de Dysfonctionnement 87

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Éditions du Centre de Psychologie Appliquée - 33, rue de la Pierre - 75680 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

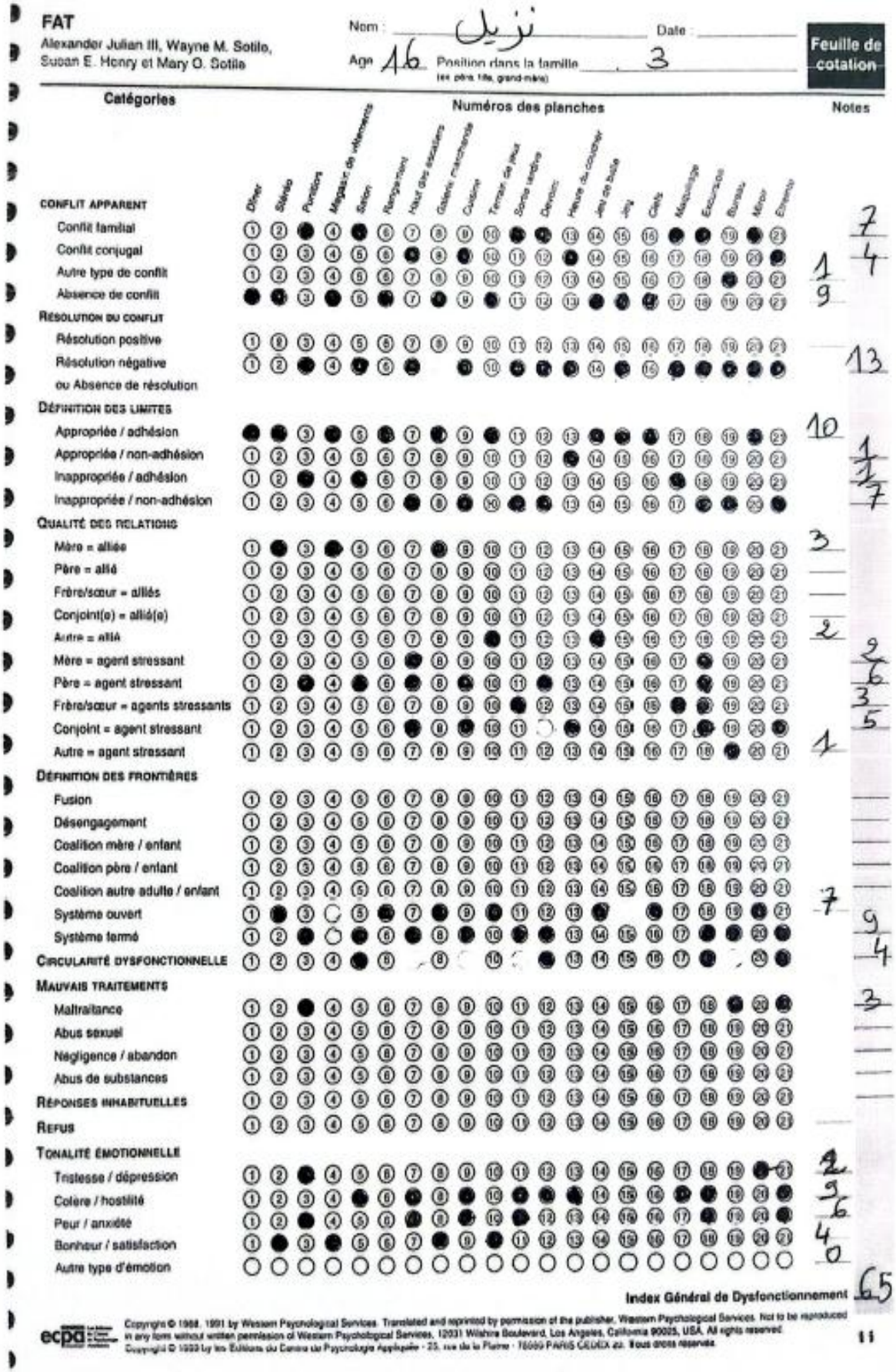

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : نزيل Date :

Age 16 Position dans la famille 3 (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																			Notes
	Dfwr	Stairs	Puppets	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie lycée	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de boule	Jeu	Cards	Manipulation	Escaliers	Bureau	Miroir	Ensemble	
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial			●		●						●	●					●	●		●		7
Conflit conjugal							●		●				●								●	4
Autre type de conflit																			●			1
Absence de conflit	●	●		●		●		●		●				●	●							9
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive																						13
Résolution négative ou Absence de résolution			●		●		●		●	●	●	●		●	●	●	●	●	●	●	●	
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	●	●		●		●		●		●				●	●	●						10
Appropriée / non-adhésion													●									1
Inappropriée / adhésion			●		●												●					1
Inappropriée / non-adhésion						●		●		●	●					●				●		7
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = alliée		●		●				●														3
Père = allié																						
Frère/sœur = alliés																						
Conjoint(e) = allié(e)																						
Autre = allié									●				●									2
Mère = agent stressant							●										●					2
Père = agent stressant			●		●		●		●		●						●					6
Frère/sœur = agents stressants									●								●					3
Conjoint = agent stressant							●		●			●					●				●	5
Autre = agent stressant																			●			1
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion																						
Désengagement																						
Coalition mère / enfant																						
Coalition père / enfant																						
Coalition autre adulte / enfant																						
Système ouvert		●				●		●		●						●				●		7
Système fermé			●		●		●		●		●	●									●	9
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE					●						●					●				●	●	4
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance			●																	●	●	3
Abus sexuel																						
Négligence / abandon																						
Abus de substances																						
RÉPONSES INHABITUELLES																						
REFUS																						
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression			●																	●	●	2
Colère / hostilité					●		●		●		●	●				●					●	9
Peur / anxiété			●				●		●												●	6
Bonheur / satisfaction		●		●				●		●												4
Autre type d'émotion																						0
																						65

Index Général de Dysfonctionnement

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1993 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 33, rue de la Pierre - 75009 PARIS CEDEX 22. Tous droits réservés.

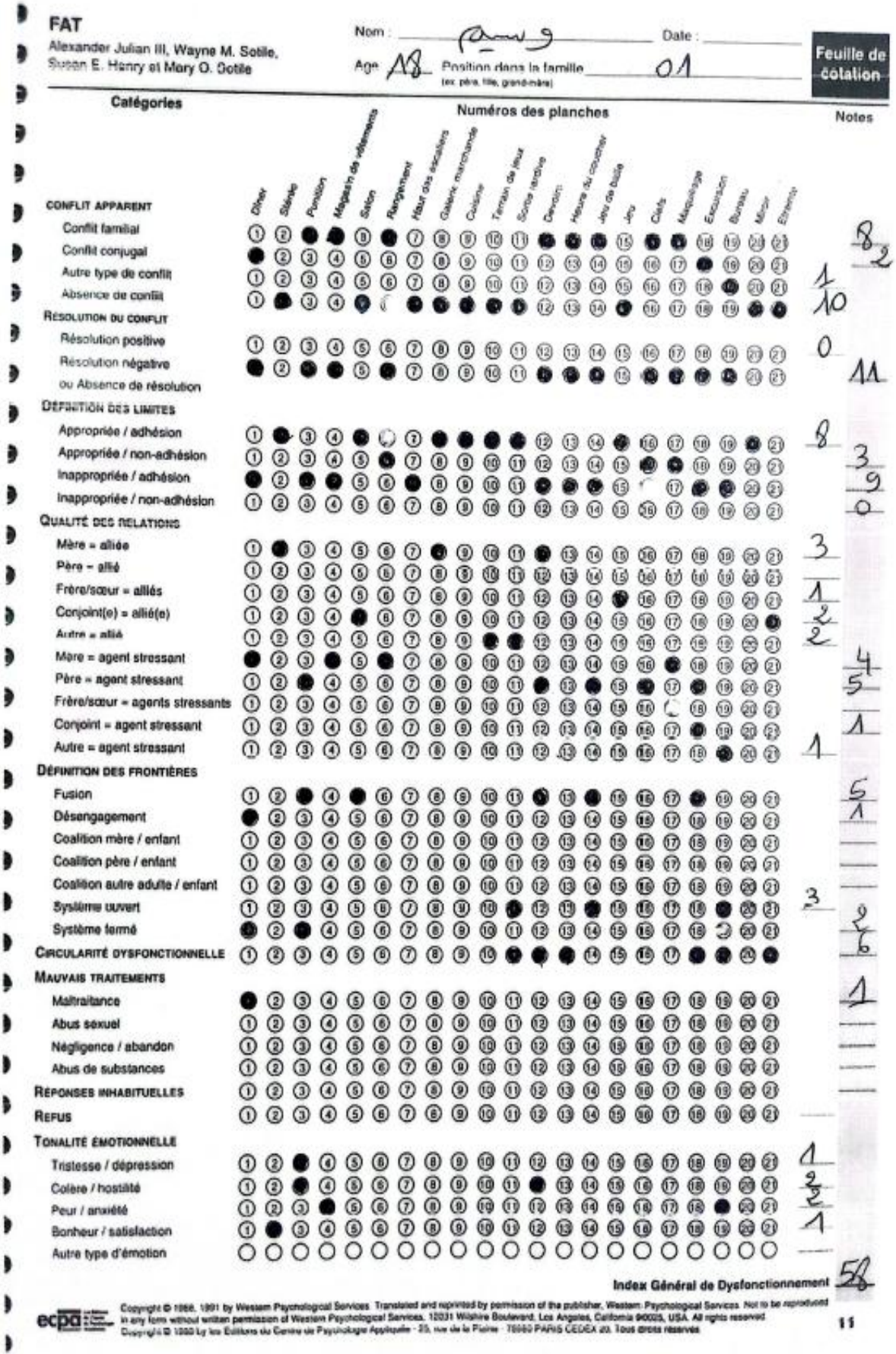

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : [illegible] Date :

Age 18 Position dans la famille 01
(ex: père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dîner	Salade	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Scène tendre	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Colis	Manufacture	Excursion	Bureau	Miroir	Etranger	
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	●	●	8	●	7	8	9	10	11	●	●	●	15	●	●	18	19	20	21	8 2
Conflit conjugal	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	20	21	1
Absence de conflit	1	●	3	4	●	(	●	●	●	●	●	12	13	14	●	16	17	18	19	●	●	10
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Résolution négative ou Absence de résolution	●	2	●	●	5	●	7	8	9	10	11	●	●	●	15	●	●	●	●	20	21	11
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	●	3	4	●	○	7	●	●	●	●	12	13	14	●	16	17	18	19	●	21	8
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	●	7	8	9	10	11	12	13	14	15	●	●	18	19	20	21	3
Inappropriée / adhésion	●	2	●	●	5	6	●	8	9	10	11	●	●	●	15	(	17	●	●	20	21	9
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	●	3	4	5	6	7	●	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21	3
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	●	16	17	18	19	20	21	1
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	●	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	2
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	●	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	2
Mère = agent stressant	●	2	3	●	5	●	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	●	18	19	20	21	4
Père = agent stressant	1	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	●	13	●	15	●	17	●	19	20	21	5
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	(	18	19	20	21	
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	1
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	20	21	1
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	●	4	●	6	7	8	9	10	11	●	13	●	15	16	17	●	19	20	21	5
Désengagement	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	●	12	13	●	15	16	17	18	●	20	21	3
Système fermé	●	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	2	20	21	2
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	●	●	●	14	15	16	17	●	●	20	●	6
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Colère / hostilité	1	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21	3
Peur / anxiété	1	2	3	●	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	20	21	2
Bonheur / satisfaction	1	●	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	

Index Général de Dysfonctionnement 58

ecpa
Copyright © 1986, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 33, rue de la Pierre - 75940 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

السنة :2025/2026

التخصص: علم النفس العيادي

إلى السيد(ة):.....

.....

الموضوع: بحث ميدانـــي

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة قسم علم النفس،يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم بطلب منح رخصة الدخول الى مؤسساتكم الموقرة.

للطالب (ة):.....رقم البطاقة: 3102.1738 الإمضاء:.....

للطالب (ة):.....رقم البطاقة: 3102.17.14 الإمضاء:.....

الرجاء المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتهم

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام.

المشرف :

المدير

زغينة احسن

رئيس(ة) القسم:

قسم علم النفس